

الرقم التسلسلي : 2026/.....

رقم التسجيل: 25064093018

الصحافة العربية و الثورة الجزائرية (1954 – 1962 م) .

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

الأستاذ المشرف

جمال عطابي

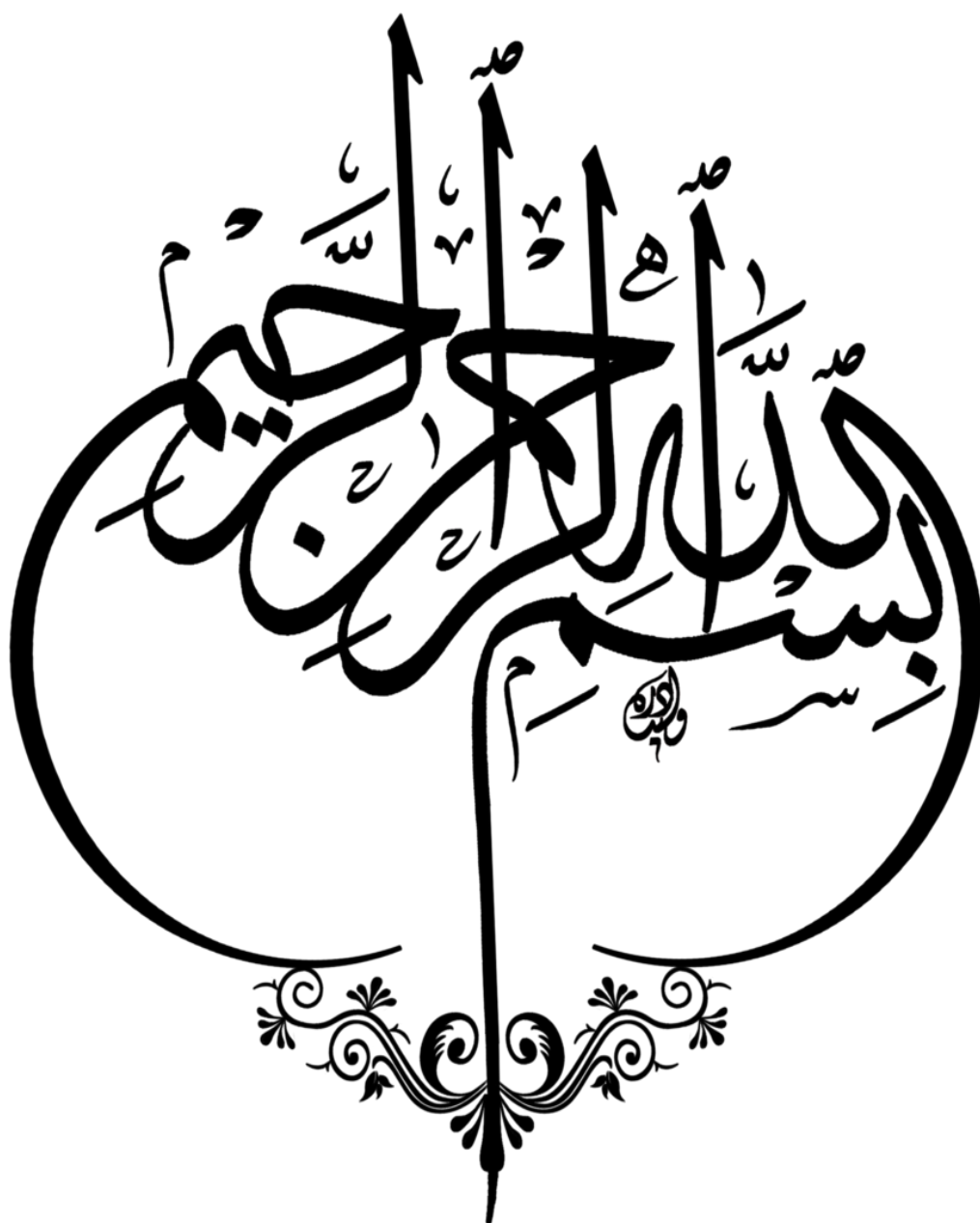
الطالبة :

نوال زعيتير

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ.د عبد الحميد بودرواز	استاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د. جمال عطابي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	مشرفا و مقرا
3	أ.د. بوقزولة عبد المالك	استاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1447 – 1448 هـ / 2025 – 2026 م



شكر و تقدير

أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى الله تعالى على توفيقه وفضله في إتمام هذا البحث العلمي

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى الأستاذ المشرف " عطابي جمال " على ما قدمه من دعم وإرشاد ومتابعة مستمرة طوال فترة إعداد هذه المذكرة ، مما كان له الأثر الكبير في نجاحها .

وأشكر جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على ما بذلوه من جهد وعطاء علمي خلال سنوات الدراسة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أسرتي الكريمة وزملائي الذين كانوا سنداً لي في كل مراحل الدراسة ، و وقفوا إلى جانبي بكل حب وتشجيع .

وأخيراً، أخص بالشكر كل من ساهم بطريقة أو بأخرى ، في إنجاز هذا العمل، سائلاً الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

والله ولي التوفيق .

إهداء

أهدي هذا البحث إلى والديّ العزيزين، اللذين بذلا كل جهدهما من أجلي،
وعلماني معنى الإصرار والتفاني، فكانا لي النبع الذي لا ينضب من الدعم
والتشجيع.

وإلى أعز الناس على قلبي، أسرتي الغالية التي كانت دائماً مصدر الحب
والدعم والحنان.

إلى إخوتي الأحباء، شكراً لوقوفكم بجانبتي ومشاركتكم لي اللحظات
الجميلة والصعبة.

كما أقدم شكري وامتناني لزملاء عملي، الذين قدموا لي الدعم والمساعدة
خلال فترة الدراسة

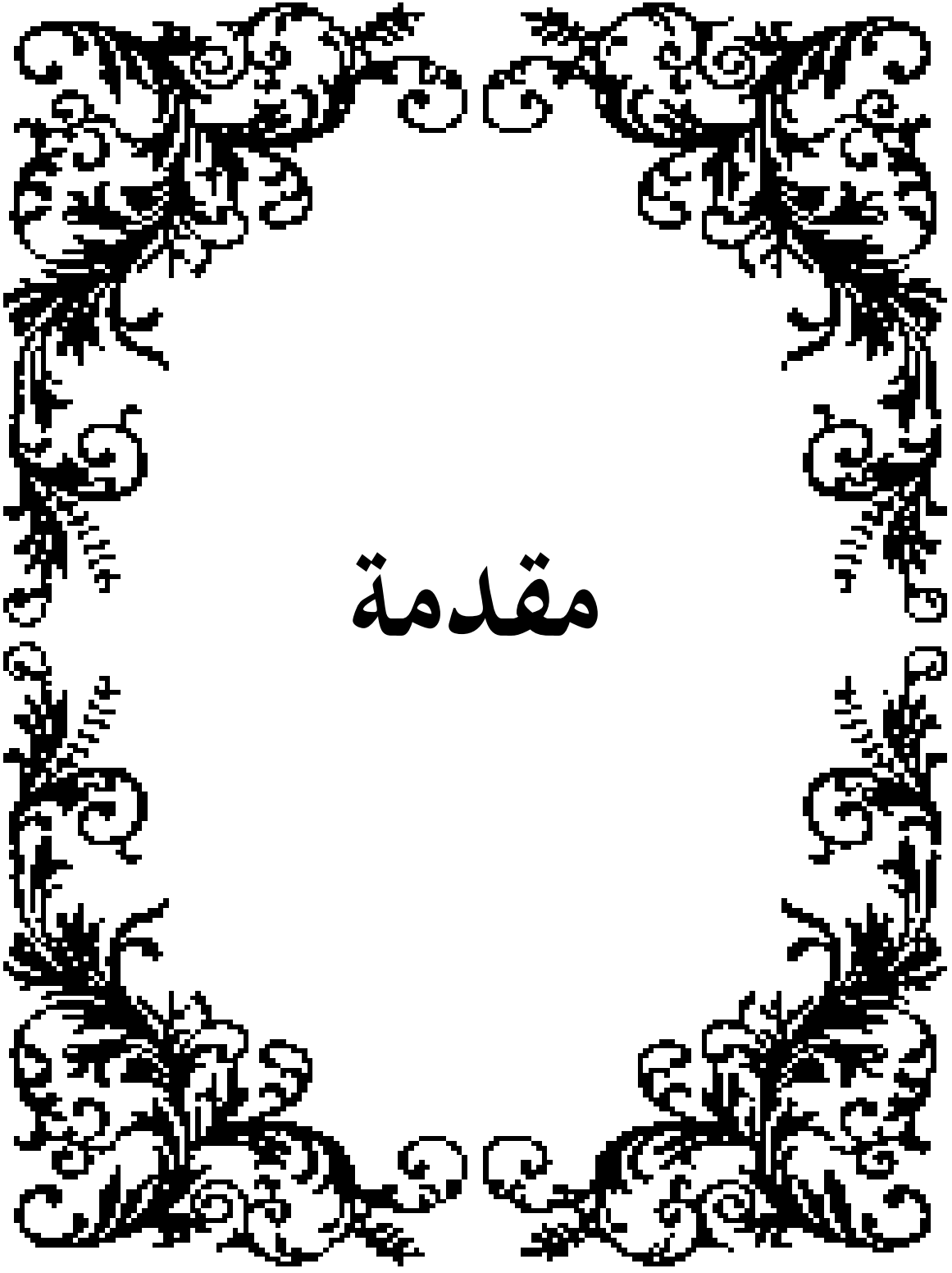
وكانوا جزءاً من هذا النجاح.

لكم جميعاً أهدي هذا الإنجاز، فأنتم السند في رحلة العلم والعمل.

نوال.

قائمة الرموز و المختصرات في البحث:

الرمز	المعنى
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
د ر ص	دون رقم الصفحة
مج	المجلد
ع	العدد
د ط	دون طبعة
ط خ	طبعة خاصة
د س ن	دون سنة نشر
د د ن	دون دار نشر



مقدمة

خلدت الصحافة العربية ذكراها في عصرها الذهبي في القرن التاسع عشر ، حين كانت الوسيلة الوحيدة التي تربط بين الأفراد و الجماعات الفكرية المتنوعة التي تؤثر فيهم ، حيث ساهمت تلك الجماعات بشكل كبير في نشر القيم الإجتماعية و تنوير الرأي العام ، و ممارسة الضغوط في مختلف المجالات ، مما أثر بشكل عميق على المجتمعات العربية والمجتمعات الجزائرية بصفة خاصة ، مما منحها تأثيرا قويا أكسبها مكانة بارزة في الساحة الإعلامية العربية و العالمية .

حيث أدركوا أنها سبيل للنضال و وسيلة لتحقيق الإنتصار ضد أشكال الظلم و الإستعمار من خلال تنوير العقول و إيقاظ الهمم ، فكانت تمثل السلاح الفكري المنظم و المصلح عبر القلم ، فواجهت بذلك الجهل و الفقر و الأمية ، و عملت بجد لتحرير الأمة من الطغيان و العدوان ، بالإضافة إلى ذلك أصبحت مدرسة وطنية تركز على معالجة قضايا الشعوب العربية ، التي كان أبرزها الثورة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي .

مثلت الثورة الجزائرية حدثا رئيسا في صحف مشارق الأرض و مغاربها ، بحكم التجربة النضالية العربية المشتركة ضد الهيمنة الإستعمارية منذ القرن 19 م ، و التي هدفها الإستقلال التام ، و بالرغم من قلة الوسائل المادية و إختلاف موازين القوى ، كانت الثورة التحريرية آخر بصيص أمل للتخلص من ضلمة الإستعمار الذي أنهك البلاد و قدم صورة سوداء في إنتهاك للإنسانية و سفك الدماء ، أعطت الجزائر من خلالها الصورة الأمثل للفداء و التضحية في سبيل الوطن لإستعادة السيادة و الكرامة .

حيث رسمت الثورة الجزائرية صورة واضحة المعالم في وسائل التضحية من أجل ردع الإستعمار ، و ما حملته من قيم إنسانية وأخلاقية أهلتها لحجز مكانة مركزية ضمن محيطها العربي والإسلامي فمنذ إنطلاقها كسبت ود وتعاطف الشعوب العربية ، خصوصا الطبقة المثقفة من أدباء وفلاسفة وحقوقيين، ومفكرين وشعراء ، بل تعداه إلى داخل أرض الجزائر

فيما عرف بالصحافة الثورية ، حيث كسبت أصدقاء شحذوا أqlامهم و آراءهم للتعريف بالقضية الجزائرية و تفاصيلها ودعمها ، حتى توجت بالاستقلال والنجاح ، برز خلالها دور الصحافة العربية في دعم قضايا الوطن العربي و نصرتها .

أسباب إختيار الموضوع .

دفعتي جملة أسباب لإختيار هذا الموضوع من أبرزها :

- الأهمية التاريخية و الوطنية للصحافة العربية .
- دراسة الصحافة العربية و قدرتها في التأثير على المجتمع و حشد الرأي العام
- التذكير بملحمة الشعب الجزائري ضد الإستعمار و التضحيات المقدمة .
- الأهمية العلمية للموضوع .
- الرغبة في إستقراء تاريخ ظهور الصحافة العربية و تطورها .
- الرغبة في تقديم نظرة علمية حول دور الصحافة العربية في مساندة ثورة الشعب الجزائري .
- إثراء المكتبة الجامعية .

إشكالية البحث .

فيما يكمن دور الصحافة العربية في مساندة الثورة الجزائرية و نشر أحداثها في

فترة 1954 - 1962 م ؟

هذا ما يأخذنا لطرح عدة تساؤلات فرعية على الشكل الآتي :

- كيف نشأت الصحافة العربية ؟ ماهي ظروف تطورها ؟
- ماهي أبرز المحطات التي مرت بها المسألة الجزائرية لتحقيق النصر ؟
- كيف ساهمت الصحافة العربية في التعريف بالثورة الجزائرية و مساندتها؟

- هل نجحت الصحافة العربية في التأثير على نجاح الثورة و تحقيق الإستقلال ؟

- أين يكمن دور الصحافة العربية في نصرة قضايا الوطن العربي ؟

مناهج الدراسة :

تم الإعتماد في هاته الدراسة على المنهج التاريخي لسرد مختلف تفاصيل نشأة الصحافة العربية و نقل أحداث الثورة الجزائرية ، و أهم المحطات التي مرت بها خلال رحلتها للبحث عن الإستقلال ، عبر إتباع تسلسل الأحداث تسلسلا تاريخيا من حيث الزمان و المكان ، ثم إعتمدنا قليلا على المنهج التحليلي لإستقراء المادة العلمية لإستخراج مختلف ما عرضته الصحافة العربية فيما يتعلق بالثورة الجزائرية .

خطة الدراسة.

من خلال ما تطرقنا اليه تم الاعتماد على الخطة التالية

مقدمة : تطرقنا من خلالها للتعريف بالموضوع ، و تحديد أسباب إختيارنا له ، بالإضافة لإشكالية البحث ثم المنهج المتبع ، و تقديم خطة البحث ، و إستعراض أهم المصادر و المراجع ، ثم الصعوبات التي واجهتنا خلال اعدادنا لهاته الدراسة .

الفصل الأول تحت عنوان : مدخل إلى الصحافة العربية و تطورها التاريخي ، تطرقت فيه من خلال المبحث الأول لنشأة الصحافة العربية و أهم التطورات التي مرت بها، ثم تناولت في المبحث الثاني تاريخ الصحافة في الجزائر و أهم الظروف التي أهلتها لإكتساب هويتها الوطنية المستقلة ، أما المبحث الثالث فذكرت من خلاله دور الصحافة في الوطن العربي .

الفصل الثاني بعنوان الثورة الجزائرية و مسألة التحرير 1954 - 1962م ، حيث خصص هذا الفصل لإستعراض الملحمة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي ، حيث قمنا في المبحث الأول الثورة الجزائرية و مقاومة الإستعمار الفرنسي 1954م و إستكملنا مسار القضية الجزائرية و تطور الأوضاع الوطنية من خلال المبحث الثاني ، أما المبحث الثالث فخصص التضامن العربي مع الثورة الجزائرية .

الفصل الثالث حمل عنوان الصحافة العربية مرآة الثورة الجزائرية خصص لعرض نماذج حول دعم الصحف العربية لثورة الجزائر ، حيث تم تقسيم هذا الفصل لثلاث مباحث، المبحث الاول دور الصحافة العربية الاسيوية (العراق - سوريا - الأردن - لبنان) ، أما المبحث الثاني للصحافة العربية الإفريقية (مصر - المغرب - ليبيا - تونس) ، أما المبحث الثالث للصحافة الثورية الجزائرية و خاتمة شملت أهم النتائج الرئيسية التي توصلنا إليها.

نقد المصادر و المراجع :

ومن خلال الخطة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تصب في الموضوع :

- الصحافة العربية نشأتها و تطورها لمروة أديب
- دراسات في الصحافة العربية المعاصرة لعواطف عبد الرحمان
- الصحافة العربية في الجزائر لعواطف عبد الرحمان : ساعدنا في تتبع تاريخ الصحافة الجزائرية و أهم الأدوار التي ساهمت بها في خدمة قضايا الوطن .
- ثورة نوفمبر 54 في الجزائر لمحمد العيد مطمر : أفادنا الكتاب بمختلف المعلومات حول مجريات و تفاصيل إندلاع الثورة و عملياتها العسكرية ، و الوعي الوطني من خلال توثيق مختلف الأحداث خاصة بمنطقة الأوراس و النمامشة .

- المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية لزهير احداون : وفر لنا هذا الكتاب مختلف التطورات التي عاشتها الثورة الجزائرية داخليا و خارجيا خاصة في الجانب السياسي و الدبلوماسي .

- الملحة الجزائرية الصادر عن مركز الخطابي للدراسات : يعتبر كتابا قيما يحتوي على تفاصيل جهاد الشعب الجزائري و مختلف الظروف الصعبة التي مر بها و التضحيات التي قدمها في سبيل حريته .

- حرب الجزائر ملف و شهادات باتريك افينو و جون بلانشايس : يحتوي هذا الكتاب على معلومات قيمة حول الثورة الجزائرية و مختلف الإتفاقيات التي تم إبرامها آنذاك ، زيادة على ذلك خطابات الجنرال ديغول ، بالإضافة لشهادات حية سجلت ممن عاشوا تلك الفترة و صنعوا التاريخ من الجانبين .

صعوبات الدراسة :

واجهتنا بعض الصعوبات المعتبرة أثناء إعدادنا لهاته الدراسة ، لعل من أبرزها ندرة أو عدم توفر أرشيف صحفي منظم ، خاصة بالنسبة للصحف المكتوبة القديمة أو المحلية ، مما جعلنا عرضة لظاهرة التكرار في المادة العلمية خلال بحثنا عن المراجع العلمية المتاحة ، ضف لذلك الإفتقار للمصادر الأصلية الكافية (الصحف و المجلات) ، إضافة لصعوبة الوصول إلى مراجع و مصادر علمية حديثة ذات صلة بالموضوع ، و أخيرا خبرتنا المحدودة و البسيطة في مجال البحث العلمي .



الفصل الأول :

مدخل إلى الصحافة العربية
و تطورها التاريخي

المبحث الأول : نشأة الصحافة العربية وتطورها.

المبحث الثاني : تاريخ الصحافة في الجزائر.

المبحث الثالث : دور الصحافة في الوطن العربي.

إن رحلة الصحافة العربية في أقطار المغرب العربي وليدة رحم الإستعمار الأوروبي آنذاك، غير أنها سرعان ما تطورت بعد إحتكاك الفئات المثقفة بالممارسة الصحفية والكتابة في الصحف الإستعمارية ، مما أكسبها خبرة و تجربة مميزة ترجمت بإنشاء صحافة عربية خاصة ، لتواكب هاته الأخيرة بإختلاف مشاربها مختلف التطورات التي شهدتها أقطار الوطن العربي مع بداية القرن العشرين ، حيث كان لها الفضل في التعريف بالقضايا العربية و بث الأفكار الوطنية التحررية في صفوفهم مما أسهم في دعم مختلف القضايا في سبيل التخلص من القيود الإستعمارية .

المبحث الأول : نشأة الصحافة العربية وتطورها.

إن تطور الصحافة في الوطن العربي مع التواجد العثماني بأمر من الآستانة (العاصمة العثمانية) حيث صدرت الصحف في معظم العواصم العربية بعد دخول الطباعة إليها ، مع العلم أن أولى المطابع التي عرفتها بلاد العرب تعود إلى تاريخ سابق جدا لبداية الصحافة.

- 1610م حيث وصلت مطبعة الإرساليات المسيحية إلى لبنان ، ثم دخلت إلى حلب بسوريا ، و إقتصرت على طبع الكتب الدينية دون سواها ¹ .
- 1882م برزت في أرض الجزيرة العربية منها المملكة العربية السعودية في عهد الوالي التركي " عثمان نوري باشا " ² .
- 1716 م أصدر هذا الوالي أول جريدة عربية في بغداد إسمها "جورنال عراق " ، باللغتين العربية و التركية لتبدأ بذلك الصحافة العربية رحلتها ¹ .

¹ عبد العزيز سعيد الصويغي ، بدايات الصحافة الليبية 1866 - 1922 ، ط 01 ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ليبيا ، 1989، ص 31 . (ينظر الملحق رقم 01 ص 85) .

² أحمد جمال حسين و آخرون ، الاعلام في المجتمعات العربية و الإسلامية ، ط 01 ، جامعة الوادي الجديد ، مصر ، 2019 ، ص 30 .

- 1898 م في أواخر القرن الثامن عشر ، على يد الحملة الفرنسية التي قدمت لمصر² الظهور الرسمي الأول للصحافة العربية ، فنجد أن مختلف الدراسات إتفقت على أنها طرقت أبواب العالم العربي و الإسلامي ، فكانت صحيفة "التنبيه" أول إصدار للصحف العربية على يد ضباط الحملة الفرنسية³ .
- 1801 م بعد رحيل الفرنسيين عن مصر ، تولى " محمد علي باشا " مقاليد الحكم .
- 1828 م قام بالإشراف على إنشاء أول صحيفة عربية بمعناها الصريح الذي نعرفه اليوم حيث أطلق عليها إسم " الواقع المصرية " ، و التي لا تزال موجودة إلى يومنا هذا ، حيث إختصت بنشر القرارات و القوانين الرسمية للبلاد بين الحين و الآخر، و تم طبعها في مطبعة بولاق التي أنشأها الحاكم قبل ذلك بسنوات ، بحيث ساهمت الفترة التي سبقت حكمه على نشأتها و تطورها⁴ .
- إن الحكومة المصرية كانت أكثر إدراكا لشأن الصحافة أكثر من غيرها ، فلم تقرض عليها سوى قيود قليلة ، حيث سادت البلاد حرية التعبير المطلقة .
- 1890 م أصبحت مصر في ذاك الوقت مسرحا للكثير من الشباب العرب خاصة السوريين أصحاب المواهب الأدبية ، فكانت هاته الظروف المنطلق الأول لهجرة أعلام الصحافة إلى مصر⁵ .

¹ علي كنعان ، الصحافة مفهومها و انواعها ، ط 01 ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2013 ، ص 26 .

² حسين و آخرون ، مرجع سابق ، ص 30 .

³ الصويغي عبد العزيز سعيد ، بدايات الصحافة الليبية 1866 - 1922 ، ط 01 ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ليبيا ، 1989 ، ص 31 .

⁴ فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة العربية ، ط 01، العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2014 ، ص ص 13 - 14 .

⁵ هارتمان و آخرون ، الجريدة او الصحافة عند المسلمين ، ت : ابراهيم خورشيد وآخرون ، ط 01 ، دار الكتاب اللبناني، 1984 ، لبنان ، ص ص 25 - 26 .

- 1847م انشأت جريدة " المبشر " الجزائرية ، من طرف الادارة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ، بناء على أمر الملك " لوي فيليب " .
- قاموا بتأسيس مطابعهم الخاصة دون تقليد للأجانب فكانت هاته الفترة بوابة لدخول العرب إلى عالم الصحافة الخاص بهم، و إعتبر المجتمع العربي الصحافة على أنها وسيلة جهاد و أداة للنضال و الثورة ، و وسيلة للتخلص من قيود الإستعمار ، و بداية لتحرير الأمم من قبضة السلطنة العثمانية.
- مواجهة التقاليد القديمة والممارسات المبتدعة و الرجعية ، فركزت بذلك جهودها على تحفيز العواطف و إشعال الحماسة ، لدرجة أنها أهملت مختلف الجوانب الفنية في علم الصحافة سواء بريطانيين في مصر و العراق ، أو إيطاليين في ليبيا¹ .
- 1858 م إنطلقت آنذاك ثورة إصدار الصحف في كافة أنحاء العالم العربي ، حيث قامت لبنان بإصدار صحيفة حديقة الأخبار.
- 1865 م قامت سوريا بإصدار صحيفة سوريا ، تلتها بعد ذلك عدة صحف غدير الفرات والشهباء و الإعتدال ، و صدرت منشورات متعددة متخصصة تجاوز عددها 300 صحيفة و دورية.
- 1866 م أطلقت ليبيا أول صحيفة لها و هي طرابلس الغرب.
- 1869 م أصدرت العراق صحيفة الزوراء ، لتتبعها العديد من الصحف الموصل و البصرة و بغداد و الرقيب.
- 1889 م أصدرت المغرب جريدة المغرب.
- 1908 م أصدرت فلسطين صحيفة التغير.
- 1920 م في الأردن صدرت أول صحيفة لها في معان بإسم الحق يعلو .

¹ مروة اديب ، الصحافة العربية نشأتها و تطورها ، د ط ، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، 1960 ، ص ص 142 - 143.

- 1860 م أصدرت تونس صحيفتها الأولى تحت إسم الرائد التونسي¹ .
- إن من مميزات هذه المرحلة هي الطلاقة في حرية التعبير التي تم منحها للصحف ، وبها بدأت الصحف التي تعبر عن الآراء الشعبية تنتشر بكثرة .
- كانت عبارة عن مشاريع فردية ، يديرها أفراد أو مجموعات أو هيئات شعبية.
- إتسمت بكثرتها وسرعة ظهورها ثم إختفائها ، نظرا لإعتمادها على مصادر تمويل غير ثابتة مثل التبرعات.
- كما أن ظروف تلك الفترة التاريخية شهدت العديد من المكائد والمخططات ضد الدولة العثمانية ، التي كانت تعرف برجل أوروبا المريض ، هذه الصفات إنعكست على الصحافة العربية ، عبر تنافس جهات النزاع المختلفة ، لإستخدامها كوسيلة رئيسية في الصراع.
- كانت مصر تعتبر الساحة الرئيسية لهذا النزاع ، الذي إتخذ أشكالا متنوعة خلال تلك الفترة، كونها تضم ممثلين اقوياء للنزاع بين العثمانيين والأوروبيين والعرب، بسبب ظهور الصحف التي تعارض الدولة العثمانية وتؤيد الإحتلال البريطاني لمصر، مثل صحيفة المقطم المصرية² .
- كانت الصحافة العربية في البداية ذات شكل بدائي ثم مرت بمراحل في تطورها ، شأنها في ذلك كشأن الصحافة في أوروبا و غيرها من الدول الأجنبية ثم إتخذت صبغة حزبية ، و غالبها الآن يتخذ طابعا حكوميا³ .

¹ علي كنعان ، مرجع سابق ، ص ص 26 - 27 .

² عواطف عبد الرحمان ، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة ، ط 01 ، دار الفرابي ، لبنان ، 1989 ، ص 50 .

³ مصطفى ابراهيم الدمييري ، الصحافة في ضوء الاسلام ، د ط ، مكتبة الطالب الجامعي ، المملكة العربية السعودية ، 1988 ، ص 37 .

إن الصحف تشمل كل الأخبار منها أحوال السياسية ، والتجارة والعلم والتاريخ والإكتشافات والإختراعات والشؤون الإقتصادية والبيئية والإجتماعية والأخلاقية والإنقادية... وغيرها.

ولكل من هذه الفروع إصطلاحات خاصة عند الغربيين في أساليب التعبير عنها ، لكن الصحفيين العرب كانوا يجهلونهم فعانوا بذلك مشقات جسيمة في مسارهم الصحفي ، لأن أكثر منشوراتهم كان معربا عن اللغات الأجنبية ، غير أن تلك الألفاظ ، أو التعبيرات التي كان يستعملها رؤساء الجرائد في كتاباتهم زالت شيئا فشيئا بتطور الصحافة ، و إرتقاء الأفكار و إنتشار العلوم وإنصباب الناس على إكتساب المعارف ، فمن أعظم دواعي إرتقائها كان إقبال الأدباء العرب على الرحلات والأسفار البعيدة ومخالطة الغربيين ، ومجاراتهم في مختلف المجالات¹ .

فرغم ما واجهته الصحافة العربية من صعوبات و مشقات بين الحربين العالميتين بسبب الحكام ، فإنها حققت تقدما كبيرا في تقنيات الطباعة و أساليب التحرير ، حيث فتحت أبوابا جديدة سمحت بمواكبة التطور الصحفي العالمي ورفعت من مستوى المهنة إلى درجات عالية.

و قد شهدت الصحافة العربية تطورا ملحوظا بين الحرب العالمية الأولى والثانية ، إذ إرتفع عدد القراء في البلدان العربية بشكل كبير، يرجع ذلك إلى إنتشار التعليم و زيادة عدد المتعلمين ، فضلا عن إهتمام الناس بالمطالعة و السياسة و إنخراطهم في النضال الوطني².

¹ فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، ط 02 ، دار الكتب المصرية ، 2020 ، مصر ، ج 01 ، ص ص 121 - 122 .

² مروة اديب ، مرجع سابق ، ص 353 .

لتشهد بذلك مختلف البلدان العربية التي كانت خاضعة للإستعمار الفرنسي و البريطاني تحولات جذرية عقب الحرب العالمية الأولى.

حيث ظهرت ثلاث فئات من الصحف :

- الصحف الرسمية : التي تعبر عن آراء السلطات و الحكومات ، و الصحف التابعة للإستعمار.
- الصحف الوطنية : التي تعارض الإستعمار ، و لا تساند السلطات والحكومات ، حيث لعب النوع الثالث دورا بارزا في تعزيز حركة التحرر الوطني في العديد من الدول العربية ¹ ، يرجع هذا لكون الإعلام العربي خلال فترة الخمسينيات و الستينيات إستخدم كمبر لنشر ثقافة الوحدة العربية ² .
- مع نهاية الحرب العالمية الثانية وإستقلال العديد من الدول العربية على إستقلالها في منتصف القرن العشرين ، سلكت الصحافة مسارا مختلفا ، فإلى جانب إهتمامها بالقضايا الخاصة بالدول العربية.
- ركزت الصحف العربية على مواضيع متعددة منها القضية الفلسطينية و العدالة الإجتماعية و قضايا الحرية و الديمقراطية ، و طرحت من خلالها علاقة حرية الصحافة بالسلطات.
- إتسمت الصحافة في هاته الفترة بطابع سياسي ، ظهرت من خلاله الصحافة الحزبية التي عبرت عن أفكار و إيديولوجيات الأحزاب الناطقة بإسمها ³ .

¹ سمر كرامي ، الصحافة النسائية في الوطن العربي ، ط 01 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2008 ، ص 33 .

² نهى ميلور و آخرون ، الاعلام العربي : العولمة الاعلام و صناعته الناشئة ، ت : محمد صفوت حسن احمد ، ط 01،

دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر ، 2012 ، ص ص 36 - 37 .

³ سمر كرامي، المرجع السابق ، ص ص 33 - 34 .

- أما التطور الفعلي للصحافة العربية خلال القرن العشرين ، بشمولها لمختلف المواضيع و القضايا التي لم تكن مطروحة من قبل ، ذلك بتناول القضايا الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الإقتصادية الحديثة ... إلخ.
- و بهذا أصبحت الصحافة العربية تتطرق إلى كل ماله صلة بمصالح الجمهور و إهتماماته ¹ .

المبحث الثاني : تاريخ الصحافة في الجزائر.

مع بداية القرن التاسع عشر حلت الصحافة بالعالم العربي نتيجة الحملات الإستعمارية الفرنسية بقيادة نابليون ضد مصر و الجزائر ، و كان طابعها الأول نحو دعم التوجه الإستعماري واللغة الفرنسية ، فمن بين ما أحضرته حملة نابليون كان مطبعة و فريق تحرير يتولى إصدار الصحف في الجزائر ، فأول صحيفة تم إصدارها كانت L'Estafette de sidi Fredje باللغة الفرنسية تضمنت أخبارا عن الحملة الإستعمارية ، و كانت توزع على الجنود الفرنسيين ، و لم تمض فترة طويلة حتى تم إستبدالها بصحف أخرى مثل صحيفة الأخبار ² .

¹ عبد الملك بن عبد العزيز السلهوب ، التحقيق الصحفي ، ط 01 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، 2004 ، ص 33 .

² جريدة الاخبار : صدرت هذه الجريدة بعاصمة الجزائر يوم 20 نوفمبر 1902 م ، و هي ملحق لجريدة Les Nouvelles الفرنسية التي صدر عددها الأول بالجزائر 1839 م ، و سبب إصدار هذا الملحق هو أن أحد أصحاب هذه الجريدة المسمى " فكتور باروكان " حدث بينه و بين شركائه خلاف اثر اندلاع ثورة يعقوب قرب مدينة مليانة ، و حدوث ما يعرف في تاريخ المقاومة الجزائرية بحادثة "مارغريت" و هذا الخلاف أفضى إلى استقالته من هيئة تحريرها ، لأنه كان لا يرى رأي أصحابها في أسلوب سياسة الأهالي ، فأصدر الأخبار الأسبوعية و جعل صفحاتها الثامنة بالعربية ، و جلب لتحرير هذه الصفحة طالبا يسمى "محمد الزرد" ، و كان من محرري هذه الجريدة عمر راسم حيث حرر فيها مقالين اثنين. ينظر : مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، د ط ، مؤسسة مفدي زكرياء ، الجزائر ، 2003 ، ص 37.

- 1839 م بدأت تصدر الصحيفة في مدينة الجزائر وعرفت رواجاً كبيراً آنذاك¹ .

لذلك سخرت إدارة الاحتلال جهودها في إصدار الصحف ذات الطابع الحكومي و الناطقة بالعربية ، لمخاطبة الأهالي بلغتهم ، لتتمكن أكثر من تسريب أهدافها الإستعمارية ، - 1848 م بأمر من ملك فرنسا " فيليب " تم تأسيس جريدة **المبشر**² الناطقة بالفرنسية ، لتصبح أول ما يعرفه الجزائريون في عالم الصحافة العربية في بلادهم ، و سمح بصورها باللغة العربية لإطلاع الجزائريين عبر صفحاتها على التعاليم و القوانين الصادرة من الولاية العامة ، لتكون واسطة للتفاهم مع السكان المسلمين ، و تستطيع فرنسا من خلالها التأثير على الرأي العام الجزائري³ .

- 1899 م أول جريدة جزائرية بالعربية الصريحة فكانت **الفصح** التي أصدرها "إدوارد غسّـلن"⁴ .

- 1852 م أقيمت إحتفالات العرش في فرنسا لتتصيب نابوليون الثالث إمبراطورا على رأسها ، قام الأخير بإستدعاء نخبة من الأعيان العرب للمشاركة في الإحتفال ، و على أثر ذلك برز أول صحفي جزائري على الإطلاق السيد

¹ نصر الدين نواري ، **الصحافة و الإرهاب في الجزائر** ، د ط ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2019 ، ص 43 .

² **جريدة المبشر** : أصدرتها الحكومة سنة 1847 م ، و جعلتها اللسان الرسمي للولاية العامة ، وبقيت كذلك إلى سنة 1927 م ، حيث استبدلت بالجريدة الرسمية ، و جريدة "المبشر" تطبع باللغتين العربية والفرنسية ، و يشرف على تحريرها مدير مصالح الشؤون الإسلامية بالجزائر ، و قد كان "محمود كحول" من أبرز محرريها ، و هي تنشر البلاغات ونصوص القوانين والترقيات والنصوص القضائية ، ولا تقتصر على هذا بل تتناول مواضيع أخرى سياسية في محيط التحذير النفساني وتبرير السياسة الاستعمارية بالجزائر ، وقد صارت تصدر باللغتين العربية والفرنسية ابتداء من 15 سبتمبر 1847 م . ينظر : مفدي زكرياء ، مصدر سابق ، ص 34 . (ينظر الملحق رقم 02 ص 86) .

³ احسن تلياني ، **جريدة النجاح حقيقتها و دورها** ، د ط ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 15 - 16 .

⁴ اسماعيل ابراهيم ، **الصحافة النسائية في الوطن العربي** ، ط 01 ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ، 1996 ، ص 125 .

سليمان بن الصيام المليان¹ ، الذي شهد ضمن الوفد الجزائري الاحتفالات و الإستعراضات في باريس و غيرها من المدن ، و عند عودته إلى الجزائر قدم عرضا مفصلا لجمهور القراء على صفحات جريدة² .

- 1881 م بوصول اللجنة البرلمانية إلى الجزائر حيث تعتبر من أبرز الأحداث السياسية التي ساعدت على يقظة المثقفين الجزائريين آنذاك ، برئاسة "جوليوس فيري" ، لدراسة المسألة الجزائرية ، حيث زرعت هذه اللجنة مناخا فكريا لم يكن قائما من قبل ، و أكتشفت من بين المثقفين الجزائريين ، الكثيرين ممن يمتازون بموهبة التعبير و الدفاع عن القضية الجزائرية ، فأتاحت لهم الفرصة لإيصال آرائهم في مسألتهم الوطنية إلى الدوائر الفرنسية الرسمية و هو تدهور حالة المسلمين الجزائريين إقتصاديا و سياسيا ، و إستقرار أمور المعمرين ، الذين أصبحوا يتحكمون في مصادر الثروة الرئيسية في الجزائر³ .

عرفت الصحافة الجزائرية خلال عهد الإستعمار إزدهارا نسبيا ، بلغت أكثر من 150 صحيفة ، و يبدو حليا أنها انقسمت إلى أربعة أصناف رئيسية هي الصحافة الحكومية ،

¹ سليمان بن الصيام الملياني : هو سليمان بن الصيام من مواليد مليانة و من المعتقد أن أباه كان من أعيان مليانة ، لم نعرف تاريخ ميلاده و لا المكان الذي تلقى فيه تعليمه إلا أنه يقال بأنه كان من الذين سهلوا التوغل الفرنسي في المنطقة ، و قد عينوه آغا ، و هذا ما يدل على أن عائلته كانت مرموقة في المنطقة ، و لاه الفرنسيون آغا منذ نهاية المقاومة تحت لواء الأمير عبد القادر ، و هو من الأغنياء و المثقفين و الأجواد أيضا ، لعبت أسرته أدوارا في السياسة العامة ، فقد كان أحمد بن صيام رئيسا للمكتب الخيري ثم الجمعية الخيرية بالعاصمة ، و حين وقعت ثورة أولاد سيدي الشيخ سنة 1864 م أرسل سليمان بن صيام وغيره من رؤساء العرب بيانا إلى نابليون الثالث يستذكرونها و يعلنون الولاء لفرنسا . ينظر : عبد الحميد عومري ، "الرحلات الجزائرية الى فرنسا خلال القرن التاسع عشر - رحلة ابن صيام و الرحلة القادية في مدح فرنسا و تبصرة البادية انموذجا -" ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 09 ، ع 01 ، جامعة ادرا ، الجزائر ، 2024 ، ص 197 .

² الزبير سيف الاسلام ، رواد الصحافة الجزائرية ، ط 01 ، مطابع دار الشعب ، مصر ، 1981 ، ص 15 .

³ عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر - دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962 ، ط 01 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 30 .

صحافة أحباب الأهالي ، الصحافة الأهلية ، الصحافة الوطنية (الإستقلالية) ، و لم تظهر هاته الأصناف في فترة واحد ، بل جاء ظهورها في أزمنة متتالية ¹ .

- 1954 م شهدت الصحافة الجزائرية تطورا ملحوظا بعد إندلاع الثورة ، حيث لعبت دورا حيويا في مواكبة الثورة المسلحة و تعزيز إرتباط الشعب بجهة التحرير الوطني ، كما أسهمت جذريا في تسليط الضوء على البطولات الجزائرية ، خاصة بعد أحداث 20 أوت 1955 م التي مثلت نقطة تحول حاسمة في مسار الثورة ، فقد ساعد ذلك الإعلام الجزائري في أداء دوره لنقل عدالة القضية الجزائرية إلى المجتمع الدولي.

- لدورها في تعبئة الجماهير على المستوى الداخلي ، هذا ما أكدته وثيقة الصومام الصادرة في 20 أوت 1956 م ، التي أدرجت أهمية وسائل الإعلام و الدعاية في دعم الكفاح المسلح ، و ضرورة تكثيف النشاط الإعلامي دوليا عبر إنشاء مكاتب لجهة التحرير الوطني في الخارج و الإهتمام بإستخدام وسائل الإعلام المختلفة من صحف و نشرات و تقارير و أفلام ، لدعم قضية الشعب الجزائري ²

و بعد إستقلال الوطن ، إتخذت البلاد قرارات سياسية بارزة ، كان أهمها نقل الصحافة إلى السلطات الوطنية و وضعها تحت إدارة المختصين الجزائريين ، و قد نتج عن ذلك إصدار عدد كبير من الصحف و المجلات التي تناولت مسألة إستقلال الجزائر و آفاق

¹ زهير احدادن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ط 01 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012 ، ص 27 .

² عبد الغني عراب ، " تطور الصحافة في الجزائر " ، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية ، مج 04 ، ع 01 ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2011 ، ص 154 .

مرحلة البناء و التقدم الوطني ، حيث تميزت هذه المعالجات الصحفية بالجدية لا سيما في تناول القضايا التنموية و السياسية و الثقافية على الصعيد المحلي ¹ .

المبحث الثالث : دور الصحافة في الوطن العربي.

لعبت الصحافة العربية دورا بارزا و مؤثرا في دعم و تغطية الأخبار ، مما جذب الإنتباه إليها من خلال أسلوب تعبير نابض بالحياة يجعل القارئ يشعر و كأنه في قلب الحدث ليعايش مختلف الأحداث و القضايا التي يتم عرضها ، نتيجة لذلك إزدادت أهمية الصحافة العربية حيث لم تعد أخبارها مجرد وصف أو عرض سطحي ، بل أصبحت تمثل صوت الناس و وجهات نظرهم ، بفضل جهود المحررين الذين يقومون بعملية فكرية واعية و ممارسات عملية في إصدار الصحف و المجالات الإخبارية المتنوعة ، التي باتت توثق العديد من قضايا الوطن العربي بكفاءة ، عبر توفير توثيق تاريخي قريب للأحداث المهمة ، بما في ذلك الثورات و توقيع المعاهدات و الإتفاقيات ، بالإضافة إلى مواضيع تتعلق بشخصيات بارزة ، و أحداث الفيضانات و الكوارث الطبيعية و الحوادث الكبيرة ² .

فقد إكتسبت الصحافة العربية أهميتها البالغة من كونها تعد أداة لتعبئة الرأي العام ، فيمكن لصحيفة واحدة أن تعبئ الرأي العام بشكل فعال لتأييد أو معارضة الحروب مثلا ، فهناك العديد من الصور التي أثرت على القراء لإتخاذ موقفهم ، حتى أنها ساهمت في قرارات رئيسية في الحروب كمعارضة إرسال القوات الأمريكية إلى أوروبا. ³ كما أنها تعتبر المحرك الأول في وضع القضايا المحلية بترتيب الأولويات.

¹ تيسير ابو عرجة ، دراسات في الصحافة و الإعلام ، ط 01 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 258 - 259 .

² محمود ادهم ، فن الخبر ، ط 02 ، المكتبات الكبرى ، مصر ، 1987 ص 120 .

³ سمير احمد خليل ، فن الاخراج الصحفي ، ط 01 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015 ، ص 160 .

لعبت دورا كبيرا في تحديد ما يتحدث عنه الأفراد إضافة لمساهمتها في خدمة عملية التنمية من خلال قيامها بدور المنبه لها ، عبر إثارة إهتمام المواطنين بقضاياها التي تطرحها ، و ربطها بمصالح المواطنين.

كذلك حشد الدعم الشعبي للتنمية من أجل تحقيق الأهداف التي بدونها تفقد عملية التنمية مضمونها ، الذي يعتبر المشاركة الجماهيرية في التنمية الوطنية ¹ .

تمارس جزء من العمل الرقابي التخصصي الذي يمكن أن يصنع الرأي العام ، من خلال كشفها للفساد والجرائم والفضائح والانحرافات السياسية للمسؤولين ، فهي أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصل عبر تعمق فهم الحدث ، فهي عين المواطن وصوته والمدافع عن حقوقه ضد الانتهاكات بأشكالها المختلفة، وبوابه مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم الفساد المالي و الإداري و كل أشكال الانتهاك التي تمس أمنها الداخلي و الخارجي ² .

ترجع أصول الصحافة العربية إلى التفاعل الغربي بأرض المشرق العربي ، وهو تفاعل تبنته الحضارة العربية وساهمت في تطويره بأساليبها الفنية المميزة ، حيث تعتبر مصر مركزا رئيسيا للصحافة في مختلف دول المشرق العربي ، مما جعلها ميدانا حاز على إهتمام كبير من الباحثين و المفكرين العرب ، مثل مرحلة محورية في التاريخ العربي ، وقد تجلّى ذلك من خلال الدعم الذي قدمته الصحافة العربية في توعية الشعوب بحقوقهم في تقرير مصيرهم و كشف ممارسات الإستعمار وطرح قضايا الوطن العربي على الصعيدين العربي والدولي .

¹ عبد الله بن سليمان القفاري ، الإعلام العلمي في الصحافة السعودية ، ط 01 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، 2009 ، ص 67 .

² حسين علي الفلاح ، الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد ، ط 01 ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2014 ، ص ص 36 - 37 .



الفصل الثاني :

الثورة الجزائرية

و مسألة التحرير 1954 - 1962 م

المبحث الأول : الثورة الجزائرية و مقاومة الإستعمار الفرنسي 1954 م .

المبحث الثاني : مسار القضية الجزائرية و تطور الأوضاع الوطنية

المبحث الثالث : التضامن العربي مع الثورة الجزائرية

إن الثورة الجزائرية هي امتداد لرحلة طويلة من الصبر والظلم ، عاشه شعب الجزائر تحت ضلال القهر و وحشية الإستعمار الفرنسي ، وتتوجعا لمسار طويل من المقاومة الشعبية و السياسية المسلحة ضد المستعمر ، و على خلفية الظروف الداخلية و الخارجية، تشكلت من داخل الوطن حركة عسكرية منظمة من بعض المناضلين المتحمسين لإطلاق ثورة مسلحة تهدف لنيل الحرية وطرده المستعمر، وبتأييد ودعم لوجستي من مختلف الدول العربية ، وأخذت منعطفاً دبلوماسياً توج في النهاية بالإستقلال التام للوطن ، وهي النقاط التي سنحاول معالجتها في هذا الفصل .

المبحث الأول : الثورة الجزائرية و مقاومة الإستعمار الفرنسي 1954 م

شكل إعلان الثورة المسلحة بأسسها و أهدافها ، بداية لمرحلة جديدة في تاريخ الجزائر، فكان اللقاء الذي جمع قادة أعضاء لجنة الستة (مصطفى بن بولعيد - محمد بوضياف - مراد ديدوش - محمد العربي بن مهيدي - كريم بلقاسم - رابح بيطاط) في العاشر من أكتوبر 1954 م في حي الرايس حميدو ، ليتم من خلال هذا الإجتماع المصيري ، إتخاذ قرار تقسيم البلاد في مرحلتها الأولى إلى خمس مناطق و تعيين المسؤولين و نوابهم للإشراف عليها إستعدادا لبداية الكفاح المسلح ضد الإستعمار الفرنسي¹

إن إنطلاق الكفاح المسلح مثل إعلانا عن ميلاد جبهة التحرير الوطني التي بشر بها بيان أول نوفمبر ، من خلال ما تضمنه خطابه الموجه إلى الشعب الجزائري و كل المناضلين الأحرار من أجل إحتضان القضية الوطنية ، حيث تحدت فيه معالم البرنامج

¹ محمد العيد مطمر ، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954 - 1962) ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2015 ، ص 79 .

التحرري و الأهداف السياسية للثورة على المستويين الداخلي و الخارجي العاجل منها و الآجل¹ .

إن اختيار قادة الثورة الفاتح من نوفمبر 1954 م و بالضبط الساعة الواحدة صباحا كان موافقا لليوم المعروف في فرنسا بعيد جميع القديسين ، لينطلق المناضلون خلاله بتنفيذ أقوى هجماتهم ضد القوات الإستعمارية ، حيث تمكنوا من الحصول على كميات كبيرة من الأسلحة و الذخيرة ، مما أتاح لهم إمكانية تسليح العديد من الثوار المشاركين في تسديد الضربات الأولى .

أدى إنتشار هاته الإستراتيجية الحربية الذي شمل مناطق قسنطينة و الأوراس و القبائل و العاصمة ، إلى إرتباك و توتر كبير في صفوف الادارة الادارة الفرنسية ، مما جعلهم يفقدون توازنهم نتيجة الأحداث المتسارعة و المفاجئة ، مما دفع القيادة الفرنسية إلى طلب الدعم و المساعدة من السلطات الفرنسية بسبب عجز قواتها الإستيطانية التي كانت تقدر بـ بحوالي خمسين ألف جندي من تأمين حمايتها² .

إن هذا النجاح لبيان أول نوفمبر الذي أدى دوره الرئيسي في حشد الشعب الجزائري الذي لبي نداء الواجب ، لأن ما يميز هذه المرحلة هو أن كل الثورات السابقة كانت خصوصية تتمحور حول أفراد ، ولم تسبقها تهيئة فكرية سليمة عكس ثورة نوفمبر التي إستطاعت أن تتجاوز تلك الأخطاء ، بفضل العلماء الإصلاحيين و جهودهم الحثيثة على مدى ثلاثة عقود تقريبا لوضع أسس بناء الأمة ، و تهيئة القاعدة الشعبية التي كانت هي

¹ محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007 ، ص 26 .

² فتحي الديب ، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، ط 02 ، دار المستقبل العربي ، مصر ، 1991 ، ص ص 52 - 53 .

الهدف الذي ركز عليه العلماء جهودهم الإصلاحية ، وبذلك رسخوا قواعد صلبة و سليمة أصبحت ملاذا آمنا لإنتلاق المسيرة الثورية ¹ .

إن خبر إندلاع الثورة الجزائرية فاجئ العالم بأسره حيث تناقلت وكالات الأنباء وقائع تلك الليلة الغراء ، وتناولت التعليقات الصحفية المختلفة وزمن وقوعها ونوعيتها وأهميتها مؤكدة أنها بداية لعمليات واسعة محكمة التنظيم و قوية المفعول ، و ما إن حل مساء هذا اليوم التاريخي ، حتى إستهلّت إذاعات المعمورة ، في مقدمتها إذاعة " صوت العرب " من القاهرة بصوت المذيع " أحمد سعيد " للإعلان بقوة عن نباء إندلاع الثورة الجزائرية ، ليسمع العالم لأول مرة نشيد الأحرار الجزائريين ، في إثر ذلك قام الوفد الجزائري بالقاهرة بقراءة أول تعليق لهم بعنوان " الثورة تنفجر في الجزائر " .

و أعلن أن الثورة شاملة وكانت النداءات التي تشيد بالثورة من خلال مختلف الإذاعات العربية و الأجنبية ، التي قطعت برامجها لتبث خبر إندلاع الثورة في الجزائر ، و سخرت كل إمكانياتها لهذا النباء العظيم ، و لم تكن بذلك وسائل التشويش المجندة من طرف فرنسا و أعوانها قادرة على التأثير أو اخفاء هذه الأصوات².

فإنطلقت جبهة التحرير الوطنية بإمكانياتها العسكرية المحدودة من حيث العتاد و عدد الرجال الذين لم يكن يزيد عددهم عن أكثر من ثلاثة آلاف مجاهد ، و أسلحتهم لا تتعدى بعض الرشاشات وبنادق الصيد ، فكانت الخطة محصورة في حرب الكمين و العصابات ، وما إن شرعت السلطات الفرنسية في إبداء رد فعلها ، حتى توافد الرجال والنساء والشباب على التجنيد في صفوف جيش جبهة التحرير الوطني ، وسارع الشعب بالتبرع بما يملكه دعما للقضية ، وهرع مختلف المناضلين الحزبيين للإلتحاق بجبهة النضال في الأوراس

¹ عبد الرحمان بن عمير الجبر النعيمي ، جمعية العلماء المسلمين و دورها في تحرير الجزائر ، ط 01 ، د د ن ، قطر ، 2002 ، ص ص 404 - 405 .

² محمد العيد مطمر ، مرجع سابق ، ص ص 101 - 102 .

والقبائل، مما دفع سلطات الاستعمار إلى المزيد من عمليات القمع و الإضطهاد ، عبر تدمير القرى والمداشر وإعمار السجون والمعتقلات بخليط من الأبرياء والمناضلين ، وما كان لقوة الآلة العسكرية الفرنسية إلا أن أيقظت النفوس من غفلتها ، فقد كان نفوذ الجبهة يزداد توسعا في الجبال والسهول المجاورة للمدن مستقطبة خيرة أبناء الشعب الجزائري ، وما إنفك أن توسع الجناح العسكري وفق تنظيم دقيق شمل كل ولايات الوطن، حتى أصبح أغلب الشعب الجزائري مجندا لجبهة التحرير عدا الذين إتخذوا موقفا معاديا للثورة بإنضمامهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة إلى الإستعمار الفرنسي¹ .

كما فرض جيش التحرير سيطرته على منطقة الأوراس التي تبلغ مساحتها 12 ألف كيلو متر مربع سيطرة مطلقة و قضى على جميع المراكز الإستعمارية فيها ، أما في جبال جرجرة - القبائل ، فقد ظهرت فيها القوات الوطنية بشكل مفاجئ و سيطرت عليها تماما و أحاطت بـ « تيزي أوزو » أكبر مدينة فيها² .

لعبت منطقة الأوراس بقيادة " مصطفى بن بو العيد " ، دورا جوهريا في تأكيد قدرة الحركة الوطنية الجزائرية على الصمود و الإستمرار ، و تحولت جبال الأوراس إلى قاعدة ثابتة للثوار الجزائريين ، و بدأ الشعور بالثقة يتسلل إلى نفوس الشعب الجزائري ، مع توجه أعداد كبيرة من الشباب إلى قيادة الثوار في مختلف الولايات معلنين رغبتهم في الإنضمام إلى الكفاح المسلح جنبا إلى جنب مع إخوانهم ، تعزيزا لصمود الثورة و إستمرارها بل أعلنت هذه القيادة الجهاد المقدس ضد المستعمر الفرنسي الكافر، و هو ما قوبل بإستجابة فورية من

¹ ادريس فاضلي ، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 ، ص 78 .

² بسام العسلي ، الله اكبر .. و انطلقت ثورة الجزائر ، ط 02 ، دار النفائس ، لبنان ، 1986 ، ص 106 .

الشعب ، الذي سارع بدوره إلى تقديم كافة أشكال الدعم الممكنة المادية أو المالية أو المعنوية لدعم مسيرة الكفاح المسلح ¹ .

و لم تتقضي عشرة أشهر حتى دخلت الثورة في مرحلتها الثانية ، عقب أحداث 20 أوت 1955 م التي إجتاحت جميع أنحاء الشمال القسنطيني ، حيث بددت هاته الأحداث أوهام و أكاذيب الدعاية الفرنسية التي كانت تروج لأن الفلاقة و المسؤولين عن الحوادث ليسوا سوى قطاع طرق و عملاء قادمون من خارج الوطن ، و ليسوا ثوارا ذوي أهداف وطنية ² ، فقد تطورت هاته الأحداث لتصبح بمثابة إنتفاضة شعبية عارمة بالشمال القسنطيني ، بحيث بدأت العمليات في منتصف النهار شملت عدة مدن و مناطق ، و أخذت الأحداث طابع الثورة الشعبية العارمة ، حمل فيها الثوار الأسلحة و السواطير و الخناجر و الهراوات ، و إستهدفوا المراكز العسكرية و السكنية، و مما زاد من وتيرة الأوضاع تزامنها مع هجومات الكفاح المغربي ³ .

كذلك جاءت هاته الأحداث متزامنة مع الأحداث المغربية ، و كانت بمثابة مفاجأة للقوات الفرنسية التي صوبت إهتمامها الكامل نحو منطقة المغرب العربي ، خشية إحتمال إندلاع إضطرابات إثر نفي الملك محمد بن يوسف (الخامس) ، فالتقارير الواردة من الجزائر في الأسبوع الذي سبق الأحداث توحى بأن البلاد تعيش حالة من الإستقرار ، و مع ذلك بعد وقوع الهجمات ، شرعت السلطات الفرنسية في الحديث عن وجود تنسيق محتمل بين المقاومة المغربية و الثورة الجزائرية ، مما زاد من مخاوفها بشأن تأثير هذه الهجمات على إستمرار الوجود الفرنسي في المغرب العربي ، نتيجة لذلك جاءت ردود الفعل الفرنسية

¹ فتحي الديب ، مصدر سابق ، ص 68 .

² يحيى بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ط 1999 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 391 .

³ محمد ودوع ، " هجومات 20 أوت 1955 و اثرها على تطور الكفاح في كل من الجزائر و المغرب " ، المجلة التاريخية الجزائرية ، مج 04 ، ع 01 ، الجزائر ، 2020 ، ص 193 .

على هذه الهجمات العسكرية شديدة القسوة ، و أسفرت عن سقوط أكثر من 12000 شهيد جراء القمع الفرنسي ¹ .

كان لهذه الخطوة الفضل الكبير في المسار الثوري ، بحيث نجحت في كسر الحصار المضروب على منطقة الأوراس و بعض المناطق المجاورة ، و تمكنت من تفكيك أسطورة الجيش الذي لا يهزم ، حيث أظهر الهجوم قدرة جبهة التحرير الوطني على التخطيط المحكم و التنسيق و التنفيذ الفعال ، و أبرز ضعف دفاع العدو أمام الهجمات المعززة بتأييد الجماهير الشعبية ، و أثبتت إستمرارية و شمولية الثورة المسلحة في جميع أنحاء البلاد ، نافية بذلك مزاعم العدو ، و تم تعبئة الشعب الجزائري بنجاح لدعم جيش التحرير الوطني في مواجهة أعمال الإبادة و التقتيل الجماعي و النفي التي مارستها القوات الفرنسية ، و ذلك بعد إعلان قانون حالة الطوارئ و ترسيخ فكرة الثورة و نشرها في أوساط الشعب عبر إستراتيجية الهجوم العام ² .

قال الله تعالى : { كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله و الله مع الصابرين } ³ ، تحقيقاً لأهداف العملية السابقة إنطلقت معركة الجرف في منطقة الأوراس في 22 سبتمبر 1955 م ، حيث شارك فيها نحو 300 مجاهد في مواجهة 40000 جندي فرنسي، تحمل خلالها الإحتلال خسائر كبيرة تجاوزت 400 جندي ، بينما إستشهد 170 مجاهداً و 100 مدني ، إضافة لإحراق الفرنسيين لعشرات القرى و قتل العديد من الأهالي بما في ذلك النساء و الأطفال و المسنين و مصادرت حلي النساء و المواشي و المؤن ، و إقامة مراكز للتعذيب و المراقبة ، و رغم هاته الترسانة الفرنسية الضخمة إستطاع المجاهدون الصمود

¹ محمد ودوع ، " هجومات 20 اوت 1955 و اثرها على تطور الكفاح في كل من الجزائر و المغرب " ، المرجع السابق، ص 194 .

² مصلحة البحوث والتوثيق ، " هجوم 20 اوت 1955 على الشمال القسنطيني " ، مجلة المصادر ، مج 02 ، ع 03، الجزائر ، 2000 ، ص163 .

³ القرآن الكريم : سورة البقرة ، الآية 249 .

لمدة يومين قبل أن ينسحبوا تحت جناح الظلام ، بعد أن أوقعوا خسائر كبيرة في صفوف العدو الذي وصف هذه المعركة بالنكسة لقواته ، بينما إكتسب المجاهدون ثقة أكبر في قدرتهم على خوض المعارك الطويلة و الصعبة ¹ .

أما منطقة القبائل فقد شهدت في فيفري 1956 م ما عرف بعملية " العصفور الأزرق " الشهيرة ، حيث قام الجنرال " إيلي " قائد القوات الفرنسية في المنطقة ، بالتعاون مع المخابرات العسكرية الفرنسية ، بمحاولة إستمالة بعض السكان و تزويدهم بالأسلحة سرا لمقاومة المجاهدين ، لكن لسوء حظ الجنرال لاحقا إكتشف أن الشخص الذي تواصل معه كان في الواقع مناضلا في جبهة التحرير الوطني ، و عندما وصل الخبر إلى كريم بلقاسم قائد الولاية ، قرر السماح للمناضل بالمشاركة في مخطط المخابرات الفرنسية ، و تم تجنيد و تسليح حوالي ثلاثمائة مناضل من قبل الجيش الفرنسي ، و في أكتوبر 1956 م وجه بلقاسم الأمر لهؤلاء المناضلين لوضع كمين ضد الجيش الفرنسي المتمركز في المنطقة و الإنضمام إلى صفوف المجاهدين ، شكلت هذه الحركة صدمة كبيرة للإستعمار الفرنسي و كانت نقطة تحول حاسمة في نجاح مسار ثورة التحرير ² ، أما رد الإحتلال فكان كعادتهم بصب جل غضبهم على القرى و المساكن التي كان يسكنها المناضلون ، حيث أحرقوا المزارع و شردوا الأسر الموجودة بتلك الناحية ، فكانت حصيلة هاته المجزرة أكثر من 150 شهيدا ³ .

ثم إكتملت تشكيلة الثورة في أكتوبر من العام ذاته ، و ذلك حينما تم فتح جبهة وهران الغربية أو ما يعرف بالولاية الخامسة ، و في مؤتمر الصومام الذي إنطلق في 20 أوت

¹ مركز الخطابي للدراسات ، الملحمة الجزائرية - السباق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية 1954 - 1962 و أبعادها السياسية و الاجتماعية والعسكرية ، د ط ، مركز الخطابي للدراسات ، سوريا ، 2022 ، ص 132 .

² للإطلاع أكثر ينظر : محمد الصالح الصديق ، عملية العصفور الأزرق ، ط 02 ، دار دحلب ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 61 - 89 .

³ مركز الخطابي للدراسات ، المرجع السابق ، ص 135 .

1956 م ، نجحت الثورة في رسم هويتها السياسية و العسكرية ، إذ أسست هيكلًا تنظيميًا لجيش التحرير الوطني مما أتاح له التحول إلى جيش نظامي يماثل جيش العدو ، بل و يتفوق عليه في بعض الأساليب ، كما برزت أهداف جبهة التحرير الوطني الجلية المتمثلة في مطالبها العادلة التي نالت إعتراف العالم المتحرر بشرعيتها ، كما أصبحت لجنة التنسيق و التنفيذ إضافة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية يؤيدان دورًا محوريًا في مواجهة إستراتيجيات الجيش الإستعماري¹ .

المبحث الثاني : مسار القضية الجزائرية و تطور الأوضاع الوطنية .

بدأت الأوضاع الوطنية تطورها منذ عقدت جبهة التحرير الوطني مؤتمرها الأول في منطقة وادي الصومام ببجاية في 20 أوت 1956 م ، حيث كان الهدف من هذا المؤتمر تعزيز فعالية الثورة على الساحتين الداخلية و الخارجية ، و توحيد الصفوف و التنظيم و التأطير الفكري ، حيث حضر المؤتمر مندوبون عن الولايات الثانية و الثالثة و الرابعة ، لقد حقق المؤتمر نقلة نوعية أعطت للثورة دافعا جديدا للحفاظ عليها من مخاطر التشتت و التمزق و حصول فراغ قيادي ، حيث خلص المؤتمر إلى عدد من القرارات السياسية الهامة أبرزها إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي مثل دور اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني ، من خلال تجسيده لجميع التوجهات الوطنية بما يتمتع به من سلطة سياسية و عسكرية كاملة ، بما في ذلك سلطة إتخاذ القرار بشأن إستمرار الحرب أو وقفها ، و منه إنبثقت الهيئة التنفيذية للثورة المتمثلة بلجنة التنسيق و التنفيذ ، و التي إتخذت من العاصمة

¹ يحيى بوعزيز ، المصدر السابق ، ص 391 .

الجزائر مقرا لها بهدف تسهيل التواصل بين الولايات ، و الإشراف على الشؤون السياسية و العسكرية ، و توجيه قيادات الولايات ¹ .

قامت هاته اللجنة بتنظيم هيكلي من خلال تأسيس قيادتين للعمليات العسكرية ، إذ تم وضع القيادة الغربية تحت إشراف " العقيد هوارى بومدين " ، و القيادة الشرقية تحت إشراف " محمدي السعيد " ، يهدف هذا الإجراء إلى تصحيح الأوضاع على الحدود و توحيد قيادة جيش التحرير بأكمله ، بالإضافة إلى تكليف القوات المتمركزة في تونس بمهمة الإشراف و التنسيق بين الولايات الثلاث ، و مع ذلك أظهرت نتائج عمل هاتين القيادتين خلال فترة قصيرة نجاحا في الغرب ، بينما شهدت القيادة الشرقية فشلا تاما ، مما أجبر القادة الشرقيين على الإضطلاع بمهام القيادة في الغرب ² .

عرفت الثورة الجزائرية بعد المؤتمر مرحلة تطور نوعية في نضالها ضد الإستعمار ، تمثلت في توحيد و تنظيم الإدارة و وضع إستراتيجية جديدة للثورة ، شملت بشكل خاص جيش التحرير الوطني ، حيث تمحور الهدف حول توحيد النظامين السياسي و العسكري تحت إشراف قيادي واحد ، هذا نظرا لضرورة ذلك في سياق الثورة التي تسعى لتحقيق الإستقلال الوطني عبر الكفاح المسلح ، و من ثم يعد تكامل الغاية و الوسيلة أمرا ضروريا ، الأمر الذي قاد إلى إعادة هيكلة الجيش في شكل فيالق و كتائب و فرق و أفواج ³ .

و بحلول سبتمبر 1956 م ، شهدت الأنشطة الفدائية تطورا ملحوظا من خلال تنفيذ عمليات حساسة إستهدفت تفجير النوادي و المقاهي المشهورة التي يتردد عليها الفرنسيون ،

¹ عمار عموره ، الجزائر بوابة التاريخ - الجزائر عامة ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ج 01 ، ص ص 394 - 395 .

² حليلة بن فاطمة ، " التموين والتسلح في الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام 1956 - 1958 " ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 07 ، ع 04 ، الجزائر ، 2022 ، ص 857 .

³ محمد لحسن ازغدي ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956 - 1962 ، د ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص 152 .

سواء كانوا عسكريين أو مدنيين ، أما خارج العاصمة فقد حققت عملية العصفور الأزرق مكاسب هامة للثورة من خلال الإستحواذ على ثلاثمائة و خمسين قطعة من أفضل الأسلحة المتوفرة ، و الإستفادة من الجنود المدربين عسكريا في فترة قصيرة و مناسبة ، أما المدن الكبرى بالولايات الأولى و الثانية و الثالثة ، فقد إزدهر فيها النشاط الفدائي بهدف تطهير صفوف الشعب من الخونة ، و بث الثقة بين المواطنين المنهكين من عنف الإستعمار المتصاعد ، كذلك سعت هذه العمليات إلى تفكيك شبكات المعلومات التابعة للعدو ، و إستهداف مصالحه الحيوية مثل المحلات العامة و الشركات الإقتصادية التي يديرها المستعمرون ¹ .

شهدت هاته الفترة بروز النشاط الإعلامي بشكل ملحوظ ، حيث بدأ يؤدي دوره بفاعلية ، خاصة عندما إستُخدمت العمليات التي كانت تحدث في المدن و المناطق الريفية لأغراض سياسية ، فعندما كان الفدائي ينفذ عملياته ، يعمل الإعلام على نشر الحدث لدعم الثورة ، و هنا كان رد فعل المستعمر شديد العنف ، لكنه من زاوية أخرى خدم الثورة ، فقد ساعد في إصلاح موقف الكثير من المترددين ، حيث لعب المحافظون السياسيون دورا بارزا إزاء هذا الوضع ، فقد أسهموا في رفع الروح المعنوية للشعب و تمكنوا من دحض جميع محاولات العدو عن طريق نشر المنشورات و توزيعها في المدن و القرى ، لشرح الأهداف و التكاليف التي ينبغي على المواطنين الإضطلاع بها ، كما حرصوا على التواصل المباشر مع الجماهير لفضح الأساليب الوحشية للمستعمر ² .

و بقدم سبتمبر 1958 م ، شهدت الثورة الجزائرية تحولا هاما في هيكل مؤسساتها ، ذلك بتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتحل محل لجنة التنسيق و التنفيذ التي

¹ محمد العربي الزبيدي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 - 1962 ، د ط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1999 ، سوريا ، ج 02 ، ص 88.

² محمد حسن ازغدي ، المرجع السابق ، ص 155 .

كانت فقدت فعاليتها إلى حد كبير بعد إغتيال " عبان رمضان " على أيدي عناصر عسكرية دون إستشارة القيادات السياسية في ذلك ، إلا أن هذا التحول المؤسسي لم يسهم في إنهاء الصراعات القائمة بين زعماء الثورة أو في التقليل من حدتها ، إذ لم يمض سوى عشرة أشهر على تشكيل هذه الحكومة حتى واجهت أولى أزماتها في جويلية 1959 م ، يعزى السبب الرئيسي لهذه الأزمة إلى إفتقار الحكومة إلى إستراتيجية سياسية و عسكرية فعالة لمجابهة العدو ، و أمام هذا القصور اضطرت الحكومة إلى الإستجابة لمطالب مجموعة الباءات الثلاث (كريم بلقاسم - بن طوبال - بوصوف) ، حيث مُنحت لهذه المجموعة السلطات الكاملة لعقد الإجتماع الشهير للعقلاء العشر بهدف تأسيس مجلس وطني جديد للثورة يكون مسؤولا عن تطوير إستراتيجية شاملة تتضمن الجوانب العسكرية و السياسية و الدبلوماسية للثورة ¹ .

إن هاته إنشاء الحكومة في حد ذاته أثر بشكل إيجابي على تحسين مستويات التسليح و الإمداد العام ، بحيث أدى إلى تعاون بعض الدول الشقيقة و الصديقة معها بإعتبارها كيانا شرعيا و رسميا تقريبا ، فقد أبرمت الصفقات والإتفاقيات معها بشكل إعتيادي و رسمي ، و كانت الدول العربية مثل مصر و العراق و سوريا و الأردن من أوائل الدول التي إنخرطت في هذا السياق ، و من ناحية أخرى بدأت الثغرة المستحدثة من جهة المعسكر الإشتراكي تتوسع عقب إنضمام الصين و الإتحاد السوفياتي إلى قائمة الدول التي تصدر أو تقدم الأسلحة لجيش التحرير الوطني ، و يمكن القول أنه مع تأسيس الحكومة المؤقتة إستطاعت الثورة الجزائرية كسر الحصار المفروض عليها في مجال التسليح ، ما أدى إلى تحول كامل

¹ ابراهيم لونيسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، ط 2015 ، دار هومة ، الجزائر ، 2015 ، ص ص 76 - 77 .

في المعادلة ، من دعم لحرب العصابات إلى تهيئة الجذور لجيش نظامي بكل معنى الكلمة¹.

تعتبر هذه المرحلة واحدة من أكثر الفترات الصعبة في تاريخ الثورة الجزائرية ، حيث شن المستعمر الفرنسي خلالها عمليات عسكرية كبيرة ضد جيش التحرير الوطني ، و وصلت ممارسة القمع و الإضطهاد إلى ذروتها ضد السكان ، و أقيمت معسكرات للإحتجاز الجماعي في مختلف المناطق ، و تم تسليم قيادة الجيش الفرنسي إلى الجنرال " شارل ديغول " ، الذي قام بإغلاق تام للحدود الشرقية و الغربية للبلاد ، و شن حملات تمشيط واسعة في جميع أنحاء الوطن ، بالإضافة إلى ذلك قام بزيادة تجنيد العملاء و إقامة المحتشدات و تهجير السكان² .

كان الهدف الأساسي خلال هاته المرحلة هو القضاء على المقاومة و التقليل من تأثيرها إلى أقصى حد ممكن ، حيث تلقت السلطات الفرنسية الدعم اللازم لتنفيذ هذا المخطط ، إذ أدركت أن الفعالية السياسية لجبهة التحرير الوطني في الخارج تعتمد بشكل كبير على النشاط العسكري لوحدة جيش التحرير الوطني و إنتصاراتها في الميدان ، و لإضعاف هذه الفعالية و وضعها في موقف ميؤوس خلال أي مفاوضات محتملة مع الحكومة الفرنسية ، كان من الضروري إقصاء القوة المعتمدة في الداخل و حصارها ، بالإضافة إلى منع تسلل القوات المتمركزة في الخارج إلى الداخل ، أين سينعكس هذا الضعف المتوقع سلبا على الممثلين السياسيين للثورة في الخارج ، و لتحقيق هذا الغرض

¹ محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007 ، ص542 .

² مركز الخطابي للدراسات ، المرجع السابق ، ص 158 .

وضعت جميع الإمكانات العسكرية و اللوجستية تحت تصرف الجنرال " شال " لتطبيق خطته الجوهرية¹ .

أما جيش التحرير الوطني ، فقرر إتباع استراتيجية حذرة تمثلت في عدم التسرع في الرد الفعلي ، و فضل مراقبة التحركات لعمليات " شال " و رصدها للوقوف على طبيعتها ، ما منحه القدرة على التكيف و المواجهة بفعالية أكبر ، و نتيجة لذلك أصبح نادرا ما يتواجه الجيش الفرنسي مع القوات التابعة للولاية الخامسة خلال عملياته ، إذ أصدرت قيادة الثورة توجيهات صارمة لوحدها بتجنب الظهور أمام القوات الفرنسية ، هذه الإستراتيجية جعلت القيادة الفرنسية تعتقد خطأ أنها أخطت النشاط المسلح في الولاية الخامسة ، و عندما تبين لجيش التحرير إستراتيجيات و تشكيلة الخطة الفرنسية ، إصدم معهم في منطقة الونشريس ، و تم إبلاغ القيادة العامة بهذه التطورات بسرعة ، أين إستجابت القيادة بتوجيه تعليمات عسكرية جديدة لجميع الولايات لضمان ملائمتها للتكتيك المعتمد و للتحضير وفقا لأهداف العمليات المقبلة ، في حين أدركت سلطة الإحتلال فشل مخطط " شال " بكل تطلعاته ، ثم تبنى جيش التحرير إستراتيجية جديدة بالإننتقال من المواجهات الكبرى إلى حروب العصابات و ذلك بالتركيز على المناطق التي ينسحب منها جيش الإستعمار فور إتمامه لعملياته التطهيرية² .

و في السادس عشر من سبتمبر 1959 م ، و في ظل إستمرار المخطط الإستعماري دون تحقيق أهداف المرجوة ، بادر الجنرال " ديغول " بإلقاء خطاب أعلن فيه إعترافه بحق الجزائر في تقرير مصيرها ، أين لقيت هذه الخطوة قبولا كبيرا من طرف الحكومة الجزائرية

¹ مسعود عثمانى ، الثورة التحريرية امام الرهان الصعب ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 ، ص 454 .

² جميلة بن ابراهيم ، إستراتيجية ديغول واسالييه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958 - 1962 ، (مذكرة ماستر) جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، التاريخ المعاصر ، الجزائر ، 2013 ، ص 83.

المؤقتة ، التي إعتبرت هذا الإعتراف خطوة حاسمة نحو تثبيت و نجاح موقفها السياسي ، إذ إنه يمهد الطريق للإعتراف بسيادة الجزائر و يحقق أحد الأهداف الأساسية للثورة الجزائرية¹.

إستجابت الحكومة الجزائرية بطلبها التواصل مع المعتقلين الخمسة في باريس بغرض التفاوض ، و سوغت ذلك بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمر بها البلاد آنذاك ، و في المقابل قام " ديغول " بطرح خيار الإستفتاء أمام الشعب الجزائري على ثلاث خيارات : البقاء تحت السيادة الفرنسية ، أو الإستقلال ، أو المشاركة في الحكم ، و هو الخيار الذي يفضلته ، هذا ما يعكس إختلافا واضحا في المواقف ، حيث أن " ديغول " كان يرغب في أن تتخلى الثورة عن العنف و أن يتم تسليم السلاح و المشاركة في عملية الإستفتاء ، متجاهلا جبهة التحرير الوطني و الحكومة المؤقتة ، أما بالنسبة لموقف الحكومة الجزائرية ، فكانت تؤكد على ضرورة البدء بالمفاوضات قبل التوقف عن القتال ، لذا وجهت دعوة لجيش التحرير لزيادة نشاطه و تعزيز يقظته رغم الإدراك بأن الموقف الفرنسي قد تطور بخطوة كبيرة بإعترافه بالكيان الجزائري ، بعد تخليه عن شعار " الجزائر فرنسية " رغم محاولاته تهميش الحكومة الجزائرية و عزلها².

و بحلول 14 جوان 1960 م ، ألقى " ديغول " خطابا بارزا حيث أعرب عن إستعداد فرنسا لإستقبال وفد جزائري تحدد أعضاؤه من قبل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بهدف التفاوض مع الحكومة الفرنسية ، أين إستحسن الوسط الدبلوماسي هذا النداء الموجه للثوار الجزائريين ، و رحبت الحكومة المؤقتة بدعوة التفاوض ، فأرسلت وفدا يضم محمد الصديق بن يحيى (مدير ديوان رئيس الحكومة المؤقتة) و المحامي أحمد بومنجل (مسؤول الإعلام بالحكومة المؤقتة) ، و من الجانب الفرنسي قاد الوفد روجي موريس

¹ زهير احداذن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، ط 01 ، مؤسسة احداذن للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص 64.

² نفسه ، ص 65 .

(المكلف بالشؤون الجزائرية) و العقيد ماتون ، و كما توقع المحللون السياسيون إنتهت هذه المفاوضات بالفشل ، فقد تم إعتبار الوفد الجزائري مجموعة من المتمردين ، و لم تتحقق أي نتائج إيجابية لأن الوفد الفرنسي ركز أساسا على التفاوض لإنهاء إطلاق النار و إجبار جيش التحرير على تسليم سلاحه ¹ .

ليتجدد اللقاء مرة أخرى بحلول نوفمبر ، و هذه المرة إستقبل " ديغول " مجموعة من وجهاء المسلمين المنتخبين حديثا و الذين أكدوا له أن الحل الأمثل هو التفاوض مع جبهة التحرير الوطني ، و في التاسع من ديسمبر توجه " ديغول " برفقة " لوي جوكس " الذي تم تعيينه وزير دولة مكلف بالشؤون الجزائرية ، و " جان موران " المندوب العام في الجزائر و عدد من الجنرالات إلى الجزائر لمقابلة بعض فئات المجتمع و ضباط الجيش الفرنسي ، فقام الأخير بزيارة بلدة عين تموشنت ، و في اليوم التالي توجه إلى الأصنام المعروفة اليوم بالشلف ، حيث قوبل بالهتاف الجزائري جزائرية ، بينما رد الأوروبيون بالصفير و هتقوا عبر مكبرات الصوت الجزائر الفرنسية ، و كان بعضهم يعبر عن معارضته بسقوط " ديغول " في تلك الفترة ، فقد لم يكن الأوروبيون في الجزائر مستعدين للحديث عن الحكم الذاتي أو التعاون بين المجموعتين المسلمة و الأوروبية ، حيث ظلوا معارضين لمقترحات " ديغول " و منتظرين ظهور زعيم عسكري يمكنه تغيير الوضع و السيطرة على الحكم للحفاظ على إمتيازاتهم و منع أي تغيير قد يكون لصالح الأغلبية المسلمة ² .

لنتعقد حسابات المستعمر أكثر في الحادي عشر من ديسمبر ، و بالضبط في الساعة التاسعة و الربع صباحا ، حين إنطلق الجزائريون عبر أحياء العاصمة في مظاهرات

¹ عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط 01 ، دار الغرب الاسلامي ، لبنان ، 1997 ، ص 522 .

² عبد القادر خليف ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830 - 1962 ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 ، ص 150 .

حاشدة ، مطالبين بإستقلال الجزائر و داعمين لشرعية الحكومة المؤقتة ، وع لى الرغم من الرصاص و القنابل التي أطلقها الأوروبيون من شرفات منازلهم ، لم تتمكن تلك العقبات من منع الشعب من المشاركة ، لعبت هذه المظاهرات دورا حاسما في حشد الدعم الدولي للقضية الجزائرية ، و ساهمت في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة بعد أسبوع من التظاهرات ، و الذي إعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و الإستقلال داعيا إلى إيجاد حل سلمي يستند إلى إحترام وحدة الأراضي الجزائرية ¹ .

شكلت مظاهرات أكثر من ثمانية ملايين جزائري مسلم نقطة تحول مهمة ، حيث أقنعت " ديغول " بصعوبة إستعادة فرنسا لثقة الشعب الجزائري ، و شكلت هذه الإنتفاضة الشعبية منعطفا حاسما في مسار الثورة ، و أصبحت حدثا ذا أهمية بالغة في المقاومة المسلحة و سير المفاوضات ، فقد أظهرت هذه الإنتفاضة روح النضال التي بقيت قوية في قلوب الناس رغم الإرهاب البوليسي و العسكري الممارس ضده ، مما جعل " ديغول " يدرك أهمية التفاوض و أن محاولات الحسم العسكري لن تجدي نفعا ، فقد ساهمت هذه الحركة الشعبية بشكل كبير في تسريع وتيرة المفاوضات ، ففي جانفي 1961 م ، تحصل "ديغول" على تأييد شعبي لسياسته في تقرير المصير ، حيث بلغت نسبة التأييد 75% في فرنسا و 53 % في الجزائر ، و بدعم من هذه النسب توجه الأخير بشكل فوري نحو جبهة التحرير الوطني الجزائري ، داعيا قادتها إلى العودة إلى طاولة المفاوضات ² .

أعطى هذا الإستفتاء لـ " شارل ديغول " صلاحيات واسعة في التعامل مع القضية الجزائرية ، مما جعل نيته لحل المسألة أكثر وضوحا ، فقد إنطلقت الجولة الثانية من

¹ الموقع الرسمي لسفارة الجزائر بالأرجنتين ، إحياء الذكرى الخامسة والستين (65) لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، الموقع : <https://embbuenosaires.mfa.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع : 21 - 04 - 2026 . الساعة : 18:40 .

² عمار بوحوش ، المصدر السابق ، ص ص 524 - 525 .

المفاوضات كرد فعل منه على الحكومة المؤقتة في أواخر جانفي ، بوساطة الحكومة السويسرية ، حيث شكلت هذه المرحلة بدايات مؤتمر إيفيان الشهير ¹ .

و بتاريخ 17 مارس 1961 م ، تم الإعلان في كل من باريس و تونس في وقت واحد أن فرنسا و حكومة الجزائر وافقتا على بدء المفاوضات في 07 أفريل 1961 م ، في مدينة إيفيان الفرنسية على الحدود السويسرية ² .

إن إفتتاح المفاوضات في إيفيان في 20 ماي يعكس من ناحية قبول الجبهة بإجراء المحادثات خارج إقليم محايد ، و من ناحية أخرى إستعداد الحكومة الفرنسية للتفاوض مع طرف لم يتخل أبدا عن حملته للسلاح ، بالرغم من إعلان الهدنة من جهة واحدة ، و رغم أن تلك المشاورات التي قد تكون بدت أحيانا مجرد مسرحية لكلمات مزدوجة المعاني مكننت كل طرف من إبداء رؤيته لجزائره المستقبلية ، إلا أن الفائدة الكبرى للقاء إيفيان تكمن في بدء جولة محادثات سياسية جادة بين "لويس جوكس" و "سعد دحلب" ، التي بدأت تظهر ثمارها مع مرور الوقت ، فعند عقد المؤتمر الصحفي في إيفيان في 26 ماي ، تحدث "لويس جوكس" بمرونة عن مفهوم التعاون الجزائري الفرنسي ، معطيا للمسألة طابعا تعاونيا ³ .

قادت جبهة التحرير الوطني مفاوضات إتفاقيات إيفيان بمشاركة الوفد الفرنسي ، و إستمرت المحادثات لعدة أشهر حتى توصلت إلى توقيع الإتفاقيات في 18 مارس 1962 م عند الساعة الخامسة و النصف مساء ، و قد جاء هذا التوقيع بعد تذليل العقبات التي تحفظت عليها قيادة الأركان ، و من أبرزها طلب فرنسا حل جيش التحرير الوطني و إعتبار

¹ الشيخ بوشياخي ، الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2018 ، ص ص 290 - 291 .

² حافظ حمدي و محمود الشرقاوي ، الجزائر بين الأمس و الغد ، د ط ، الدار القومية للطباعة و النشر ، مصر ، د س ن ، ص 91 .

³ باتريك افينو و جون بلانشايس ، حرب الجزائر ملف و شهادات ، ت : سلامنية بن داود ، ط 01 ، ج 02 ، دار الوعي للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 289 .

أفراده لاجئين في تونس و المغرب ، في المقابل إقترحت فرنسا إمداد الحكومة المؤقتة بوحداث محلية من الجيش الفرنسي، و في نهاية المطاف إعترفت فرنسا الإستعمارية للشعب الجزائري بسيادته الكاملة وإستقلاله السياسي التام في إطار وحدته الترابية والإقليمية ، و من أبرز ما تضمنته الإتفاقيات هو تنظيم المرحلة الإنتقالية لما بعد الحرب، و التي بدأت في 19 مارس 1962 م ، و إستمرت حتى نقل السلطة إلى حكومة الجزائر المستقلة ، و يتزامن ذلك مع إنتخاب المجلس الوطني التأسيسي لتسلم السلطات الرسمية من الهيئة الإنتقالية¹ .

و في إطار التحضيرات لتأسيس حكومة وطنية ، نجحت جبهة التحرير الوطني في فرض سيطرتها و هيمنتها على الهيئة التنفيذية المؤقتة ، مما جعلها الصوت الأساسي و الحقيقي قبيل إجراء الإستفتاء و إعلان الإستقلال ، و في الأول من جويلية 1962 م ، تم إجراء الإستفتاء في الجزائر حول الخيارات المتاحة : الإستقلال الكامل ، أو الإستقلال مع التعاون مع فرنسا أو الإنضمام إلى فرنسا، و قد أظهرت نتائج الإستفتاء أن (5,975,581) من أصل (5,995,115) صوتوا لصالح الإستقلال الكامل ، أي بنسبة 99.72 % ، و في الثالث من جويلية إعترفت فرنسا رسميا بإستقلال الجزائر ، و أعلنت جبهة التحرير الوطني أن الخامس من جويليو سيصبح يوم الإستقلال الوطني ، بعد أن تحول من يوم للحداد الوطني إلى يوم للإحتفال بقيام الدولة الجزائرية في عهدها الجديد و المستقل ، و قد تقرر أن تجرى إحتفالات الإستقلال في منطقة سيدي فرج ، أين نزلت القوات الفرنسية لأول مرة عام 1830 م² .

¹ سعد بن البشير العمامرة ، دراسات وابحاث في قضايا ثورة التحرير الجزائرية ، د ط ، دائرة المعارف لولايات الجنوب الشرقي ، الجزائر ، 2015، ص 70 .

² محمد علي داهش ، المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير) ، ط 01 ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، 2014 ، ص 115 .

و مصداقا لقول الله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يُثبت أقدامكم } ¹ ، و بعد سبعة سنوات ونصف من الكفاح البطولي المرير الذي خاضه المجاهدين الأبطال ، توجت ثورة نوفمبر العظيمة بانتصار سياسي عظيم ، حيث إعترفت فرنسا بإستقلال الجزائر ، ليحقق الشعب الجزائري من خلال ذلك معظم أهدافه الأساسية التي تضمنها بيان أول نوفمبر 1954م ، ويضمن باهض قدر بمليون ونصف من الشهداء الأبرار ، 300.000 مجاهد تتطلب رعايتهم وإدماجهم في المجتمع ، ما يقارب من ثلاثة ملايين من المجمعين الذين اخرجوا من ديارهم ومن قراهم لتجميعهم داخل مراكز أقيمت لهذا الغرض والتي تشبه المحتشدات ، 400.000 من المعتقلين والموقوفين ، 300.000 من اللاجئين خاصة في تونس والمغرب ، 700.000 من المهاجرين خاصة من القرى إلى المدن ² .

المبحث الثالث : المواقف العربية من الثورة الجزائرية .

1-موقف الدولة المصرية.

كانت البلاد المصرية التي كانت في تلك الفترة مركزا للعرب و ملاذا لثوار المغرب العربي ، حيث رحبت بالجزائريين و ساندت قضيتهم بإتاحت المجال لرفع صوتهم عبر فتح المكاتب و إنشاء اللجان ، التي كان من أبرزها إنشاء مكتب المغرب العربي الذي تولى مباشرة نشاطه السياسي من القاهرة ، فتجسد حضور الجزائر في هذا المكتب عبر حزب الشعب الجزائري ، إذ اعتبرت مصر أن من واجبها الوطني بوصفها دولة عربية تقديم المساعدة إلى أشقائها ، لذلك تمثل الهدف الأساسي لمكتب المغرب العربي في لم شمل الحركات الوطنية المغربية و تنسيق جهودها في مواجهة العدو الفرنسي المشترك ، فكان من أبرز المهام الموكلة إلى المكتب الدعاية للقضايا المندرجة في القضية الجزائرية ، فضلا عن

¹ القرآن الكريم ، سورة محمد ، الآية 07 .

² سعد بن البشير العمامرة ، مرجع سابق ، ص 70 .

تنظيم الندوات و الملتقيات و المؤتمرات للتعريف بهذه القضية و دعمها ماديا و معنويا ، و العمل على تعزيز الروابط الأخوية بين المشرق و المغرب العربيين ¹ .

2-موقف الدولة التونسية.

كانت الدولة التونسية مركزا للثوار ومركز عبور للأسلحة فإن إستجابته للثورة الجزائرية منذ إندلاعها سنة 1954 م كانت شاملة لجميع المجالات ، فكان هذا الدعم من أبرز الدعامات الرسمية و الأهم في مسار الثورة ، إذ تجلّى في وفرة و تنوع مختلف فئات المجتمع التونسي المشاركة من مفكرين و أدباء و شعبيين ، و قد إمتد التضامن التونسي الجماهيري مع نهاية 1955م وخاض الكفاح المسلح المشترك مع الجزائريين ، عبر تطوع الشباب التونسي في صفوف جيش التحرير الوطني من أجل مساندة الثورة و جيشها لمواجهة الإستعمار الغاشم ، كما إتخذ الدعم التونسي أشكالا أخرى خاصة التي تتعلق بالجوانب الإنسانية ، التي كان من بينها إستقبال و إيواء اللاجئين و التكفل بالأيتام ² .

3- موقف الدولة الليبية.

بالنسبة للسلطات الليبية ، فقد إتسم موقفها بالسرية المطلقة منذ إندلاع الثورة الجزائرية حيث ركزت جهودها على تسهيل عملية تمرير الأسلحة للثوار الجزائريين ، في إثر ذلك يروي مصطفى بن حليم أن لقاءه مع جمال عبد الناصر خلال زيارته إلى مصر في أواخر أكتوبر 1954 م ، حين طرح موضوع دعم الثورة الجزائرية و الإشراف على إستقبال الأسلحة و تمريرها عبر الأراضي الليبية لإيصالها إلى الحدود الجزائرية.

¹ مريم صغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 183 .

² عمار بن سلطان ، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، ط خ ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 39 - 40 .

كانت في مقدمة الدول العربية المتضامنة مع الجزائر رغم الأوضاع الإقتصادية الصعبة و الرقابة الأجنبية المشددة التي تخضع لها ليبيا ، بالإضافة إلى حساسية العلاقة مع فرنسا ، فرغم كل هذه العوامل ظلت الحكومة الليبية ثابتة في دعمها للثورة الجزائرية في العديد من مراحلها ¹ .

4- موقف الدولة العراقية.

كانت أول دولة عربية تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية ، و أصبحت في طليعة الدول العربية من الناحية الدبلوماسية و السياسية في مساعيها لتدويل القضية الجزائرية .

أما من الناحية المادية فقد تضمن الدعم العراقي توفير ثلاثة ملايين فرنك فرنسي سنويا بالإضافة إلى تنظيم أسابيع جزائرية بشكل دوري لجمع التبرعات وتقديم كافة أنواع الدعم الشعبي ، بما في ذلك التموين الطبي والغذائي .

فقد إعتبر العراقيون أن كفاح الجزائر جزء لا يتجزأ من كفاح الأمة العربية بأكملها ، و أن تحرير و نجاح العرب في المستقبل مرهون بإستقلال الجزائر ، إلى جانب ذلك ساهمت الحكومة العراقية في تقديم الدعم السريع بالسلاح من أجود الأنواع لدعم المجاهدين ² .

5- موقف الدولة السورية.

كذلك كان موقف الشعب السوري على المستوى الشعبي داعما بشكل كامل للثورة الجزائرية ، يرجع ذلك لأسباب قومية مرتبطة بالتجربة الإستعمارية المشتركة التي عاشها الشعبان السوري و الجزائري تحت الحكم الفرنسي ، فقد إنتقد السوريون بشدة أي موقف

¹ عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة الجزائرية ، ط 01 ، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ج 01 ، ص ص 406 - 407 .

² اسماعيل دبش ، المواقف العربية والدولية تجاه الثورة الجزائرية ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مج 02 ، ع 01 ، الجزائر ، 1994 ، ص 38 .

حكومي لا يدعم الأهداف الكاملة لثورة التحرير الجزائرية ، فطالبوا بمقاطعة فرنسا من خلال وسائل الإعلام و المظاهرات و النقاشات البرلمانية.

و دعوا جامعة الدول العربية لإتخاذ موقف فعال و مؤيد دون تحفظ لتحرير كل الأراضي العربية المحتلة ، و تستند الروابط بين الشعبين السوري و الجزائري ليس فقط إلى الروابط القومية ، و لكن أيضا لوجود الجالية الجزائرية في سوريا بعد نفي الأمير عبد القادر من الجزائر إلى سوريا من قبل المستعمر الفرنسي ، فقد لعب الجزائريون بجانب السوريين دورا حيويا سياسيا و إعلاميا في حشد الجماهير لدعم القضية الجزائرية ¹ .

6- موقف المملكة العربية السعودية.

أما المملكة العربية السعودية فبرز دعمها للقضية الجزائرية حتى قبل إندلاع الثورة ، حيث أرسلت خطابا إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في 14 أوت 1954 م ، أبدت فيه إستعدادها لطرح القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة .

قدم وفد المملكة مذكرة إلى مجلس الأمن لإطلاعه على الوضع الخطير في الجزائر ، و في فيفري 1957م زار الملك السعودي الولايات المتحدة الأمريكية لحضور إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث أكد الملك سعود بن عبد العزيز مجددا موقف المملكة الثابت من القضية الجزائرية ، من خلال تصريحه للصحافة بأنه يسعى للسلام و يتمنى الحرية للجزائر ، إستمر دعم المملكة للقضية الجزائرية بكل الوسائل المتاحة ، سواء المادية أو المعنوية حتى نالت الجزائر إستقلالها عام 1962 م ² .

¹ اسماعيل دبش ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، دار هومة ، الجزائر ، 1999 ، ص80.

² ميلود بركوكي ، " الدعم العربي السياسي د الدبلوماسية والمالي للثورة الجزائرية " ، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية ، ع 08 ، الجزائر ، 2017 ، ص 212 .

7- موقف المملكة الاردنية.

إتخذت المملكة الأردنية الهاشمية منذ بداية الثورة الجزائرية موقفا مشرفا رغم أوضاعها الإقتصادية المتوسطة كون الأردن بلد فقير إقتصاديا إذا ما قورن ببعض الدول العربية الأخرى ، فقدمت مساعدات رمزية للثورة الجزائرية تمثلت في توفير الدعم المالي لمكتب جبهة التحرير الوطني الذي كان مقره في عمان ، إضافة إلى تنظيم أسبوع الجزائر ، المخصص لجمع التبرعات المالية و إيقاظ وعي الشعب الأردني بأهمية دعم ثورة الشعب الجزائري¹ .

8- موقف الدولة الكويتية.

و في الكويت حظيت القضية الجزائرية بتفهم و دعم معنوي و مادي ، ليس فقط من جانب الجمهور بل من الحكومة الكويتية أيضا ، إذ سمحت بتنظيم فعاليات سنوية تشرف عليها لجنة كويتية خاصة لدعم ثورة الجزائر تهدف لجمع التبرعات لصالح جبهة التحرير ، علاوة على ذلك خصصت السلطات الكويتية جزءا من إيراداتها العامة لدعم الثورة الجزائرية و أثناء زيارة وفد الحكومة الجزائرية للكويت برئاسة فرحات عباس في 26 أفريل 1959 م ، عبر الأمير عبد الله السالم الصباح عن تأييده العميق للجزائر و أنه سيقدم الدعم للجزائر بكل ما يمكن بدون قيود و في أي وقت من خلال ما قاله : " كنا معكم قلبا ثم صرنا معكم قلبا و مالا ، و مهما إتسعت أموالنا زدنا في إعانة الجزائر و لا ننتقيد بميزانية و لا نحدد المدد بعدد " ² .

إن ثورة التحرير الجزائرية ملحمة وطنية خالدة و قضية عربية مقدسة ، قادتها جبهة التحرير الوطني ضد الإستعمار الفرنسي ، إستمرت لمدة سبع سنوات و نصف ، أفضت إلى

¹ مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 277 .

² اسماعيل دبش ، المواقف العربية والدولية تجاه الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 42 .

إنتزاع الإستقلال بعد تضحيات جسيمة ، سقط خلالها مليون و نصف المليون شهيد ، فتحوّلت هاته إلى نموذج عالمي في الكفاح من أجل الحرية ، حيث تجسدت شخصية الشعب الجزائري في التضحية و الدفاع عن أرضه و رفض المساومة ، كما أبرزت الثورة الجزائرية أيضا جانب التلاحم العربي في دعم القضية الوطنية ، مما أسهم في ترسيخ القضية الجزائرية و توضيح مسارها و تعزيز الموقف الجزائري في مختلف المحافل الدولية ، و في النهاية حقق الشعب الجزائري النصر رغم كل محاولات الإستعمار البائسة لجعل الجزائر جزءا من فرنسا .



الفصل الثالث :

الصحافة العربية مرآة الثورة الجزائرية

المبحث الأول : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية الآسيوية.

المبحث الثاني : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية الإفريقية.

المبحث الثالث : الصحافة الثورية الجزائرية .

لعبت الصحافة العربية دورا هاما في تعزيز القومية العربية عبر إيقاظ الوعي الوطني و التعبير عن المشاعر الوطنية ، وهذا ما تجسد من خلال دعمها بمختلف توجهاتها للمسألة الجزائرية ، حيث قامت الأخيرة بنشر الأخبار و التقارير في مختلف الجرائد والمجلات التي عالجت بدورها مختلف تطورات ثورة الجزائر ، فنشرت الأفكار و الآراء التي تعكس القيم الوطنية العربية ، و عززت الوعي بنهج الفكر المقاوم ، فكانت هي الأذن و العين و اللسان للمقاومة الجزائرية ، و عليه سنستعرض خلال هذا الفصل أهم نماذج الصحف العربية التي أسهمت في دعم الثورة الجزائرية في مختلف محطاتها .

المبحث الأول : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية الآسيوية .

1- الصحافة العراقية .

إحتوت الجرائد العراقية اليومية بإختلافها على تغطية إعلامية مستمرة بشكل يومي تقريبا ، تناولت مختلف زوايا الأحداث التي كانت تحصل ، كذلك أسهمت هذه التغطية في تعزيز التواصل الوجداني بين المواطن العراقي و تطورات الثورة الجزائرية ، مما أسفر عن وعي متزايد بأهمية النضال و البطولات التي يقدمها الشعب الجزائري في مواجهته للإستعمار الفرنسي ، هذا إنعكس بتعزيز التضامن الشعبي العراقي مع القضية الجزائرية و دعمه لها في جميع المجالات ¹ .

حيث إلتف المواطنون من مشارق العراق و مغاربها حول الثورة الجزائرية يدعمونها بجميع الوسائل ، فكان دور الكلمة الصادقة حاسما ، حين بدأ الصحفيون و الشعراء و الكتاب يدعمون بأقلامهم الثورة ، بحيث يكاد لا يخلو عدد كل صحيفة و مجلة صدرت في أثناء قيام الثورة من مقال أو قصيدة يتغنى فيها شاعرها بأمجادها أو يتناول فيها كاتبها

¹ علي العبيدي ، " أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954 - 1962 (جريدة فتى العراق نموذجا) " ، مجلة عصور ، ع 08 ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2006 ، ص 73 .

موضوع الثورة ، كما خصصت بعض المجلات والصحف أركاناً ثابتة خاصة بموضوع الثورة، كما فتحت الإذاعات زوايا تحت عنوان الثورة الجزائرية هذا يبرز الإهتمام الكبير بقضية الشعب الجزائري ¹ .

- فالشاعر الكبير أحمد الدجيلي يقول أن الثورة الكبرى فاجأت المستعمر ، وانتشرت بين جماهير شعبها ، و تغلغت في قلب كل رجل و امرأة ، و سرت في نفوس الجزائريين و في دمائهم ، و إنطلقت نيرانها تقطر إصراراً في إرادة الجزائريين ، و تحمل الفناء لأعدائهم ، و قدمها كآلاتي ² :

فإذا بالثورة الكبرى وقد ★ عمت الشعب رجالاً ونساء
ومشت في كل روح ودم ★ لهبها يقطر عزماً وفناء

- **جريدة اليقظة** ³ البغدادية أول جريدة عراقية تنشر نبأ ذلك ، وتحديدًا بعد يومين من إنطلاقها، وعلى شكل خبر افتتاحي بالحجم الكبير حمل عنوان اشتعال الثورة الجزائرية، ومن جملة ما جاء فيه : " اشتعلت الثورة في الجزائر ودخلت بدورها الحاسم ، وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في خطوط السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية بـ 20 مليون فرنك " ، من خلال هذا القول

¹ عثمان سعدي ، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي ، د ط ، الدار الوطنية للتوزيع و الإعلان ، العراق ، 1981 ، ص 13 .

² نفسه ، ص 45 .

³ **جريدة اليقظة** : جريدة سياسية كانت تصدر اسبوعية ثم تحولت الى يومية ، أسسها سلمان الصفواني عام 1929 م في بغداد ، و قد عانت هذه الصحيفة الكثير من التعطيل و الاضطهاد و المصادرة ، فتارة تتوقف ثم تستأنف صدورها لتتوقف من جديد . وعلى عهد ثورة 195 م استأنفت صدورها فترة قصيرة ثم اوقفت و هاجر صاحبها من العراق . ينظر : مروة اديب ، المرجع السابق ، ص 333.

يتضح لنا إن جريدة اليقظة ركزت على أن هذه الثورة هي استمرار للمشروع التحرري الجزائري الذي يمتد إلى اللحظة التي وطئت القوات الفرنسية أرض¹.

ففي تلك الفترة فتحت الصحافة العراقية على مختلف انتماءاتها وتوجهاتها السياسية المجال أمام رواد الصحافة العراقية التي كانت تمجد الثورة الجزائرية و تعمل على شد الهمم و تقوية الروابط الأخوية التي تجمع بين الشعبين .

- **جريدة الشعب**² المقاومة الوطنية في الجزائر الممثلة بثورة الأول من نوفمبر 1954 م ، لم تكن وليدة الصدفة وإنما هي إمتداد لأرث جهادي ضخم سطره أبناء الشعب الجزائري منذ أن وطئت أقدام الفرنسيين أرض بلادهم ، حيث كتبت تقول : " حينما أعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية تبنيها للكفاح المسلح من أجل استقلال الجزائر لم يكن إلا استمرارا للمشروع التحرري في الجزائر"³.

- **فتى العراق**⁴ سنة 1955م كتب المحامي إبراهيم الجليبي مقالا حمل عنوان " أيتها الدول العربية أنقذوا الجزائر " ، وجه من خلاله الإنتقادات إلى الحكومات العربية

¹ علي العبيدي ، " دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر " ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، مج 01، ع14 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2014 ، ص 31 .

² اياد تركان ابراهيم الديلمي ، " أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية : متابعات و مساندة " ، المجلة المغربية للخطوط ، ع 05 ، جامعة ديالى ، العراق ، 2017 ، ص ص 255 - 256 .

³ **جريدة الشعب** : جريدة عراقية يومية سياسية اصدرها محمد عبد الحسين الكاظمي في بغداد سنة 1924 م ، و لكنها توقفت و هي في المهد لأنها كانت من معارضي المعاهدة العراقية البريطانية . ينظر : مروة اديب ، المرجع سابق ، ص 331 .

⁴ **جريدة فتى العراق** : من الصحف الرائدة في الموصل ، صدر عددها الأول يوم 27-02-1934م ، كان ابراهيم الجليبي مديرا لإدارتها رفقة ابنائه، احتلت موقعها الصحفي والثقافي وباتت جريدة الموصل الأولى ، صدرت فتى العراق باسم فتى العرب منذ عام 1963 م بسبب إلغاء امتيازها بالاسم القديم ، وعلى اثر صدور قانون المطبوعات العراقي رقم 206 لسنة 1968م وتطبيق سياسة مركزية الإعلام توقفت فتى العرب كشأن الصحف الأخرى في العراق ، ويذكر الباحث الموصلي عبد الجبار محمد جرجيس انه يحتفظ بالعدد الأخير منها رقم 3159 في 6 جانفي 1969 وبذلك يتأكد لنا انه تاريخ توقفها الفعلي عن الصدور، وبعد احتلال العراق عام 2003 عادت للصدور ، فصدر عددها الأول من دورتها الجديدة بتاريخ 07-08-2003 وتولى احمد سامي الجليبي رئاسة مجلس إدارتها ، فكان صمام الأمان في مواصلة

نتيجة تخاذلها وسكوتها عن المذابح التي ينفذها المستعمر تجاه الشعب الجزائري، فأشار بالقول : " إن حربا بكل معانيها تدور اليوم بين المستعمرين الفرنسيين وبين المناضلين العرب في الجزائر، والدول العربية تتفرج ويتبادل ساستها ووزراؤها عبارات الود والزيارات والأنحاب مع حكام فرنسا وممثليها الدبلوماسيين في العواصم العربية ، لقد إتبعنا فرنسا في الجزائر سياسة إرهاب وتدمير وإبادة لا مثل لها في التاريخ " ¹ .

وفي هذا السياق طالبت الجريدة أن يكون هناك تحرك رسمي وشعبي من اجل دعم الثورة الجزائرية من اجل نقل رسالة للحكومة الفرنسية وحلفائها من أن الثورة والشعب الجزائري لا يمكن أن يكون لوحده في مواجهة الماكينة المدمرة للاستعمار الفرنسي ، و كتبت تقول : " أن الشعب الجزائري ينتظر من الشعب العربي عبر منظماته وأحزابه وشخصياته الوطنية الوقوف إلى جانب حركة التحرير الوطني في الجزائر، والتعبير عن احتجاجهم ضد العدوان الفرنسي المستمر " ² .

- **صحيفة الحرية** ³ ، كجزء من ضغط شعبي متواصل ، حيث تقدم 316 مواطنا عراقيا بعريضة الى رئيس الوزراء العراقي وذلك بتاريخ 17 جوان 1956 م ،

الإصدار، فقد تعرضت الجريدة الى مضايقات ومشاكل مع سلطة الاحتلال ومع قائد الفرقة الأمريكية في الموصل عام 2003 . ينظر : سعد الدين خضر ، " إحتجاب اقدم جريدة موصلية (فتي العراق) تغيب عن المشهد الصحفي " ، مجلة الموروث ، ع 34 ، دار الكتب و الوثائق الوطنية ، العراق ، 2011 ، ص ص 23 - 24 .

¹ علي العبيدي ، مجلة عصور ، ع 08 ، المرجع السابق ، ص 75 .

² اياد تركان ابراهيم الديلمي ، المرجع السابق ، ص 256 .

³ **صحيفة الحرية** : مجلة عربية صدرت في بغداد 1924 م ، كان المفكر والصحفي العراقي العربي المسيحي رفائيل بطي (1901-1956) محررا لمجلد واحد بمجموع عشرة أعداد ، ركز محتواها الصحفي على المواضيع السياسية والأدبية في العالم العربي في ذلك الوقت ، وفي عام 1930 أصدر بطي مجلة أخرى هي مجلة البلاد ، وقد دعم هذا الحزب حزب الإخاء الوطني الذي شكل المعارضة للنفوذ البريطاني ، وكانت أول صحيفة يومية في ذلك الوقت وأصبحت إحدى وسائل الصحافة الرائدة في العراق حيث أدى دعم بطي للمعارضة بمساعدة منشوراته إلى إغلاق المجلة . ينظر : الحرية (مجلة) ، <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ الاطلاع : 22-04-2026 ، الساعة : 11:35 .

يؤيدون فيها نضال الشعب الجزائري من أجل حريته و إستقلاله مستنكرين أساليب الإستعمار الفرنسي الوحشية في قمع الحركة الجزائرية ، و مطالبين بمقاطعة فرنسا سياسيا و إقتصاديا و ثقافيا ، و التدخل لوقف القتال و إجراء مفاوضات بين ممثلي الشعب الجزائري و الحكومة الفرنسية لمنح الإستقلال التام للجزائر ، و طرح القضية على هيئة الأمم المتحدة.

- **جريدة البلاد** أصدرت الحكومة العراقية بيانا صحفيا في نفس السنة حول موقف العراق من محنة الشعب الجزائري جاء فيه : " **تولي الحكومة العراقية إهتمامها الشديد للأحداث المؤلمة التي تنتاب الجزائر بسبب موقف فرنسا من كفاح الجزائريين لكسب حقوقهم الطبيعية و هو استقلال الجزائر التام** " ¹ .

- **جريدة البلاد** أشارت إلى تطور المفاوضات قائلة : " **توصل الطرفين الفرنسي و الجزائري للاتفاق بخصوص تولي عبد الرحمن فارس رئاسة الحكومة الإنتقالية بعد إعلان وقف إطلاق النار** " إضافة إلى التطرق لتشكيلة الطاقم الحكومي الجزائري التي تتشكل من 12 وزيرا ² .

- **جريدة الزمان** ³ إهتمام الجريدة العراقية موضوع اتفاقيات إيفيان ، التي يمكن اعتبارها تنويعا للمسار النضالي و الثوري للشعب الجزائري في مقاومة الاحتلال الفرنسي.

- **جريدة الزمان** مارس 1962 م ، عادت عشية التوقيع على الإتفاقيات و نشرت في صدر صفحتها الأولى بعنوان رئيسي انتهاء حرب الجزائر ، حيث علقت تقول:

¹ نزار علوان عبد الله - هند شبيب داغر ، " الثورة الجزائرية في سياسة العراق الخارجية " ، مجلة آداب المستنصرية ، ع104 ، الجامعة المستنصرية، العراق ، 2023 ، ص 542 .

² نفسه ، ص 181 .

³ **جريدة الزمان** : جريدة يومية سياسة اسسها في بغداد توفيق السمعاني عام 193 م ، و سرعان ما احتلت مكانة كبيرة بين صحف العراق اليومية و قد اشتهرت بأنها صحيفة اخبارية محايدة تسير السلطات الى اقصى حد ، و هي مازالت تصدر إلى اليوم و يرئس تحريرها محمود اسماعيل . ينظر : مروة اديب ، المرجع السابق ، ص 336 .

- " بات في حكم المؤكد اعلان اتفاقية وقف اطلاق النار"، و أسندت الجريدة قراءتها تلك على ما ذكره وزير الاستعلامات الفرنسي الذي صرح قائلاً ان مفاوضات السلام الفرنسية الجزائرية تبعث على الارتياح وان الاتفاق قد يتم خلال الساعات القادمة و ممكن ان تكون بضع ايام قادمة على ابعد تقدير
- 10 جريدة الزمان ركزت على تصاعد وتيرة المفاوضات بين الطرفين حينما أشارت إلى عقد جلستين مطولتين في يوم الخامس عشر من مارس ، ثم تطرقت إلى أن المشكلة الوحيدة التي تقف عائقاً للحيلولة دون الإتفاق هو مسألة تشكيل الحكومة التي سوف تتولى تسيير شؤون الجزائر بعد وقف اطلاق النار ¹ .
- جريدة البغدادية فقد تصدرت أنباء الإستعدادات التي كانت تجري من أجل بدء المفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية إذ أشارت إلى تصريح وزير الإستعلامات الفرنسية بالقول : " صرح وزير الإستعلامات الفرنسية بأنه من المحتمل أن تبدأ المفاوضات الخاصة بمستقبل الجزائر في موعد قريب بين الحكومة الفرنسية و الحكومة الجزائرية المؤقتة " ² .
- جريدة الأخبار : " لم تعد هناك مسائل شائكة تحول دون توصل الطرفين لإتفاق بينهما ".

2- الصحافة السورية

ساهمت الصحافة السورية بشكل كبير في دعم القضية الجزائرية، حيث كان الشعراء السوريون من أولى الفئات المثقفة التي تأثرت بها منذ بدايتها، فقاموا بتقديم قصائد مؤثرة مساندة لنصرة قضية الشعب الجزائري ، تمكنوا من خلالها من تحريك الرأي العام العربي

¹ علي العبيدي ، " أصداء إتفاقية ايفيان في الصحافة العراقية : رؤية إعلامية للنصر الدبلوماسي الجزائري " ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، ع 19 ، جامعة الشلف ، الجزائر ، 2013 ، ص 181 .

² علي العبيدي ، " أصداء إتفاقية ايفيان في الصحافة العراقية : رؤية إعلامية للنصر الدبلوماسي الجزائري " ، مجلة عصور ، مج 11 ، ع 02، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012 ، ص02 .

والسوري ضد الإستعمار الفرنسي ، ورفع قيمة عدالة القضية الجزائرية، فقد رأى الشعب السوري في هذه الثورة الماضي المشرق و ذكرى الأمجاد القديمة للأمة العربية ، فقد أعادت للأمة العربية الثقة في قدرتها على مجابهة الظلم وإسترجاع الحرية والحقوق المسلوبة¹ .

- **صحيفة المنار** في أوت 1955 م ، سعت في توجيهها نحو الرأي العام العربي ، إلى خلق وعي محدد يستهدف الإستعمار الفرنسي وطبيعته و نوعيته ، و ذلك من خلال العديد من النقاط التي تطرقت إليها في مختلف المقالات التي طرحتها² ، " إن الاستعمار الفرنسي هو نوع قاس من الإستيطان يهدف إلى إلغاء الهوية الجزائرية والثقافة العربية والإسلامية "

والحقيقة أن حقوق الشعب الجزائري كانت تتمحور حول فكرة واحدة وهي حق الموت في البؤس والشقاء ، و أن الجزائر ليست مجرد ولاية فرنسية بل تحولت إلى مستعمرة يستغلها الرأسماليون الفرنسيون بشكل بشع ، حيث عانت الجزائر من المجاعة و الإستبداد السياسي الفظ ، هاته الظروف أيقضت الشعب الذي لم يعد قادرا على تحمل سيطرة الأجانب ، الذين حرموه الوطن وسلبوه ثرواته الوطنية، وإنتهكوا كرامته الإنسانية، مما دفعهم لإختيار النضال المستميت من أجل الحرية ، فهو السبيل الوحيد للتخلص من غلال الإستعمار³ .

لتأكد الصحافة السورية موقفها خلال سنة 1957 م ، حين وجهت دعوة لجهة التحرير الوطني الجزائرية ، بمناسبة إنعقاد المعرض الدولي في دمشق لحضور فعالياته ، و

¹ مريم صغير ، " نماج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954 - 1962 م " ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مج 07 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2021 ، ص 96 .

² احمد حلواني ، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 - 1957 م ، د ط ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا ، 2017 ، ص ص 77 - 78 .

³ نفسه ، ص ص 79 - 80 .

كان الهدف منه التعريف بالقضية الجزائرية و إبراز إنتمائها إلى الحضارة العربية الإسلامية و إبطال مقولة فرنسا أن الجزائر جزء من التراب الفرنسي¹ .

و حسب شهادة المجاهد "منور صم" ، فقد برز خلال هذه الفترة نشاط الشيخ "محمد الغسيري"² بشكل لافت ، إضافة لمشاركته في المعرض الدولي في دمشق و نشاطه السياسي و العسكري ، وبعد ترأسه لمكتب جبهة التحرير في دمشق سنة 1957 م ، كان يستقبل قادة الثورة في مكتبه ، و يشرف على تنظيم دورات تكوينية لبعض الطلاب المجاهدين في اللغة العربية ، و تحفيز الطلبة الجزائريين على الكتابة في الجرائد السورية لتعريف العالم بالثورة الجزائرية³ .

و يهدف متابعة مستجدات الثورة و إطلاع الرأي العام عليها.

- تم تأسيس برنامج "صوت الجزائر من دمشق" تحت إشراف جبهة التحرير الوطني، فكان من بين أهم الشخصيات التي ساهمت بشكل رئيسي في الإعداد و

¹ مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 98 .

² محمد الغسيري : هو محمد بن أحمد بن محمد يكن المنصوري الغسيري ، ولد سنة 1915م بولاية باتنة ، في سن السابعة أدخل الكتاب لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، وإلتحق سنة 1927 بزاوية الشيخ أحمد بن الصادق حيث أتم فيها حفظ القرآن ، إنتقل إلى قسنطينة سنة 1932م و تلقى علوم اللغة العربية والدين الإسلامي على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس ، بعد حوادث 08 ماي 1954م تعرض للإعتقال من طرف الإستعمار الفرنسي و فرضت عليه الإقامة الجبرية بعد إطلاق سراحه ، وبعد أن جاءه التكليف من قيادة جبهة التحرير الوطني إنتقل إلى دمشق في جوان 1956م ، حيث تم تعيينه ممثلاً دائماً للجبهة في سوريا ، حيث عمل مساعداً للأستاذ عبد الحميد مهري ، فساهم في حشد الدعم للثورة و التعريف بها و التثيير بقرب إنتصارها ، فربط آنذاك علاقات قوية مع أهل الشام شعبا و حكومة و عرف بتفانيه في خدمته الإعلامية للثورة الجزائرية ، بعد الإستقلال عاد لأرض الوطن وعين كأول سفير للجزائر في المملكة العربية السعودية سنة 1963م ، إنتقل الى رحمة الله في 24 جويلية 1974م . ينظر: مسعود بن موسى فلوسي الغسيري ، المربي و الكاتب و السفير محمد بن أحمد يكن الغسيري في ذكراه الخمسين ، ط 01 ، د د ن ، 2024 ، ص 07 - 09 و ص 20 - 22 .

³ هزري بن جلول ، " سوريا و الثورة الجزائرية " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 05 ، ع 01 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2023 ، ص 155 .

الإشراف على البرنامج " عبد الحميد مهري " ¹ الذي كان يدير بمفرده بث البرنامج بكامله أثناء بدايته ، حيث تضمن أخبار الكفاح المسلح و تحليلات سياسية يومية.

- **الإذاعة السورية** برنامج صوت الجزائر أصبحت هذه الفقرة تبث عبر يوميا عند الساعة السادسة و النصف ، لتتناول مختلف التعليقات على الأحداث و تطورات الثورة ، و نقل المعلومات المتعلقة بكافة جوانب الثورة السياسية و العسكرية للرأي العام العربي ، حيث دامت هذه العملية لأربعة أعوام تقريبا ² .

- **صحيفة البعث** ³ في فضح جرائم الإستعمار و ركزت بشدة على قسوة المستعمرين ووحشيتهم ومحاولاتهم المتعددة لإخماد الروح الوطنية التي تغذي الشعب الجزائري ، فكتبت : " جنود الإستعمار الفرنسي الذين يقفون أمام جثث الأبرياء، تعبر عن

¹ **عبد الحميد مهري** : ولد سنة 1926 بمدينة الخروب ولاية قسنطينة، وانخرط منذ شبابه في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، وقد زج به في السجن من قبل السلطات الفرنسية سنة 1954م بعد إندلاع الثورة الجزائرية، و بعد خروجه من السجن عين ضمن وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج وممثلا لها في دمشق كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية و لجنة التنسيق والتنفيذ ، وعند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المؤقتة الأولى شغل فيها منصب وزير شؤون شمال إفريقيا، وعند تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية عين وزيرا للشؤون الإجتماعية، ثم وزيرا للإعلام والثقافة ، كما إنتخب أمينا عاما للمؤتمر القومي العربي وشغل العديد من المناصب حيث تولى منصب وزير شؤون شمال إفريقيا من 1958 إلى 1959 ثم وزير الشؤون الإجتماعية والثقافية من 1959 إلى غاية 1961م . ينظر : تأليف جماعي ضمن الأعمال العلمية لفرقة البحث المتوطنة بمخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية ، مواقف و نشاطات النخب الجزائرية حول قضية فلسطين 1930-2022 ، ط 01 ، سامي للنشر والطباعة والتوزيع ، الجزائر ، 2024 ، ص 169 .

² بن جلول هزرشي ، المرجع السابق ، ص ص 154 - 155 .

³ **صحيفة البعث** : بدأت صحيفة البعث السورية نشاطها بنشرة سرية تحرر بخط اليد إلى أن صدر العدد الأول منها في اليوم الثالث من شهر جويلية عام 1946 م ، و هي تمثل التيار القومي العربي ، كما تنطق باسم حزب البعث العربي الذي طرح شعارات : وحدة ، حرية اشتراكية ، صدرت صحيفة البعث أول ما صدرت كيوومية بأربع صفحات كبيرة ، و لم يكن يعمل فيها محررون محترفون بل كان جميع الحزبيين يسهمون في تحريرها و إصدارها و توزيعها أيضا . ينظر : منظمة الطليعة العربية في تونس ، أصداء الثورة الجزائرية في جريدة البعث ، نماذج من المقالات المنشورة عام 1956 م ، مكتبة الطليعة ، تونس ، ص 01 .

شراستهم ، بعد أن مارسوا عليهم جل أنواع التنكيل ، وجوهم الجبانة لم تستطع مواجهة المناضلين الذين ألحقوا بهم الهزيمة، فأضطروا للجوء إلى أدنى الوسائل عبر إستهداف النساء والأطفال والمدنيين، لقد أفرغ الإستعمار قلبه من مشاعر الإنسانية وملأها بالخيانة والغدر "، فالصحيفة هنا تنتظر لمسألة الثورة الجزائرية على أنها معركة روحية¹.

- صحيفة البعث تناولت الثورة الجزائرية بفكر عميق و وعي سباق لم يرد له مثيل في الصحف الأخرى ، فقد رأت فيها بناء قويا من طراز جديد ، له منظومة قائمة بذاتها ، و ذات أبعاد إنسانية شاملة ، فعرفت أنها فلسفة في النضال ، فكتبت : " إن الثورة الجزائرية هي من صنع الجزائريين أنفسهم ، و لا ترتبط بأية جهة ، و إن الجزائر المحاربة تملك رؤوسا سياسية نيرة ، و لذلك لم يكن ممكنا إخمادها ، كما كان يمكن أن يحدث ذلك فيما لو كانت فوضوية ، و جيش التحرير استطاع في سنة واحدة أن يحل محل جميع الأحزاب السياسية الموجودة منذ عشرات السنين " ².

- صحيفة النور فقد أبصرت منذ البداية فجر إنتصار الثورة الجزائرية و هزيمة الإستعمار الفرنسي ، فعبرت عن هذه الفكرة من خلال جعلها صورة ذهنية تعكس ضعف وحشية الإستعمار أمام البطولات الخالدة للمجاهدين الجزائريين عندما كان يستشهد مجاهد ، فيظهر مجاهد جديد ، مما يعكس جهود قادة الثورة على تجنيد المجاهدين كل يوم بعزيمة أكبر فكتبت عن ذلك : " سواء تعلم المستعمرون الفرنسيون من التجارب الكثيرة أم لم يتعلموا ، فإن الجزائر ستحصل على إستقلالها

¹ احمد حلواني ، المرجع السابق ، ص ص 102 - 103 .

² نفسه ، ص 106 .

وسينتزع الشعب الجزائري الذي يحظى بدعم جميع الشعوب العربية وكل قوى الحرية في العالم ، فالجزائر تمثل درسا واضحا لما ينتظر المستعمرين في أي دولة عربية " ¹ .

3- الصحافة الأردنية

إكتسب الدعم المعنوي للمملكة الأردنية الهاشمية طابعا مميزا تجاه الثورة الجزائرية فكانت بدايته عبر مساعدة مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية على توسيع نشاطه الإعلامي داخل الأراضي الأردنية .

- الإذاعة الأردنية نشرية إعلامية شهرية تتناول أخبار الثورة و مجرياتها.

- الإذاعة الأردنية سلكت نفس النهج المصري من خلال تخصيص حصص في إذاعتها المحلية للتعريف بعدالة القضية الجزائرية و ثورة التحرير ، حيث كانت الحصة تذاع مرتين كل أسبوع ، مما ساعد على نشر أخبار الثورة و إيصالها إلى مختلف فئات المجتمع الأردني ² .

- صحيفة فلسطين التي تعد أهم المصادر الأرشيفية التي أرخت الدعم الأردني للثورة الجزائرية ، حين كانت تتحدث دائما عن المواقف المشرفة للملك الأردني و حكوماته عما يجري في الجزائر من مأساة و تطورات الثورة الجزائرية ، فقد ساهمت في توعية و كسب تضامن الشعب الأردني مع القضية الجزائرية عبر التحفيز على القيام بالتبرعات و المظاهرات تضامنا مع الشعب الجزائري و حقه في تقرير مصيره .

- صحيفة فلسطين أنها عبرت عن إستنكارها و سخطها جراء حادثة خطف الزعماء الخمس ، مؤكدة على أن هاته الخطوة الفرنسية خالفت المواثيق الدولية و الإنسانية ، فدعت

¹ احمد حلواني ، المرجع السابق ، ص 127 .

² مريم صغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 - 1962 ، ط 02 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 281 - 282 .

سائر الهيئات الدولية للتدخل و تأييد تشكيل الحكومة المؤقتة ، حيث إعتبرت هذه الصحيفة أن المسألة الجزائرية مظهر لإرادة الشعب الجزائري في نيل الإستقلال و دليلا على صموده في درب الحرية الصعب و المرير ¹ .

- **صحيفة فلسطين** كان لها دور كبير في تثمين دور الكتلة الأفروآسيوية في مساندة القضية الجزائرية في هيئة الأمم ، حيث رأت في هذه المساندة كسب سياسي و دبلوماسي للثورة ، كما رأت في أن مناقشة الأمم المتحدة للقضية الجزائرية مجالا لإبراز وحدة الموقف العربي في تحرير القطر الجزائري ورفض أي مساومة لا تنص على الحرية التامة للجزائر .

- **الدفاع السياسية** بتشجيعها و مساندتها للشعب الجزائري ، فذكرت أن شعبا أنجب " جميلة بوحيرد " ² لن يهزم ، و أن دولة تمارس الظلم و الإبادة لن يكتب لسلطانها الحياة مهما كانت قوتها ، كما عبرت عن إستغرابها لقيام فرنسا بجرائم كهذه في عصر الحضارة والديمقراطية وحقوق الإنسان ، بالاضافة للكثير من الصحف الأردنية التي ساندت قضية شعب بقي صامدا رغم طول مدة الإستعمار الفرنسي التي أرهقته ، و نذكر منها **صحيفة الجهاد - المنار - الكفاح الإسلامي - الحوادث - مجلة هدى الإسلام - المجلة**

¹ عمر صالح العمري ، الاردن و الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015 ، ص 273 .

² **جميلة بوحيرد** : مناضلة جزائرية من مواليد 30 جوان 1935 م ، تنحدر من عائلة متوسطة الحال من الحي الشعبي «القصبية» ، والدها جزائري وأمها تونسية ، حظيت بإهتمام كبير من والدها الذي كان مثقفا ورافضا للإستعمار الفرنسي، حيث علمها حب الوطن و زرع فيها روح المقاومة ، ففي العشرين من عمرها إختارت درب النضال و فضلت الإلتحاق بالعمل الثوري عبر الإنضمام إلى جبهة التحرير الوطني ، حيث كانت من الأوائل اللاتي رسمن اللمسة النسائية بأعلى الجزائر العاصمة ، فكان من أهم محطاتها النضالية تعرضها للإعتقال و صدور حكم الإعدام بحقها بعد تاريخ طويل من التعذيب و المعاناة في السجن ، الذي لم يثن عزميتها بل كانت تتشد " الله أكبر تضحيتنا للوطن " ، إلا أن المشيئة الإلهية قضت لمسارها النضالي قدرا أجمل ، حيث برز أشهر المحامين العالميين " جاك فرجيس " الذي تزوجها لاحقا ، ليتولى الدفاع عنها بإصرار كبير ، لتحدث قضيتها زخما إعلاميا دوليا ، ويتم الإفراج عنها عشية الإستقلال 1962م . ينظر : زينب هاشم ، " جميلة بوحيرد أيقونة الثورة الجزائرية " ، مجلة الأهرام العربي ، ع 1438 ، مصر ، 2024 ، ص ص 61 - 62 .

العسكرية - الرابطة الفكرية ، حيث ساهمت كلها في تدويل القضية الجزائرية و تعريف الرأي العام بها ¹ .

4- الصحافة اللبنانية .

شاركت أحزابهم و مؤسساتهم و صحفهم و الطلاب بتنوعهم حتى المسيحيين في أعمال تعتبر من الطراز الرفيع في الوقوف مع الشعب الجزائري في محنته ، حين ساهموا في نشر الأحداث و الأوقات الصعبة التي كانت تمر بها الجزائر ، فساهمت مشاعرهم الخالصة في أن تكون سببا لتحفيز المسؤولين القادرين على الدعم السريع في إدراك قوة شعب الجزائر، الذي يواجه القوات الفرنسية الضخمة والحاكمة وحيدا ² .

- **الصحافة اللبنانية 22 أوت 1960 م** عندما إحتضنت لبنان مؤتمر وزراء الخارجية العرب بمصيف مدينة شتورة في تناولت هذا الحدث و إستغلت الفرصة لتورد مقالا مطولا ذكرت فيه الشعوب العربية و مسؤوليها بضرورة إبداء المزيد من التضامن تجاه الجزائر و تقديم الدعم الدبلوماسي والمالي المتفق عليه في إجتماعات و قرارات الجامعة العربية السابقة.

- و خلال المؤتمر ألقى السيد كريم بلقاسم ³ وزير الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كلمة حول هذا الشأن ، و بذلك يكون هذا المؤتمر قد عبر

¹ فاطمة قارة ، " مظاهر الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962 م " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 05 ، ع 01 ، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة ، الجزائر ، 2023 ، ص 169 .

² الفضيل الورتلاني ، الجزائر الثائرة ، ط ج م ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 443 - 444 .

³ **كريم بلقاسم** : ولد ب 14 ديسمبر 1922 م بولاية تيزي وزو ، شارك في التحضير للثورة و الإجتماعات التي عقدتها اللجنة الثورية للوحدة و العمل ضمن لجنة الستة كاجتماع 10 أكتوبر 1954 وإعداد بيان أول نوفمبر الذي قام بطبعه وسحبه في قرية اغيل ، وشارك في اجتماع 24 أكتوبر 1954 آخر اجتماع للجنة الستة وتم فيه تحديد اليوم والساعة لاندلاع الثورة ، ولما اندلعت ثورة التحرير اضطلع بمهمته وانقطع لها بكل طاقاته، وقد برهن على مقدرة قوية في تسيير الثورة في بلاد القبائل كلها، وجعل قيادته نموذجا رائعا للتنظيم المحكم، والتدريب المثمر واستحباب الموت على الحياة

تعبيرا صادقا عن حقيقة التلاحم العربي في أحلك الظروف حين جعل من القضية الجزائرية قضية العرب الأولى¹.

- فكان لهاته الصحيفة دور أساسي في التركيز على مؤتمر وزراء الخارجية العرب، حيث نشرت مقالا مطولا علقت فيه على المحاكمات التي أجرتها السلطات الفرنسية ضد التقدميين الفرنسيين المتهمين بمساعدة الثورة الجزائرية، ومما جاء في هذا المقال ما يلي: " إن الرأي العام العربي ينظر إلى حرب الجزائر كمشكلة ثانوية و أزمة عابرة، فأكثرية الحكومات العربية تنظر إلى قضية الجزائر كموضوع خطابي و دبلوماسي يستعمل كورقة في المناسبات والمفاوضات للحصول على مكاسب إقتصادية أو بعض الانتماءات السياسية، و قرار الجامعة العربية بدفع مبلغ اثنا عشر مليون جنيه لحكومة الجزائر المؤقتة لم ينفذ حتى هذه الساعة إلا من قبل حكومتين عربيتين فقط"².

- مجلة الآداب البيروتية³، منذ بداية عام 1956 م، إستدعت المجلة إنتباهها خاصا تجاه ثورة الجزائر، حيث خصصت العديد من أعدادها لإستعادة الذكريات حول اللحظات الحاسمة لإنطلاق الثورة، كما إستعرضت في أحد

والمجد على النجاة، توفي سنة 1970 ودفن بمقبرة العالية. ينظر: محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، ط 01، دار علي بن زيد للطباعة و النشر، الجزائر، 2013، ص ص 85 - 89.

¹ ايوب معزوز، " الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية، حقيقة التلاحم العربي في احلك الظروف"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 05، ع 01، مدرسة اشبال الامة بالبليدة، الجزائر، 2023، ص 138.

² مريم صغير، المرجع السابق، ص 295.

³ مجلة الآداب: مجلة شهرية صدرت في بيروت سنة 1953 م، من قبل مجموعة من الشبان المتعطشين للعمل الفكري الأدبي، و الذين كانوا يعيشون هموم أوطانهم بضمايرهم و أحاسيسهم المخلصة، تعد مجلة الآداب البيروتية من المصادر التي رصدت وقائع الثورة الجزائرية منذ بداياتها الأولى، و نشرت مختلف المقالات حول مسار الثورة، سواء كانت المقالات تاريخية أو أدبية أو سياسية أو فكرية، لذلك فإنها جديرة بالاعتماد البحوث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بتاريخ الثورة. انظر: عبد الكامل جويبة، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (1954 - 1962)، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 15.

أعدادها خلاصة لكتاب فرنسي يؤيد الحركة الجزائرية ، حيث بدأ بعرض مظاهر الهوية الجزائرية قبل الإحتلال ، مما يوضح التناقض مع إدعاءات فرنسا بعدم وجود هذا الكيان (الجزائر) .

- مجلة الآداب البيروتية إنتقلت للحديث عن الثورة الجزائرية ، معتبرة إياها السبيل الوحيد لإستعادة الحقوق المسلوبة.

- مجلة الآداب البيروتية حيث ذكرت المجلة : " بهذه الطريقة وجدت البلاد نفسها أمام خيار واحد وهو الثورة وإنتزاع الحق بقوة السلاح ... إن الثورة التي أعلنتها جبهة التحرير الوطني في ليلة الحادي والثلاثين من أكتوبر عام 1954 م ، و التي تواصل تقدمها و شدتها يوما بعد يوم على الرغم من تصريحات المسؤولين ... " ¹ .

- مجلة الآداب البيروتية في إحدى الفقرات لمقال آخر تحت بعنوان " النزعة القومية المتحررة " عالج كاتبه من خلاله دوافع الثورة الجزائرية قائلا : " ... أما الجزائر الصامدة المؤمنة بحقها في الحرية و الإستقلال فقد إستنفذت جميع الطرق و الوسائل السلمية لإرغام فرنسا على الإستجابة لمطالبها الشعبية في حق الإستقلال ، حيث قوبلت كل المحاولات بالرفض و العدوان ، فأشهرت السلاح بوجه الطغيان في نوفمبر 1954 م ، و تكونت نواة جيش التحرير الوطني الذي راح ينقض على مضاجع الفرنسيين عبر حرب عصابات لا هوادة فيها ، من خلال العمليات الحربية المتمركزة في جبال الأوراس و شمال قسنطينة و مناطق القبائل ... " ² .

¹ عبد الكامل جويبة ، المرجع السابق ، ص ص 79 - 80 .

² نفسه ، ص 85 .

أما جريدة " النهار " ¹ اللبنانية فقد أثبتت حضورها في دعم شرعية الحكومة الجزائرية المؤقتة ، حين ذكرت في إحدى مقالاتها الذي كان تحت عنوان " إختيار الحكومة الجزائرية إختيار شرعي " ما يلي : " إن إختيار أسرى جزيرة أكس للتفاوض مع الحكومة الفرنسية إختيار شرعي لأنه لو لم تختطف طائرتهم في عام 1956 م لوجدناهم اليوم على رأس الحكومة الجزائرية الحالية " ² .

المبحث الثاني : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية الإفريقية .

1- الصحافة المصرية .

- صوت العرب منذ بداية النضال الجزائري كانت القاهرة المأوى الحصين لكل الثوريين الجزائريين ، و عند قيام الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 م ، كان الموقف المصري الداعم للثورة واضحا جليا عندما أمر الرئيس جمال عبد الناصر بصرف كميات من الأسلحة الخفيفة وأنواعها للثوار الجزائريين ، و لم يتخلف الشعب المصري هو الآخر عن دعمه ، إذ تابع حماسة أنباء إندلاع الثورة الجزائرية عبر أثير صوت العرب الذي بدأ حملة إعلامية للتعريف بهذه الثورة

¹ جريدة النهار : صدرت جريدة النهار في 12 افريل 1933 م على يد مؤسسها جبران تويني، وكان لها أثر بارز في تطوير الصحافة اللبنانية قبل الحرب العالمية الثانية، وعرفت آنذاك بمواقفها الجريئة في الدفاع عن القضايا الوطنية ومناوئة الإنتداب مما أفضى إلى تعطيلها وتغريمها مرات عدة، حين توقفت عن الصدور قبل إندلاع الحرب العالمية الثانية بعامين، ثم عاودت الصدور في 29 أكتوبر 1949 م ، وكان غسان ووليد تويني قد تسلموا عهدة الجريدة، بعد تعيين والدهما جبران تويني وزيرا مفوضا للبنان في الأرجنتين والتشيلي، وفيما بعد إستقل غسان تويني بالجريدة لوحده، وحافظ على نفوذها السابق في الانتشار والتوزيع . ينظر : حسين علي ابراهيم الفلاح ، قضايا الديمقراطية في الصحافة العربية ، ط 01 ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2014 ، ص 37 .

² مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 294 .

الشابة موضحا أهدافها و ظروفها ، في حين بدأت حكومة مصر تقي بالتزاماتها و عودها في مساندة الثوار الجزائريين ¹ .

و على إعتبار أن الثورة الجزائرية قضية عربية لابد من دعمها ، خاصة أن فرنسا تشن على العرب في جزء من المغرب العربي معركة مزدوجة عسكريا و سياسيا ، عسكريا لأنها تواصل بحملاتها إبادة المدنيين بالجملة في كل منطقة من مناطق الجزائر ، و سياسيا لأنها تجعل من الوسطاء المؤيدين لفرنسا سفراء لها ينطقون بإسمها و يدافعون عن مصالحها .

- صوت العرب بالقاهرة هذه الإذاعة التي كان لها شرف بث أول بيان للثورة الجزائرية هو بيان أول نوفمبر 1954 م ، و ذلك على أمواج الأثير ، هذا إلى جانب البيانات الأخرى التي كانت تصدر عن جبهة جيش التحرير الوطني ² .
- جريدة الأهرام ³ بعد يوم من إندلاع الثورة الجزائرية خبرا بعنوان "إضطراب الحالة في الجزائر" ، جاء فيه أن الثورة قد اشتعلت في الجزائر ، وأشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقعة حول قسنطينة .

¹ الهادي عامر ، الجزائر و محيطها الافريقي 1954 - 1962 ، ط خ ، منشورات مقيراحي ، الجزائر ، 2021 ، ص 175 .

² مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 192 .

³ جريدة الأهرام : جريدة يومية سياسية ، صدر العدد الأول منها في مدينة الاسكندرية المصرية بتاريخ 05 افريل 1876م، من قبل الشقيقان اللبنانيان سليم و بشارة نقلا، ثم نقلت عام 1898م إلى القاهرة، و كانت تصدر شهريا حتى عام 1884م عندما تحولت الى جريدة يومية بعد ان انتقلت من تقنية الطباعة القديمة إلى طباعة الاوتوغراف ، وقد تحولت جريدة الأهرام من جريدة يومية تصدر في أربع صفحات ويحررها صاحبها سليم و بشارة نقلا إلى جريدة متطورة تستخدم أحدث ماكينات و تقنيات الطباعة التي تدار عملياتها بالكومبيوتر في مطابع الجلاء و قليب و أكتوبر. وقد تحولت جريدة الأهرام مع الصحف المصرية الأخرى إلى الملكية العامة بعد قيام ثورة 23 جويلية 1952م، وفي عام 1960 م صدر قرار جمهوري بتحويل إرتباط الصحافة المصرية و منها جريدة الأهرام بالاتحاد القومي . ينظر : حسين علي الفلاحي ، الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد ، المرجع السابق ، ص ص 32 - 33 .

- **جريدة الأهرام** التي ذكرت عن بيان وزارة الداخلية الفرنسية الذي صدر في 03 نوفمبر 1954 م أن العمليات الأولى تمثلت في أربعين هجوما على المرافق الهامة والأماكن الحيوية بالنسبة للفرنسيين ، و قتل عدد لا يقل عن إثني عشر شخصا ، مع خسائر في مصنع تكرير السكر في بوفاريك قدرت بعشرين مليوناً من الفرنكات ، و إنحصرت الهجمات في إقتحام أماكن الأسلحة و المال و العتاد التابعة للسلطات الفرنسية في الجزائر حتى تتزود بها الثورة ، و تمون جنودها لمواصلة الجهاد ¹ .

- **صحيفة الاخبار** ² قامت بتغطية دقيقة للعديد من مستجدات القضية الجزائرية سنة 1956 ، حيث كتبت عن دخول حملة الإبادة الرهيبة التي تشنها القوات الفرنسية ضد الوطنيين جنوب شرقي الجزائر في يومها الرابع ، حيث يواجه الثوار حصارا عنيفا من طرف آلاف الجنود الفرنسيين الذين يستخدمون الأسلحة الميكانيكية و تساعدهم الطائرات النفاثة و طائرات الهليكوبتر ، و من ناحية أخرى إمتد نطاق حملات التفتيش إلى الحدود الغربية للجزائر ، حيث تم القبض على 500 شخص من الجزائريين و المراكشيين ، كما إستولى الجيش الفرنسي على كميات من الأسلحة والملابس العسكرية ، بالإضافة لإشتباك القوات الفرنسية بالوطنيين بجنوب شرقي الجزائر والذي أسفر عن إستشهاد 45 شهيد ³ .

¹ مسعودة ماضي ، " موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954 " ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، مج 12 ، ع 01 ، جامعة سطيف 02 ، الجزائر ، 2019 ، ص 172 .

² **صحيفة الاخبار** : جريدة يومية رسمية تصدر في القاهرة ، وتوزع في مصر والعالم العربي ، أسسها الأخوان مصطفى وعلي أمين سنة 1952 عن مؤسسة أخبار اليوم و رئيس التحرير أسامة السعيد ، ينظر : **الاخبار (جريدة مصرية)** ، <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ الاطلاع : 24-04-2026 ، الساعة : 15:20 .

³ مسعودة ماضي ، **الثورة الجزائرية في الصحافة المصرية (1945 - 1962)** ، (رسالة دكتوراه) ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تاريخ حديث و معاصر ، جامعة 08 ماي ، قالمة - الجزائر ، 2019 - 2020 ، ص ص 106 - 107 .

- **جريدة الأهرام** تزايدت أنباء كفاح الثوار في الجزائر على صفحات الجرائد المصرية رغبة منها في إعلام قرائها في الوطن العربي ، وفي هذا الصدد تكفلت بنشر البيانات الصادرة عن جبهة التحرير المغرب العربي في القاهرة ، و إثارة الشعور القومي العربي لدى العرب من المحيط إلى الخليج ¹ .
- **صحيفة الشعب** طرح الصحفي "حسين فهي" في مارس 1958 مسألة الجزائر في حيث تناول فيه القضية من جانب دور الاستعمار في تحطيم وحدة النضال العربي ، فقد اعتبر أن الاستعمار عمل كل ما في وسعه من أجل القضاء على وحدة النضال العربي ، حيث أقام الحواجز و حاول قطع أواصل الأمة العربية ، عبر إثارت الفتنة و الأحقاد و الخلافات بين الحكومات العربية ² .

2- الصحافة المغربية

إن الروابط الثقافية والدينية والإدراك بالمصير المشترك للإستعمار ، دفع بالمغرب إلى تقديم دعمه للثورة الجزائرية ، فكان هناك تأييد واضح خلال المراحل الأولى للثورة ، و هذا ما إعتمدته جبهة التحرير الوطني كدليل على عمق وحدة المغرب العربي ، فقد عبرت عن ذلك في جميع بياناتها المختلفة منذ بداية نوفمبر 1954 م ، و ظلت متمسكة بروبيتها المغاربية ، من خلال ما عبرت عنه معبرة في العديد من مناسبات الأنشطة الداخلية و الدولية .

¹ مسعودة ماضي ، " موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954 " ، المرجع السابق ، ص 172 .

² مسعودة ماضي ، " علاقات الثورة الجزائرية بالعالم العربي من خلال الصحافة المصرية " ، مجلة دراسات ، مج 13 ، ع 01 ، جامعة 08 ماي ، الجزائر ، 2022 ، ص 219 .

فكانت جريدة المجاهد المرآة التي تعكس صوت جبهة التحرير الوطني عبر مقالاتها التي تناولت موضوع الوحدة المغاربية والجهود المغربية في السعي لإيجاد حل عاجل للقضية الجزائرية¹.

- **جريدة الرأي العام** تم تسليط الضوء على أحداث الثورة الجزائرية ، حيث خصصت صفحات وأقسام ثابتة لتقديم مختلف معلومات وتفاصيل مجريات الثورة، كالأحداث والمعارك العسكرية ، وبيانات الثورة و أخبار قادتها ، إضافة للمقالات والأبيات الشعرية التي تغنت بالثورة الجزائرية ، مجسدة بذلك صورة القضية الجزائرية بعيون الصحافة المغربية .

- **جريدة الرأي العام** في إطار تغطية الجريدة لمجريات الثورة ، أبدت حرصها على متابعة المؤتمرات التي شارك فيها الوفد المغربي بكافة التفاصيل حيث كان مراسلوها يبعثون التقارير مع إشارتهم الدائمة لدعم العالم الإسلامي للقضية الجزائرية تحت شعار " العالم الإسلامي يدعم الجزائر بجميع إمكانياته " ² .

- **جريدة العلم** باشرت نشاطها في تتبع تطورات أحداث الثورة عقب إندلاعها سنة 1955 م ، فكتبت الجريدة : " تزداد الأوضاع خطورة في الجزائر ، حيث تدور معارك شديدة في القبائل الكبرى بين رجال الثورة و قوات الجيش الفرنسي ، هذا وقد شملت الثورة على كل ما يراد تنظيمه في الميدانين العسكري و السياسي " ³ .

¹ الهادي عامر ، المرجع السابق ، ص ص 173 - 174 .

² بوزكري مروان ، " الدعم الاعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام " ، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 03 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2019 ، ص ص 211 - 212 .

³ موسى لوصيف ، الإعلام المغربي و الثورة الجزائرية ، (رسالة دكتوراه) ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، علوم في التاريخ، جامعة أحمد دراية ، أدرار - الجزائر ، 2016 - 2017 ، ص 103 .

- **جريدة التحرير المغربية** نشرت مقال صدر بتاريخ 21 ماي 1959 م ، تحت عنوان إستعراض شامل لثورة الأبطال في الجزائر بلسان قائد الولاية الخامسة الذي يتحدث عن تاريخ الثورة وإنجازاتها .

- **جريدة التحرير المغربية** أولت الجريدة أيضا إهتمامها الكبير بردود الفعل الشعبية إزاء صورة السياسات الإستعمارية الفرنسية ، فكانت تتقل مختلف الأخبار التي تعبر عن تعاطف المغاربة مع أشقائهم الجزائريين في محنتهم ، ذلك ما ورد في العدد الصادر يوم 08 أفريل 1959 والذي عنونته بفرنسا تضاعف القمع ضد الشعب الجزائري .

- **جريدة التحرير المغربية** أشارت إلى قيام حكومة ديغول بموافقتها على قرار يهدف لزيادة عدد المحاكم العسكرية بالقطر الجزائري الشقيق ، وذلك بإنشاء محاكم عسكرية في كل ناحية يمارس فيها جيش التحرير الجزائري عملياته العسكرية و نشاطه التحريري ¹ .

- **الإذاعة المغربية** قامت بتغطية نشاط " محمد الخامس " الداعم للثورة الجزائرية ، حيث نقلت الإذاعة الوطنية المغربية نداء ملكي ليوم الجزائر في المغرب ، الذي كان موجها للشعب المغربي شقيق الثورة الجزائرية و سندها في السراء و الضراء ، حيث قال فيه : " الحمد لله ، رعايانا الأوفياء منذ أربعة أعوام طوال ، و الشعب الجزائري الباسل يخوض غمار حرب قاسية في سبيل حريته ، و لقد وقفنا بجانبه نناصره و نؤازره و قمنا بمساع

¹ بوزكري مروان ، " الدعم الاعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير " ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مج 06 ، ع 13 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2018 ، ص 201 .

عديدة لحقن الدماء البريئة بإيجاد حل عادل يحقق للشعب الجزائري الشقيق مصالحه الوطنية و يضمن لفرنسا و الفرنسيين مصالحهم " ¹ .

3- الصحافة الليبية :

بالرجوع لمختلف الوثائق و المصادر التاريخية التي كتبها المؤرخون الليبيون ، يتبين أن الحكومة الليبية لم تتبنى موقفا إيجابيا واضح من الثورة التحريرية في بدايتها ، نظرا لعدم إستقلاليتها في تلك الفترة ، ليتحول لاحقا موقفها بشكل إيجابي كبير عندما بدأت في دعم حركة التحرير الوطني ماليا ومعنويا ، بعد جلاء القوات الفرنسية على " فزان " ، التي كانت ممرا لإيصال الأسلحة إلى الثورة الجزائرية ، هذا التوجه المميز كان يتوافق مع الوضع الجماهيري الليبي ، الذي تصاعدت عنده أنباء نجاح الثورة الجزائرية ² .

- **الإذاعة الليبية** رغم بساطتها لتصدح بدعما للثورة الجزائرية ، منافسة بذلك أقوى وسائل الإعلام الغربي عموما والفرنسي خاصة من أجل الدفاع عن القضية الجزائرية التي أصبح نشاطها مادة إعلامية تتهافت عليه أكبر الهيئات الإعلامية العالمية ، فرغم حداثة نشأة الإذاعة الليبية التي بدأ نشاطها سنة 1957م، أي بعد إندلاع الثورة بأربع سنوات ، إلا أنها لم تدخر جهدا في توفير كل الظروف الملائمة لدعم الثورة الجزائرية ³ .

¹ موسى لوصيف ، " دعم ملك المغرب محمد الخامس للثورة التحريرية الجزائرية (1945 - 1962 م) من خلال وسائل الاعلام المغربية " ، مجلة دراسات ، مج 13 ، ع 01 ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 ، الجزائر ، 2022 ، ص 194 .

² الهادي عامر ، المرجع السابق ، ص ص 172 - 173 .

³ عبد الحميد ديلوح ، " الدعم الاعلامي الليبي للثورة الجزائرية 1954 - 1962 " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 06 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2024 ، ص 131 .

- الإذاعة الليبية أظهرت الحكومة الليبية شجبها¹ للسياسة الفرنسية وتنديدها بالجرائم المرتكبة في حق الشعب الجزائري ، ومن أجل التنديد بسياسة الإدماج و إستفتاء 28 سبتمبر 1958م الذي قرره ديغول في الجزائر .

- الإذاعة الليبية نظمت بعثة جبهة التحرير الوطني في ليبيا حملة واسعة بالتعاون مع السلطات الليبية ، حيث أكد رئيس الحكومة " عبد المجيد كعبار " لرئيس البعثة أن بلاده كلها تبدي إستعدادها الكامل للتنديد بسياسة الإدماج ، عبر تسخير وسائل الإعلام و الصحافة لمحاربة و كشف أعمال العنف الفرنسية بالجزائر ، كما أبلغه أن الحكومة الليبية ستبذل قصارى جهدها لتقديم الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية في دورة الأمم المتحدة².

- الصحافة الليبية فخلال فعالية أسبوع الجزائر التي جرت من 22 إلى 29 أفريل 1960 م عبر مختلف المدن و القرى الليبية ، شنت هجوما عنيفا على الأنظمة العربية المتعاونة مع فرنسا التي كانت تشن حربا وحشية ضد الشعب الجزائري ، ألقت فيه باللوم على الحكومات العربية لتقديدها دعما فائرا لقضية الجزائر الحساسة و المصيرية ، متسائلة عن موقف الدول العربية تجاه هذا المستعمر ، مشيرة إلى أن معظم هذه الدول ما زالت تحتفظ بعلاقات دبلوماسية واسعة مع فرنسا و توقع معها معاهدات صداقة تجارية و ثقافية ، و تتبادل المصالح معها في العديد من المجالات .

- الصحافة الليبية تساءلت عما سيبقى للجزائر إذا إستمر العرب في هذا التخاذل ، و أكدت أن جميع القوى تأمرت على الجزائر ، وأن الدول الكبرى تساهم في زيادة

¹ شجبها : شجب الشيء هو إستكاره ، إدانته ، رفضه ، إعتراضه ، نقض لعمل ما .

² عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة التحريرية ، ط 01 ، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ج 02 ، ص 353 .

إن الجزائر تواجه مؤامرة دولية مشتركة ، تساهم فيها كل القوى الإستعمارية ، حيث لعبت كل دولة دورها المحدد سواء عبر التهذئة و السكوت و التجاهل و عدم المبالاة¹ .

– أطلق الشعراء و الأدباء الليبيون العنان لأقلامهم عبر العديد من الصحف و المجلات ، حيث عبرت قصائدهم بشكل واضح عن تفاعل الشعب الليبي مع تطورات الثورة الجزائرية ، و دعمهم لشعب الجزائر في نضاله عبر كل أحداث الثورة ، فكانوا يعبرون عن ألمهم و غضبهم إزاء ما يتعرض له الجزائريون من قمع و إبادة ، لذلك كانت كتاباتهم و أشعارهم من أهم وسائل الدعم الثوري و تعد مادة أولية لتوثيق تاريخ النضال العربي المشترك² .

– **جريدة الرائد** عبر مختلف أعدادها قامت بنشر الكثير من القصائد و الأبيات الشعرية التي تكن في مضمونها روح الدعم و التضامن لتثبيت فؤاد ثوار التحرير، مثل قصيدة الأديب الليبي " علي صدقي عبد القادر " تحت عنوان " نداء المعركة " ، قائلا فيها: " أيا ثورة إتقدي - ويا إفريقيا إتحدي - ليلى المعندي النكد - وإجليه إلى الأبد - إليك يا بلدي - دمي روحي أنا ولدي - إلى يديك هاك يدي - فرنسا يا إبنة العار - وبائعة الهوى والعارى - جنودك ضير سمار - حيال خوان ضمار - فما لهم أتوا داري - خذي من موطني الثار - رصاص طعنني الناري " ³ .

– **جريدة الرائد** كان للجريدة دور بارز في تحريك الشعور القومي و حشد الدعم العربي ، حيث ورد في العدد الخامس عشر من ماي 1958 م إستنكار للمذابح التي طالت

¹ اسماعيل ديش ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، مرجع سابق ، 2012، ص 120 .

² محمد ودوع ، الثورة الجزائرية في الشعر الليبي ، د ط ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، ص ص 08 - 09 .

³ نفسه ، ص ص 12 - 13 .

الأطفال و الإنتهاكات التي تجاوزت حدود الإنسانية في حق المرأة الجزائرية ، فعبّرت عن ذلك في مختلف صفحاتها : " إن الدفاع عن أطفال الجزائر يعتبر دفاعا عن أطفال العرب جميعا ، و الدفاع عن أعراض الجزائريين هو الدفاع عن أعراض العرب جميعا " ¹ .

- **جريدة الرائد** من المواقف المشهودة في تاريخ هاته الجريدة هو تأييدها الصريح و تضامنها المباشر مع الثورة الجزائرية في محنتها ، خاصة حادثة إختطاف الطائرة التي كانت تقل أعضاء الوفد الخارجي ² .

- **جريدة الرائد** حيث كتبت بتاريخ 01-11-1956 م تزامنا مع الذكرى الثانية للثورة ، إستكراها للحادث مع دعوة الشعب الليبي للتظاهر و الإضراب تأييدا لذلك.

- **جريدة الرائد** كما نقلت وقائع و أحداث تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة 1959 م ، حيث نشرت في صفحاتها لسنة 20-09-1958 م : " العالم شهد ميلاد حكومة عربية جديدة إستطاع شعبها أن يشق طريقه بالدم و الدموع " ³ .

- **جريدة الرائد** تناولت الجريدة أيضا مقالا تحت عنوان " البترول في الجزائر " جاء فيه أنه عندما كانت الحكومة الليبية بصدد التفاوض مع الشركة الفرنسية بخصوص إنشاء خطوط أنابيب البترول عبر الأراضي الليبية ، ثارت ثائرة الشعب الليبي و إستعد نوابه و شيوخه في مجلس الأمة لإثارة الموضوع ، فسارعت الحكومة الليبية إلى قطع المفاوضات و

¹ عبد الحميد ديلوح ، مرجع سابق ، ص 138 .

² **حادثة إختطاف الطائرة التي تقل الوفد الخارجي** : ساهمت فرنسا منذ بداية الثورة في تلميع صورة بن بلة ربما بدون قصد، فقد إعتبرته محرك الثورة إنطلاقا من القاهرة ، بل شاهد إثبات على تورطها في الحوادث التي تجري في الجزائر، ودليلا على المؤامرة الخارجية التي تستهدف الوجود الفرنسي هناك ، و من أجل إقصاء تحركاته قامت السلطات الفرنسية بعملية قرصنة للطائرة التي نقله ورفاقه بإتجاه تونس ، و إجبارها على النزول بمطار الجزائر و إعتقالهم ، حيث حاولت دعاية جيش الإحتلال وإدارته تقديم ذلك في صورة ضريبة قاضية للثورة الجزائرية ، التي لن تقوم لها قائمة بعد هاته الخطوة.

ينظر : محمد عباس ، المرجع السابق ، ص ص 876 - 877 .

³ عبد الحميد ديلوح ، المرجع السابق ، ص 138 .

إبلاغ فرنسا أنه لا أمل من إستئنافها نظرا لما تتسم به من إعترافات بحق فرنسا في هذا البترول ، و لما تتطوي عليه من دعم و تأييد للسياسة الإستعمارية التي ليست في صالح الثورة الجزائرية ¹ .

- **جريدة الرائد** كما واصلت الحكومة الليبية رفضها لمشاريع الفرنسية الإستعمارية ، ولم تكتف بذلك بل حذرت الدول المجاورة من مغبة الوقوع في المؤامرة الإستعمارية ، مؤكدة بأن الصحراء الواقعة في نطاق الحدود الجزائرية هي أرض جزائرية ، وأن ليبيا لا تعترف بسيادة أي دولة ما عدا سيادة الشعب الجزائري على هذه الأرض

- **جريدة الرائد** وتجدد نفس الموقف الحكومة الليبية في هيئة الأمم المتحدة ، حين أيد الوفد الليبي في جميع جلسات دورات هيئة الأمم المتحدة مواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة القاضية بشرعية مطلبها المتعلق بقضية الصحراء الجزائرية ² .

- **صحيفة طرابلس الغرب** " في مقال نشرته 1962 م ، كشفت فيه حقيقة أن هذا المشروع كان قد عرض على ليبيا في أواخر عام 1957 م ، و تم رفضه من طرف ليبيا حكومة و شعبا، حيث ضحت الحكومة الليبية بالفوائد و الأرباح التي كانت في أشد الحاجة إليها و التي كانت ستتحصل عليها من ذلك المشروع .

- **صحيفة طرابلس الغرب** أيدت مواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة تأييدا مطلقا في مطالبتها بوحدة التراب الجزائري و إعتبرته إحدى شروط تحقيق الإستقلال التام للجزائر ³ .

¹ محمد ودوع ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 238 .

² محمد ودوع ، " الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال ارشيف دار المحفوظات الليبية و الشهادات الشخصية " ، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية ، مج 05 ، ع 01 ، جامعة عبد الله مرسللي - تيبازة ، الجزائر ، 2020 ، ص 165 .

³ نفسه ، ص 165 .

- صحيفة طرابلس الغرب ساهمت هاته الصحيفة في إنكار و فضح التجارب النووية التي جرت في المرحلة الأخيرة من الثورة الجزائرية ، حيث قالت : " إن الحكومة الليبية تستنكر سياسة التجارب الذرية التي كانت تقوم بها فرنسا في صحراء الجزائر " ، و تأكيدا لذلك عقدت الحكومة الليبية إجتماعا طارئا يوم 25 جانفي 1960 م برئاسة السيد " عبد المجيد كعبار " .

- صحيفة طرابلس الغرب إستتكرت من خلاله سياسة فرنسا ، و دعت إلى ضرورة إتخاذ الإجراءات اللازمة ضد هاته الممارسات المجردة من الإنسانية ، وتم على إثر ذلك إستدعاء القائم بالأعمال الفرنسية في ليبيا و إبلاغه بموقف ليبيا من ذلك ، فكانت الحكومة الليبية ترى أنه من واجب الدول المجاورة للصحراء أن تبادر إلى وضع حد لتجاهل فرنسا للوجود الإفريقي¹ .

4- الصحافة التونسية :

لم تكتف الصحافة التونسية بالتعليق على الأحداث الراهنة ، بل تنافست في توجيه إنتقادات حادة للتصرفات الوحشية التي يمارسها الجيش الفرنسي في الجزائر، مع تسليط الضوء على البطولات العسكرية للمجاهدين ، وكثفت صحف المعارضة دعواتها لتأييد الثورة وتقديم المساعدة لها ، وعلى الجانب الآخر تابعت الصحف الحكومية أخبار الثورة عبر نشر المقالات التي تدعمها ، بالإضافة لفتح أبوابها للكتاب والمفكرين المؤيدين للثورة الذين نادوا بدعمها ومساندتها² .

¹ محمد ودوع ، " الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال ارشيف دار المحفوظات الليبية و الشهادات الشخصية " ، المرجع السابق ، ص 165 .

² عمار بن سلطان ، المرجع السابق ، ص 50 .

فتحت تونس أبوابها للشعراء الجزائريين الذين راحوا بدورهم ينشرون قصائدهم الثورية في الصحف و المجلات التونسية¹ .

كما سطع نجم المفكرين التونسيين أيضا ، فكان لهم دورا بارزا لصالح الثورة الجزائرية، من خلال كتاباتهم الداعمة و المناصرة للشعب الجزائري في شتى الصحف و الجرائد التي كانت سلاحا فتاكا يخيف العدو ، و هذا ما عمدت إليه هذه الفئة المتتورة .

- **مجلة الفكر التونسية**² كانت من أهم المجلات الإعلامية التي خدمت الثورة الجزائرية و إحتضنتها منذ إندلاعها ، وفي أول عدد لها لم يقتصر نشاطها على نشر أخبار الثورة فقط بل توسعت إهتماماتها إلى الإنتاج الفكري الجزائري .

- **مجلة الفكر التونسية** عبرت عن تضامن الشعب التونسي مع شقيقه الجزائري و التأكيد على الهوية العربية الإسلامية للشعبين ، و الحث على الوحدة هذا إلى أنها كانت توجه سهامها اللاذعة للإستعمار الفرنسي و تتدد بجرائمه ، و كانت أيضا تعمل على تعريف العالم بالقضية العادلة للشعب الجزائري³ .

- **جريدة الصباح**⁴ من أوائل الصحف التي إتخذت مواقف مشرفة في تأييدها و مساندتها للثورة الجزائرية و الدعاية لها ، من خلال مختلف المقالات التي نشرتها

¹ مريم صغير ، المرجع السابق ، ص 131 .

² **مجلة الفكر** : هي دورية تونسية تصدر كل ثلاثة اشهر ذات طابع أدبي و فكري و سياسي واقتصادي تأسست سنة 1955 م ، كان مديرها محمد مزالي و رئيس تحريرها بشير بن سلامة استمرت في الصدور بصفة منتظمة الى غاية سنة 1986 م تم توقفها بسبب الخلاف السياسي بين مؤسسيها و النظام . ينظر : سعيد جلاوي ، " الصراع الثقافي بين الإستعمار و الثورة الجزائرية - دراسة من خلال مجلة الفكر التونسية 1955 - 1962 " ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مج 01 ، ع 01 ، جامعة البويرة ، الجزائر ، 2015 .

³ مريم صغير ، المرجع السابق ، ص ص 131 - 132 .

⁴ **جريدة الصباح** : جريدة تونسية سياسية إخبارية صدرت بداية من الفاتح من نوفمبر 1951م ، قريبة من الحزب الدستوري الحر مديرها الحبيب شيخ روجه ، توقفت عن الصدور من 21 أوت 1957م الى 21 مارس 1958م حيث عادت للصدور من جديد ، شكل خط الجريدة الأكثر راديكالية بالمقارنة مع جريدة العمل لسان حال الحزب الدستوري الحر

بعد بداية الثورة الجزائرية مباشرة ، حيث نشرت في اليوم الثاني من إندلاع الثورة مقالا كتبت فيه : " لقد حدثت عدة أعمال تخريبية في الليلة السابقة في الجزائر العاصمة ، وفي حوالي الساعة الواحدة صباحا حدث انفجار لبعض القنابل اليدوية في مقر الإذاعة ومستودعات النفط ، وفي نفس الوقت تقريبا شب حريق في مصنع الورق ، وبناء على هذه الأحداث طلب وزير الداخلية الفرنسي ميتران من الحاكم العام في الجزائر تعزيز قوات البوليس ، ومن جهة أخرى تم إرسال ثلاث فرق من جنود المظلات إلى الجزائر للسيطرة على الأوضاع ¹ .

- **جريدة الصباح** أطلقت صرخاتها المنددة بالزامية مساندة الثورة الجزائرية في سبيلها لتحقيق الإستقلال ، حيث ربطت مصير الجزائر بمصير تونس و المغرب عبر مقال يصف رابط الأخوة بين البلدين قائلة : " لقد وجه الجزائريون أنظارهم صوب إخوانهم (تونس و المغرب) ، نظرا لأن الأمر يتعلق بهم بشكل مباشر أكثر من غيرهم ، فعندما يتعلق الأمر بإستقلال تونس و المغرب ، فإنه لن يكون كاملا أو آمنا ما لم تتجح الجزائر في نيل إستقلالها ، فالجزائر تعتبر بمثابة القلب النابض للطير الذي تمثل تونس و المغرب أجنحته ، فعندما أصابت فرنسا هذا القلب إنهار الطائر و عجزت أجنحته عن القيام بأي رد فعل فسقطت دون مقاومة في الأسر ، لذا وجب الحفاظ على الحرية بدلا من التفكير في إستعادتها ، لذلك فإن دعم ثورة الجزائر يضمن الحفاظ على هذه الحرية التي كافحت

شكل لها هذا الخط أكثر مقروئية بالمقارنة أيضا مع العمل خاصة لدى الجزائريين وعلى الخصوص بالشرق الجزائري، حتى أن الحكومة العامة بالجزائر قررت منع دخولها الى الجزائر بالنظر لما كانت تروج له من أفكار تحريرية وبذلك صدر قرار حجزها بتاريخ 09 جوان 1951م . ينظر : احمد مسعود سيد علي ، " إهتمامات الراي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية نموذجا 1954 - 1958 " ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 11 ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2017 ، ص 174 .

¹ لطيفة عبود ، " صحيفة الصباح التونسية و الثورة الجزائرية " ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الإجتماعية ، مج 01 ، ع 02 ، جامعة الجليلي اليابس ، الجزائر ، 2010 ، ص ص 127 - 128 .

البلدان من أجلها ودفعوا ثمنها غالبا ، بعدما أدركوا أن الإستعمار لا يفهم شيئا سوى لغة القوة و النار ¹ .

- **جريدة العمل**² ، مقالة بعنوان " ثلاثون إنفجارا إنطلقت منها الثورة المظفرة " ، تناولت عبره الأحداث و التغييرات التي شهدتها الجزائر عشية إندلاع الثورة ، حيث أثنت على الحنكة و الشجاعة التي أظهرها مجموعة من الشباب الجزائري في التجهيز للثورة ، و أعربت عن إعجابها بالإستراتيجيات السياسية و التنظيمات العسكرية التي إتبعوها في هذا الإطار ، و قالت: " في الجزائر، تم تجسيد فكرة الثورة كصمود في وجه النظام الإستعماري من قبل مجموعة من الشباب ، الذين كانوا تحت مظلة اللجنة الثورية للوحدة و العمل وهم مصطفى بن بولعيد و العربي بن مهدي و مراد ديدوش و رابح بيطاط و كريم بلقاسم و أحمد بن بلة و حسين آيت أحمد و محمد بوضياف ... " ³ .

- **جريدة العمل** باشرت الصحيفة نشاطها في متابعة الأحداث و التطورات التي تمارسها السياسة الإستعمارية الفرنسية في حق الثورة التحريرية الجزائرية بمختلف مظاهرها ، حيث إتسمت مواقفها إزاء هذه الأحداث برفضها القاطع من جهة ، و العمل على كشفها و فضحها أمام الرأي العام .

¹ براهيم بلوزاع ، نظرة على الجزائر بين 1947 - 1962 ، ط 01 ، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، 2015 ، ص 127 .
² **جريدة العمل** : بدأت العمل كجريدة أسبوعية وكان مديرها الحبيب بورقيبة ، و رئيس تحريرها الطاهر صفر ، و كان مقرها في شارع باب السويقة و تطبع بمطبعة بروفان بتونس العاصمة ، و بسبب لهجتها الشديدة و مواقفها الجريئة إزاء السياسة الاستعمارية الفرنسية المتبعة في تونس ، تعرضت لقرار منع الصدور في نفس السنة التي ظهرت فيها في 03 أوت 1934 م ، ثم عادت للصدور في 30 جويلية 1937 م ، حيث ظهرت من جديد كنشورية أسبوعية رسمية باسم الحزب الحر الدستوري التونسي ، و كانت تطبع بمطبعة النهضة ، ثم منعت من الصدور مرة ثانية في 07 أفريل 1938 م ، لتعود من جديد في 25 أكتوبر 1955 م كصحيفة يومية . ينظر : فتيحة قشيش ، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955 - 1962 ، (رسالة دكتوراه) ، تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة ، عين الدفلى - الجزائر ، 2018 - 2019 ، ص ص 45 - 46 .
³ فتيحة قشيش ، المرجع السابق ، ص ص 73 - 74 .

- **جريدة العمل** أدانت بشدة و إجتهدت في التشهير بسياسة العقاب الجماعي و مختلف أساليب التعذيب و التكيل التي كانت تمارس داخل مراكز الإعتقال و المحتشدات ، معتبرة إياها جرائم حرب ستبقى وصمة عار في تاريخ الجمهورية الفرنسية ، التي طالما تغنت بمبادئ الحرية و رفعت شعارات الإخاء و المساواة¹
- **جريدة العمل** نشرت أحد المقالات الذي تناولت فيه هذا الموضوع ما يلي : " لقد بدأت فرنسا تنفيذ حملة وحشية ضد الشعب الجزائري الأعزل ، حيث قامت بترحيل الناس من قراهم و بلداتهم في جبال الأوراس بإستخدام القوة و العنف ، و ترك السكان مع أطفالهم و نسائهم في العراء بدون أي وسيلة للنجاة ، مما أدى إلى وفاة العديد منهم بسبب البرد و الجوع ، بعد ذلك بدأت بإستخدام الطائرات و المدافع الثقيلة لإلقاء العبوات الناسفة لتدمير القرى و المساكن ، مما أسفر عن موت الكثير منهم مباشرة و تحت الأنقاض ، كما باشرت قوات الإستعمار بإطلاق النار عليهم من الطائرات أو على يد جنود المظلات الذين إستهدفوا الشيوخ و النساء الحوامل ، و حتى الحيوانات لم تسلم من رصاصهم ، هذا الأمر الذي تسبب في فضيحة عالمية للسمعة الفرنسية ، و أثار سخط الرأي العام العربي و العالمي لهاته الممارسة التي تعدت الخروج عن نطاق الإنسانية²
- **جريدة العمل** نشرت هاته الصحيفة مقالا آخر أشارت فيه لموقفها الحازم الذي سبب توترا في العلاقات التونسية و الفرنسية تقول فيه : " و أمام الفشل في إيجاد تسوية سلمية رفعت الحكومة التونسية القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة ، و طالبت بإيجاد حل للقضية كشرط أساسي لحل المشكلات التونسية الفرنسية ، حيث ردت فرنسا محتجة على الموقف التونسي المؤازر للثوار الجزائريين معتبرة

¹ فتيحة قشيش ، " صدى ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955 - 1962 " ، مجلة مدارات تاريخية ، مج 02 ، ع 06 ، جامعة خميس مليانة ، الجزائر ، 2020 ، ص ص 423 - 424 .

² نفسه ، ص 324 .

إياه سببا كافيا لتدهور علاقاتها مع تونس " و هذا ما يؤكد ثبات و صدق الموقف التونسي الذي ربط مصيره بمصير الجزائر ¹ .

- **جريدة L'action** التي ذكرت في إحدى إفتتاحياتها قائلة : " ... إن جيش التحرير الوطني الجزائري ، وجد و سيجد في ترابنا و على أرضنا الملجأ و العون، و أن المتطوعين التونسيين سيدخلون إن إقتضى الأمر أرض المعركة من أجل الحرية ، إلى جانب إخوانهم الجزائريين الذين سنساعدهم ماديا و معنويا و بجميع الوسائل التي بحوزتنا... " ² .

- **جريدة الرائد** ³ ساهمت في تغطية أحداث المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الحكومة الليبي بخصوص مناسبة " أسبوع الجزائر " ، و نشرت عبارات خطابه الداعم الذي دعا إلى تضحية أكبر و إلى تعاون عربي مشترك لإنقاذ الجزائر من محنتها ، و أكد بأن قضية الجزائر هي قضية جميع العرب.

- **جريدة الرائد** نقلت حيثيات التجمع الحافل للشعب الليبي ببغازي يوم 1 نوفمبر 1959 م لإحتفاله بذكرى إندلاع الثورة الجزائرية ، أين ألقى رئيس الحكومة الليبية خطابا مطولا مجد فيه بطولات الثورة الجزائرية و إنتصاراتها ، و دعا إلى ضرورة تجند الشعب الليبي لمساندة الجزائر بكل إمكانياته ، مؤكدا أن ليبيا لم تتوان ملكا و حكومة و شعبا في الوقوف إلى جانب كفاح الجزائر ، ⁴ .

¹ عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية ، المرجع السابق ، ص ص 18 - 19 .

² عمار بن سلطان ، المرجع السابق ، ص 50 .

³ **جريدة الرائد** : صدر العدد الأول من منها يوم 4 محرم 1277 هـ الموافق لـ 22 جويلية 1860 م ، فكانت بذلك أول جريدة عربية رسمية تصدر أسبوعيا بالبلاد التونسية، وتختص بنشر القوانين (الأوامر العلنية) والمرسومات الحكومية، إضافة إلى قسم غير رسمي بها يهتم بالمسائل الأدبية والسياسية والاعلامية والاشهارية ، ينظر : " الرائد التونسي " ، الموقع الرسمي للموسوعة التونسية المفتوحة : <http://www.mawsouaa.tn> ، تاريخ الاطلاع: 14 - 04 - 2026 .

⁴ عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية ، المرجع السابق ، ص 354 .

المبحث الثالث : الصحافة الثورية الجزائرية .

شهدت الصحافة الجزائرية تحولا ملحوظا بعد تاريخ الأول من نوفمبر 1954م حيث باشرت تغطيتها لأحداث الثورة المسلحة وتوثيق إنجازات جيش التحرير الوطني خصوصا منذ 20 أوت 1955 م ، حيث شكلت المعارك التي جرت حينها علامة فارقة في تطور مسار الثورة المسلحة ، فقد ساهم ذلك في تمكين الإعلام الجزائري من لعب دوره في تسليط الضوء على حقيقة عدالة القضية الجزائرية على الصعيد الدولي ، بجانب المساهمة في التعبئة الداخلية ، هذا ما أكدته وثيقة الصومام في 20 أوت 1956 م على أهمية وسائل الإعلام والصحافة في دعم الثورة ودورها في سير الحركة المسلحة، كضرورة لتعزيز الأنشطة الدعائية على المستوى الدولي، مع التركيز على إستخدام وسائل الإعلام من صحف ومطبوعات وتقارير لدعم قضية الشعب الجزائري ¹ .

- **جريدة المقاومة** التي تعرضت لعدد من المقالات في نسخها المتنوعة ، حيث سلطت الضوء على الصلة التي تربط الثورة التحريرية بالدين الإسلامي من خلال جوانبها الروحية ، و ربطتها بمختلف المعارك البارزة في التاريخ الإسلامي ، عبر تقديم سرد لأحداث المعارك الكبرى في التاريخ الإسلامي و تقديم مقارنات بينها وبين الثورة التحريرية من أجل تثبيت المجاهدين و تحفيزهم على تقديم التضحيات في سبيل الدين و الوطن ² .

- **جريدة المقاومة** خصصت الجريدة مقالات عدة لإبراز الدور الفعال للمرأة الجزائرية في الثورة ، موضحة المهام المتعددة التي كانت مكلفة بها مثل توفير المؤن وإخفاء المجاهدين وإجراء الاتصالات بين الوحدات القيادية ، فضلا عن

¹ تيسير ابو عرجة ، المرجع السابق ، ص 254 .

² ينظر الملحق رقم 03 ص 87 .

دورها في الرعاية الصحية وتوزيع التعليمات والمنشورات والمواد الغذائية ، مع الإشارة إلى نضالها عبر عدة مقالات حملت عنوان " المرأة الجزائرية " ¹ .

- **جريدة المقاومة** في بداية سنة 1956 م تم توسيع نشاط الجريدة عبر فتح مصلحة تابعة لها في تطوان بشمال المغرب ، كلفت بتوزيع هذه الصحيفة في العالم ، و تم الإتصال و الإتفاق مع السلطات المغربية و الإسبانية لتسليم مصلحة البريد الجوي التابع لإسبانيا كمية معتبرة من الجريدة لتوزيعها بواسطة البريد الجوي لتسهيل عملية إيصال الجريدة إلى أقصى مكان في العالم في وقت قصير جدا.

- **جريدة المقاومة** كما توصلت هذه المصلحة التابعة للجريدة بمساعدة جميع مكاتب الجبهة في العالم إلى وضع قائمة واسعة لجميع الشخصيات و المنظمات و الأحزاب و الهيئات العلمية ذلك لترسل إليهم الجريدة ، حيث بلغت هذه القائمة 3000 عنوانا ترسل إليها ما بين عدد واحد إلى 10 من أعداد الجريدة ² .

- **جريدة المقاومة** حرصت أشد الحرص منذ بداية صدورها لدعوة الجزائريين و تحفيزهم لمقاطعة المنتجات الفرنسية من أجل إضعافهم و دعم الثورة ، حيث ألحت على ضرورة قراءة الجريدة و العمل على نشرها ، و ساهمت في الترويج للصحف الأخرى التي كانت في طور الصدور ، أيضا عرف شعار الجريدة تعديلا إنطلاقا من عددها السادس عبر إضافة جملة مدعمة لدور الشعب في ثورة التحرير مع دعوته من أجل المشاركة فيها و هي: " الثورة من الشعب و إليه " ، إلى جانب " لسان حال جبهة التحرير الوطني من أجل الدفاع عن الشمال الإفريقي " ، هذا ما يبرز طموح الجريدة في مهمتها التي تعدت توليها

¹ عبد الله قنتي قدور ، الإعلام المقاوم ابان الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، د ط ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 117 - 118 .

² زهير احداون ، شخصيات و مواقف تاريخية ، د ط ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2012 ، ص 153 .

مهمة الدفاع عن القضية الوطنية إلى التركيز على البعد المغاربي و الشمال إفريقي (تونس و المغرب) بإعتباره يعاني من الإستعمار نفسه ¹ .

- **جريدة المجاهد** ² فقد خدمت الثورة الجزائرية خير خدمة ، سواء في مجال التوعية و التوجيه و التعبئة ، أو في المجال الإعلامي أو المعنوي في الداخل و الخارج ، فكانت أداة فعالة لغرس روح التضحية و النضال و تقوية الإيمان بالنصر و رفع معنويات الجماهير و حشدها وراء الثورة ، فكانت خير وسيلة لتميرير الدور الدبلوماسي لقادة الثورة و إبراز نشاطاتهم السياسية و العسكرية ³ .

- **جريدة المقاومة** صبت الجريدة جل تركيزها على فضح سياسة الإستعمار قائلة : " إن الإستعمار الفرنسي خطر على وجودنا ... إغتصب وطننا بالقوة و النهب و القتل و الإبادة و هو يسلط علينا أبشع أشكال القمع و الحرمان من الحياة " ، كما أشادت أيضا في مختلف البلاغات العسكرية التي كانت تنشرها في جميع أعدادها بإستمرار بجهة التحرير فقالت : " جبهة التحرير الوطني قوية و تواجه الإستعمار بنجاح " .

¹ نجاة لحضيري ، " الثورة التحريرية في جريدة المقاومة الجزائرية : تدوين التاريخ و مسألة الوطنية " ، مجلة عصور، مج 20 ، ع 02 ، المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، الجزائر ، 2021 ، ص 244 .

² **جريدة المجاهد** : جريدة خبرية و إعلامية و سياسية تأسست سنة 1956 م ، كانت تدافع عن قضايا الثورة و ترد على الإعلام الفرنسي ، و كانت إيديولوجيتها هي الإيديولوجية الوطنية الموجهة نحو اليسار ، و قد ظلت على هذه الصفة فترة طويلة ، ثم أخذت تعالج مسائل الدين و الأدب و التاريخ و نحوها ربما باعتبار هذه العناوين جزءا من القيم الوطنية و سلاحا لتعبئة الجماهير وراء الثورة . ينظر : سعد الله ابو لقاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ط خ ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 ، ص 193 . (ينظر الملحق رقم 04 ص 88) .

³ عبد الله قنتي قدور ، المرجع السابق ، ص 124 .

- جريدة المقاومة كانت تصف العمليات الواحدة بعد الأخرى يوما بعد يوم ، و تنشر الدلائل القاطعة على قوة الجبهة و نفوذ سلطتها في جميع أنحاء الوطن من جهة ، و¹
- جريدة المقاومة حددت الجريدة المنهج السياسي للثورة على الصعيدين الداخلي و الخارجي ، وركزت على عنصرين رئيسيين هما تعزيز كافة صور النضال الثوري و مواصلة الكفاح المسلح حتى نيل الإستقلال والإلتزام بالخط المغربي الإفريقي الآسيوي ، كما وضعت خارطة المنهج الإجتماعي للثورة في مرحلة الكفاح المسلح وبعد نيل الإستقلال عبر تبني المسار الإشتراكي العلمي.

- جريدة المقاومة تناولت الصحيفة مقالا تحت عنوان " المفاجأة " أحداث 11 ديسمبر 1960 م ، حين حل ديغول بالجزائر ، مشيرة إلى أن هذه المظاهرات كانت الرد الفعلي على الدعايات الفرنسية التي زعمت مرارا أن الشعب الجزائري منفصل تماما عن المتمردين في الجبال ، و أنه ينتظر الحل الذي سيقدمه له ديغول ، وهو الجزائر فرنسية ، و أن الشعب الجزائري دحض هاته الفكرة التي حاول ديغول إحياءها² .

- جريدة المقاومة واصلت متابعتها لمختلف الجوانب الداخلية للثورة الجزائرية من مشاكلها و إنجازاتها و متاعبها و إنتصاراتها فذكرت : " إن جهود فرنسا العسكرية أصبحت مهددة بالإنهيار ، إذ أصبح فشل سياستها الحربية واضحا للعيان ، حيث لم يتبقى من الخونة من يساعدها ، وإنطلقت ضدها ضجة إجتماعية واسعة في الساحة الدولية ، وبالتالي فإن جبهة التحرير الوطني قد وحدت صفوف الجزائريين للجهاد في سبيل الإستقلال ، و بهذا

¹ زهير احداًدن ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ط 01 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012 ، ص 115 .

² عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، مصدر سابق، ص ص 75 - 76 .

حققت الجبهة هدفها الرئيسي الذي كانت تسعى من أجله منذ تأسيسها ، فهي تضم الآن جميع العناصر الوطنية القادرة على مقاومة الإستعمار " ¹ .

- **جريدة المقاومة** تابعت أيضا إجتماعات مجلس الثورة الوطني و تشريعاته الثورية في مراحلها المختلفة ، و القرارات التي إتخذها لتنظيم أجهزة الثورة العسكرية و السياسية و الدعائية من خلال المؤتمرات التي تم عقدها في الصومام سنة 1956 م ، ثم في القاهرة سنة 1957 م ، و في طرابلس 1961 ² .

- **جريدة المقاومة** و مما ذكرت عن نتائج مؤتمر القاهرة : " نظرا لحق الشعب الجزائري في إستقلاله و سيادته الوطنية و نظرا لكون الحكومات الفرنسية المتعاقبة تنفذ في الجزائر حربا إستعمارية هدفها إبادة الشعب الجزائري ، فهذه الحرب تشكل تهديد لأمن الشعوب الإفريقية و السلام العالمي نظرا لهذه الأسباب فإن مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية المنعقد في القاهرة يستنكر الحرب الإستعمارية و التعذيب الذي تمارسه القوات الإستعمارية على الشعب الجزائري الذي يناضل من أجل استقلاله ، ونحن ندعمه للنضال العظيم الذي يقوم به ، ونطالب بالإفراج عن القادة الخمسة وجميع الوطنيين الجزائريين الموقوفين في السجون والمحتشدات " ³ .

¹ جريدة المجاهد ، ع 01 ، 19 سبتمبر 1958 ، د ر ص .

² عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، مصدر سابق ، ص 75 .

³ جريدة المجاهد ، ع 16 ، 15 جانفي 1958 ، ص 02 .

- صحيفة البصائر¹ ، فكان لها أثر كبير في الحياة الأدبية و تطور الحركة الوطنية في أساليب مجابقتها للإستعمار الفرنسي ، فقد ناقشت عدة قضايا فكرية و دينية و وطنية و علمية إبان صدورها .

- بالإضافة إلى دورها الإيجابي في خدمة اللغة العربية بإعتبارها الركيزة الأساسية للشخصية العربية الإسلامية للإنسان الجزائري و كذلك هويته القومية التي يدافع عنها² ، و يتجلى ذلك من خلال خطابها المباشر لشعب الجزائر قائلة : " أيها الشعب الجزائري ، إنك شعب كسائر الشعوب العربية ، لك تاريخك وحضارتك ، ولك من وعيك ونضجك اليوم ما يخول لك أن تعمل على نيل حريتك وكرامتك مثل ما تعمل الأمم والشعوب ، إنك لست كما تدعي أبواق الإستعمار بأنك شعب مندمج في غيره لا جنسية له و لا قومية "³ .

- صحيفة البصائر قامت الصحيفة بدور جلي في معارضتها للسياسات الإستعمارية و الكشف عن مظاهر القهر والوحشية التي يتعرض لها الشعب الجزائري من قبل عملاء وزيانية الإستعمار الفرنسي ، فقالت : " إن هذا النظام الإستعماري الذي علم به العالم أجمع ، قد عمد إلى إرتكاب جرائم و موبقات خارجة عن إطار الإنسانية في سائر البلاد الجزائرية سواء كان ذلك ببلاد الأوراس ، أو بلاد القبائل الكبرى ، وما ذلك الا لكي يخلد سلطانه على

¹ جريدة البصائر : كانت تصدر في الجزائر ما بين عامي 1936 - 1939 م ، وقد عادت للظهور عام 1947 ثم توقفت نهائيا في 1956م ، وهي الصحيفة الرسمية لجمعية العلماء المسلمين، وقد حلت محل صحف عديدة أصدرتها الجمعية ثم أوقفتها السلطات الفرنسية . ينظر : وزارة المجاهدين ، الإعلام و مهامه اثناء الثورة ، ط 02، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 م ، الجزائر ، 2005 ، ص 354 . (ينظر الملحق رقم 05 ص 89) .

² تيسير ابو عرجة ، مرجع سابق ، ص 250 .

³ جريدة البصائر ، ع 209 ، السنة السابعة ، 11 مارس 1955 ، ص 309 .

هذا الشعب الذي إشتهر بحسن المعاشرة و الذي لا يصبو إلا إلى حياة حرة شريفة فوق أديم أرضه مع إحترام الجميع " ¹ .

- صحيفة البصائر زودت الرأي العام المحلي و العربي بفهم أعمق لعدالة القضية الجزائرية من خلال رفع صوت المواطن الجزائري المظلوم الذي سلبت حريته و كرامته قائلة : " إن الإستعمار ظلم شعب الجزائر وحرمه حقوقه ، كما حرم كل الأمم التي إبتليت به في إفريقيا وآسيا ، وما زاده ظلما حرمان الجزائريين من حق الإنتساب لوطنهم ، بذكر كلمة فرنسي مسلم في بطاقة التعريف ، أيها الجزائري المظلوم إنك في نظر الإستعمار ، انك لست لنفسك ولا لبلدك ، بل أنت للمستعمر الفرنسي " ² .

و هذا ما أشار إليه البيان الأول الذي أصدره المكتب الدائم لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، حيث ذكر أن الجمعية إستخدمت صحيفتها (البصائر) لكشف الممارسات الوحشية التي تنتهجها السلطات الإستعمارية لتحطيم الثورة ، حيث ذكرت في عدد 1956-04-06 م : " لقد كنا في الصفوف الأمامية مع الأمة منذ البداية ، و حذرنا الإستعمار من إستخدام القوة ، فهذا لا يجلب الخير ، بل هو شكل من أشكال الإعتداء الذي لا تتدخل جراحه و لا تتسبى مآسيه و آثاره من الذهن ، مما يجعل الوضع أكثر تعقيدا عما كان عليه ، و لكنهم أصروا على موقفهم ... " ³ .

- صحيفة البصائر وفي بيان آخر لموقف الصحيفة الصريح الذي يوضح عدم قبولها لكل مظاهر المساومة في مطالبتها بالإستقلال التام قالت فيه بعد المقدمة : " إن كل سياسة مبنية على ترقيع الماضي و إجراء إصلاحات على قاعدة النظم

¹ جريدة البصائر ، ع 207 ، السنة السابعة ، 25 فيفري 1955 ، ص 293 .

² جريدة البصائر ، ع 209 ، السنة السابعة ، 11 مارس 1955 ، ص 309 .

³ ابراهيم لونيسي ، " جريدة البصائر و الثورة الجزائرية 1954 - 1956 " ، مجلة الواحات للابحاث و الدراسات ، مج07 ، ع 02 ، جامعة الجيلالي اليايس ، الجزائر ، 2014 ، ص 371 .

الإستعمارية الحالية مهما تغير إسمها ، إنما هو من قبيل العبث و الإستهتار للزج بالأمة الجزائرية في مضيق البأس و المعانات ، الذي لا ينتج عنه سوى الانفجار (الثورة) " .

- **صحيفة البصائر** و في مساعي الصحيفة لنقل هاته الرسالة للمسؤولين في باريس و مختلف أرجاء العالم قالت : " لا يمكن حل القضية الجزائرية بصفة سلمية و سريعة إلا بالإعتراف العلني الصريح بكيان الأمة الجزائرية الحرة ، و جنسيتها الخاصة و حكومتها القومية و مجلسها التشريعي بحرسته المطلقة ، في دائرة إحترام المصالح العامة و المحافظة على حقوق الجميع ... " ، و أكدت ذلك بقولها : " لا يمكن وضع حد لحالة الحرب الراهنة و الإقدام على بناء النظام الحر الجديد إلا بوساطة التفاهم الصريح مع سائر الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري من رجال الحل و العقد الذين أظهرهم الكفاح الجزائري " ¹ .
- **صحيفة البصائر** برزت مساهمت الصحيفة في دعم المجاهدين و حشد الشعب الجزائري و الجمهور العربي عبر رسائلها التوجيهية ، ففي أحد أعداد سنة 1956 م ذكرت : " ... إنها كلمات من علماء الأمة الإسلامية ، تحت على الوعي و تدعو إلى إيقاظ الهمم ، و ليكونوا على دراية بتفاصيل مصيرهم ، و يدركوا أن واجب الجهاد قد وُجِّه إليهم و أصبح حتميا ، خاصة و أن المستعمر لم يترك للجزائريين بصيص أمل للعيش في سبيله أو المطالبة بحقه فقد إجتاحت جرائم المستعمر البلاد و بقيت ماثلة في أذهان الشعب الجزائري " و نادى الصحيفة الأمة للجهاد قائلة : " هلموا إلى الجهاد ، و سيروا ببركة الله و معونته إلى ساحة الكفاح المسلح " .

¹ عبد الرحمان بن عمير النعيمي ، دور العلماء المسلمين في ثورة الجزائر ، ط 01 ، دار حمد ، الجزائر ، 2002 ، ص 419 .

- صحيفة البصائر فكانت بذلك الكلمة الصادقة لموقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المؤيد للثورة ، الذي أكدته الوثيقة التي أصدرتها في المؤتمر السنوي للجمعية في إجتماعها العام في 07-01-1956 م بعنوان " الإستعمار مسؤول عن كل شيء " ، حيث سلطت فيه الضوء على تأييد المؤتمر السنوي داخل البلاد للثورة و الكفاح المسلح ، و تحميل الإستعمار كل التبعات عما يحدث في الجزائر¹ .

- واصلت الجريدة مسارها في إطلاع الرأي العام الوطني على أنباء القضية الجزائرية على المستوى العربي و الأجنبي من أجل تثبيتهم على جهادهم و حقهم في الإستقلال فنشرت : " رد مجلس الجامعة العربية بتأييده للشعب الجزائري في كفاحه ونضاله من أجل الحرية والإستقلال ، فالطلبة السوريون قدموا عريضة إلى رئيس الحكومة السورية يطالبون فيها بإلغاء زيارة وزير الخارجية الفرنسية إحتجاجا على الفظائع والأعمال الوحشية التي ترتكبها فرنسا في الجزائر ، وشعب المغرب قال أن الجزائر الجارة و الشقيقة تعاني حربا دامية فوق أرضها فمن واجبنا دعمهم في موقفهم وحقهم في الإستقلال التام " ² .

- صحيفة البصائر أشارت الصحيفة لموقف جمعية حقوق الإنسان و الرأي العام الفرنسي المعادي لسياسته فقالت : " أذاعت جمعية حقوق الإنسان بلاغا دعت فيه للدخول في هدنة تمهيدا لإجراء إنتخابات حرة ، و نبهت إلى أن الهدنة العملية لا يمكن أن تتم إلا مع الخصم كيفما كان ، و نشرت صحيفة لوموند أنها

¹ إلياس زلماط ، " نشاط الحركة الإصلاحية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية ابان الثورة الجزائرية 1954 - 1962 م جريدة البصائر أنموذجا " ، مج 05 ، ع 01 ، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية في شمال افريقيا ، جامعة ابن خلدون ، الجزائر ، 2022 ، ص 527 .

² جريدة البصائر ، العدد 361 ، السنة التاسعة ، 06 أفريل 1956 ، ص 361 .

إتصلت بعريضة أمضاها 76 طالبا من طلبة مدرسة المعلمين العليا في مدينة فونتتاى أورو ز طالبوا هم الآخرون بفتح مفاوضات في الجزائر بشكل فوري " ¹ .

لقد أضحت الممارسة الإعلامية أكثر نضجا و إحترافية ، حيث إرتبط تطورها بمسيرة الحركة الوطنية من خلال مختلف الجرائد و الصحف التي سخرت جهودها لدعم القضية الجزائرية ، فكان لها دور بارز في مواكبة تطورات الثورة و إبراز جهود قادتها في تسخير الإعلام لتوعية الشعب بحقيقتها أسبابا و أهدافا ، و تزويدهم المستمر بأخبارها و ما كانت تحققه من إنتصارات في الداخل و الخارج في التصدي للدعاية الإستعمارية الفرنسية ، مما أسهم بدرجة كبيرة في دعم الكفاح المسلح ، و تعزيز الثقة في قيادة الثورة وأصبحت محل إهتمام الراي العام العربي و الدولي ، و كان ذلك شاهدا على وحدة الموقف العربي و تكاتفه في مساندة القضية الجزائرية خلال أصعب محطاتها .

¹ جريدة البصائر ، العدد 361 ، السنة التاسعة ، 06 أفريل 1956 ، ص 361



الخاتمة

من خلال ما تم إستعراضه من الأدوار البارزة للصحافة العربية ، قادتنا إل الوقوف على مجموعة من النتائج التي جاءت كالآتي :

- ترتبط نشأة الصحافة العربية بأواخر القرن الثامن عشر، فكانت مصر أول بلد عربي يحتضنها عقب الحملة الفرنسية عام 1798 ، وانتشرت في بلاد العرب متأثرة بالإرساليات والبعثات ، حيث تطورت من المرحلة البدائية الرسمية إلى الصحافة الحزبية، ثم الحكومية والوطنية، وتحولت من مجرد ناقل للأخبار إلى أداة لتحليل الواقع وتوجيه الرأي العام ضد الاستعمار .

- لعبت الصحافة العربية دورا رياديا في دعم المسألة الجزائرية من خلال كسر الحصار الإعلامي ، وتخصيص مساحات إعلامية خاصة بنشر مختلف أحداث و مجريات الثورة المختلفة .

- نجحت الصحافة العربية في تدويل القضية والضغط على الأمم المتحدة للاعتراف بحق تقرير المصير ، حيث ساهمت في حشد الدعم المادي والعسكري والسياسي من الشعوب والحكومات العربية ، وعملت كسلاح استراتيجي لرفع الروح النضالية وتأكيد التلاحم القومي العربي .

- برز دور الصحافة العربية في نصرة قضايا الوطن العربي ، من خلال تجسيد تطلعات الشعوب العربية وترسيخ الهوية والقيم الوطنية ، ومقاومة التبعية والهيمنة الإستعمارية الثقافية والسياسية ، وتوفير منصة للمثقفين والأدباء العرب للتعبير عن مساندتهم للقضايا العادلة، وعلى رأسها قضية الجزائر .

و في الأخير تبقى الصحافة العربية شاهدا على نضال الشعب الجزائري ، و وسيلة أساسية في حفظ الذاكرة الوطنية و نقل الحقيقة للأجيال القادمة ، فكيف تستطيع الدراسات التاريخية و الإعلامية الحديثة إعادة قراءة دور الصحافة العربية في القضايا التحريرية برؤية نقدية و معاصرة ؟



الملاحق

الملحق رقم 01 : جريدة العراق أول جريدة عربية .

[illegible]

المصدر : جريدة العراق ، السنة 01 ، العدد 09 ، 10 جوان 1920 .

الملحق رقم 02 : جريدة المبعثر أول جريدة جزائرية بالعربية .



المصدر : جريدة المبعثر ، العدد الأول ، 15 سبتمبر 1847 .



المصدر : <https://dhakira.echaab.dz/2022/11/01/> جريدة-المقاومة-لسان-

الثورة-الجزائرية/ ، تاريخ الإطلاع : 2026-05-12 ، الساعة : 11:35 .



المصدر : لطرش حنان ، " صدى الثورة الجزائرية الإفريقي والعالمي من خلال جريدة المجاهد " ، مجلة المعيار ، مج 29 ، ع 04 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر ، 2025 ، ص 747 .

[illegible]

المصدر : جريدة البصائر ، السنة الأولى ، العدد 01 ، 27 ديسمبر 1935 م .

الملحق 06: وثيقة ايداع مذكرة الماستر.



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع :

الصحافة العربية و الثورة الجزائرية 1954-1962 م (عرض نماذج)

إعداد الطلبة :

1- زعيتير نوال

رقم التسجيل : 2801202525064093018

القسم : تاريخ

الشعبة : تاريخ

التخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: الأستاذ عطابي جمال

الرتبة : أستاذ محاضر (ب)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2025-2026 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم



الملحق 07 : تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية.



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): رعي بنحوال

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119860996003590003

الصادرة بتاريخ: 21-06-2023 عن دائرة: بلدية حمام الصلابة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية و قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 2801202525064093018

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المصاحفة العربية والثورة الجزائرية (1954-1962م)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة): ZA

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

- سورة البقرة

- سورة محمد

1- المصادر

1-1 الصحف :

- جريدة الأهرام ، السنة 80 ، العدد 1826 ، 20 نوفمبر 1954 م

- جريدة المجاهد ، ع 01 ، 19 سبتمبر 1958 م

- _____ ، ع 16 ، 15 جانفي 1958 م

- جريدة البصائر ، السنة الأولى ، العدد 01 ، 27 ديسمبر 1935 م

- _____ ، ع 207 ، السنة السابعة ، 25 فيفري 1955 م

- _____ ، ع 209 ، السنة السابعة ، 11 مارس 1955 م

- _____ ، ع 209 ، السنة السابعة ، 11 مارس 1955 م

- _____ ، العدد 361 ، السنة التاسعة ، 06 أفريل 1956 م

- _____ ، العدد 361 ، السنة التاسعة ، 06 أفريل 1956 م

- جريدة العراق ، السنة 01 ، العدد 09 ، 10 جوان 1920 م

- جريدة المبشر ، العدد الأول ، 15 سبتمبر 1847 م

1-2 الكتب :

- ادهم محمود ، فن الخبر ، ط 02 ، المكتبات الكبرى ، مصر ، 1987

- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط 01 ، دار

الغرب الاسلامي ، لبنان ، 1997

قائمة المصادر والمراجع

- بوعزيز يحيى ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، ط 1999 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
- الديب فتحي ، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، ط 02 ، دار المستقبل العربي ، مصر ، 1991
- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 - 1962 ، د ط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999 ، سوريا ، ج 02
- سعدي عثمان ، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي ، د ط ، الدار الوطنية للتوزيع و الإعلان ، العراق ، 1981
- عبد الرحمان عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، ط 01 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1985
- _____ ، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة ، ط 01 ، دار الفرابي ، لبنان ، 1989
- العسلي بسام ، الله اكبر .. و انطلقت ثورة الجزائر ، ط 02 ، دار النفائس ، لبنان ، 1986
- محمد الصالح الصديق ، عملية العصفور الازرق ، ط 02 ، دار دحلب ، الجزائر ، 2007
- مفدي زكرياء ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، د ط ، مؤسسة مفدي زكرياء ، الجزائر، 2003

2- المراجع :

2-1 الكتب :

- ابراهيم اسماعيل ، الصحافة النسائية في الوطن العربي ، ط 01 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، مصر ، 1996
- ابو عرجة تيسير ، دراسات في الصحافة و الإعلام ، ط 01 ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000
- احداث زهير ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ط 01 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012
- _____ ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ، ط 01 ، مؤسسة احداث للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007
- _____ ، شخصيات و مواقف تاريخية ، د ط ، منشورات دحلب ، الجزائر ، 2012
- اديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها و تطورها ، د ط ، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، 1960
- ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962 ، د ط، دار هومة ، الجزائر ، 2004
- افينو باتريك و بلانشايس جون ، حرب الجزائر ملف و شهادات ، ت : سلامنية بن داود، ط 01 ، ج 02 ، دار الوعي للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013
- الغسيري مسعود بن موسى فلوسي ، المربي و الكاتب و السفير محمد بن أحمد يكن الغسيري في ذكراه الخمسين ، ط 01 ، د د ن ، 2024

قائمة المصادر والمراجع

- بلوزاع براهيمة ، نظرة على الجزائر بين 1947 - 1962 ، ط 01 ، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015
- بن سلطان عمار ، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، ط خ ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007
- بوزان عدنان ، تاريخ الارهاب من الاصول الى التحديات ، ط 01 ، كتاب رقمي ، سوريا ، 2023
- تليلاني احسن ، جريدة النجاح حقيقتها و دورها ، د ط ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007
- تأليف جماعي ضمن الأعمال العلمية لفرقة البحث المتوطنة بمخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية ، مواقف و نشاطات النخب الجزائرية حول قضية فلسطين 1930-2022 ، ط 01 ، سامي للنشر والطباعة والتوزيع ، الجزائر ، 2024
- جويبة عبد الكامل ، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب الابيروتية (1954 - 1962) ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011
- حسين احمد جمال و آخرون ، الإعلام في المجتمعات العربية و الإسلامية ، ط 01 ، جامعة الوادي الجديد ، مصر ، 2019
- حلواني احمد ، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 - 1957 م ، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا ، 2017
- حمدي حافظ و الشرقاوي محمود ، الجزائر بين الأمس و الغد ، د ط ، الدار القومية للطباعة و النشر ، مصر ، د س ن
- خليفي عبد القادر ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830 - 1962 ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010

قائمة المصادر والمراجع

- خليل سمير احمد ، فن الاخراج الصحفي ، ط 01 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015
- داهش محمد علي ، المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير) ، ط 01 ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، 2014
- دبش اسماعيل ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، دار هومة ، الجزائر ، 1999
- الدميري مصطفى ابراهيم ، الصحافة في ضوء الاسلام ، د ط ، مكتبة الطالب الجامعي ، المملكة العربية السعودية ، 1988
- دي طرازي فيليب ، تاريخ الصحافة العربية ، ط 02 ، دار الكتب المصرية ، 2020 ، مصر ، ج 01
- الزبير سيف الاسلام ، رواد الصحافة الجزائرية ، ط 01 ، مطابع دار الشعب ، مصر ، 1981
- الزيري محمد العربي ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007
- ساعد ساعد ، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة (الجزائر أنموذجا) ، ط 01 ، المكتب الجامعي الحديث ، الجزائر ، 2014
- سعد الله ابو لقاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ط خ ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007
- السلهوب عبد الملك بن عبد العزيز ، التحقيق الصحفي ، ط 01 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، 2004
- الشيخ بوشیخي ، الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2018

- صغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 - 1962 ، ط 02 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012
- الصويحي عبد العزيز سعيد ، بدايات الصحافة الليبية 1866 - 1922 ، ط 01 ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ليبيا ، 1989
- عامر الهادي ، الجزائر و محيطها الافريقي 1954 - 1962 ، ط خ ، منشورات مقبراحي ، الجزائر ، 2021
- عامر فتحي حسين ، تاريخ الصحافة العربية ، ط 01 ، العربي للنشر و التوزيع ، مصر ، 2014
- عباس محمد ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007
- عثماني مسعود ، الثورة التحريرية امام الرهان الصعب ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012
- علوي محمد ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، ط 01 ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2013
- العمامرة سعد بن البشير ، دراسات وابحاث في قضايا ثورة التحرير الجزائرية ، د ط ، دائرة المعارف لولايات الجنوب الشرقي ، الجزائر ، 2015
- العمري عمر صالح ، الاردن و الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2015
- عموره عمار ، الجزائر بوابة التاريخ - الجزائر عامة ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ج 01
- فاضلي ادريس ، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004

قائمة المصادر والمراجع

- الفلاحي حسين علي ابراهيم ، الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد ، ط 01 ، دار غيداء للنشر و التوزيع، الاردن ، 2014
- _____ ، قضايا الديمقراطية في الصحافة العربية ، ط 01 ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2014
- قدور عبد الله قنتي ، الإعلام المقاوم ابان الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، د ط ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012
- القفاري عبد الله بن سليمان ، الإعلام العلمي في الصحافة السعودية ، ط 01 ، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية ، 2009
- كرامي سمر ، الصحافة النسائية في الوطن العربي ، ط 01 ، دار النهضة العربية ، لبنان، 2008
- كنعان علي ، الصحافة مفهوما و انواعها ، ط 01 ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2013
- لونيسي ابراهيم ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962 ، ط 2015، دار هومة ، الجزائر ، 2015
- مركز الخطابي للدراسات ، الملحمة الجزائرية - السباق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 و أبعادها السياسية والاجتماعية والعسكرية ، د ط ، مركز الخطابي للدراسات ، سوريا ، 2022
- مطمر محمد العيد ، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962) ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2015 .
- مقلاتي عبد الله ، العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة الجزائرية ، ط 01 ، دار بوسعادة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ج 01

- _____ ، العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة التحريرية ، ط 01 ، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013 ، ج 02
 - ميلور نهى و آخرون ، الاعلام العربي : العولمة الاعلام و صناعته الناشئة ، ت : محمد صفوت حسن احمد ، ط 01، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر ، 2012
 - النعيمي عبد الرحمان بن عمير الجبر ، دور العلماء المسلمين في ثورة الجزائر ، ط 01 ، دار حمد ، الجزائر، 2002
 - _____ ، جمعية العلماء المسلمين و دورها في تحرير الجزائر ، ط 01 ، د د ن ، قطر، 2002
 - نواري نصر الدين ، الصحافة و الإرهاب في الجزائر ، د ط ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2019
 - هارتمان و آخرون ، الجريدة او الصحافة عند المسلمين ، ت : ابراهيم خورشيد وآخرون ، ط 01 ، دار الكتاب اللبناني، 1984 ، لبنان
 - ودوع محمد ، الثورة الجزائرية في الشعر الليبي ، د ط ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر
 - _____ ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د ط ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012
 - الورتلاني الفضيل ، الجزائر الثائرة ، ط ج م ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009
- 2-2 الدوريات :**
- بركوكي ميلود ، " الدعم العربي السياسي د الدبلوماسية والمالي للثورة الجزائرية " ، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية ، ع 08 ، الجزائر ، 2017
 - بن فاطمة حليلة ، " التموين والتسلح في الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام 1956 - 1958 " ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 07 ، ع 04، الجزائر ، 2022

قائمة المصادر والمراجع

- بوزكري مروان ، " الدعم الاعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام " ، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 03 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2019
- _____ ، " الدعم الاعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة التحرير " مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، مج 06 ، ع 13 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2018
- جلاوي سعيد ، " الصراع الثقافي بين الاستعمار و الثورة الجزائرية - دراسة من خلال مجلة الفكر التونسية 1955 - 1962 " ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مج 01 ، ع 01 ، جامعة البويرة ، الجزائر ، 2015
- خضر سعد الدين ، " احتجاج اقدم جريدة موصلية (فتي العراق) تغيب عن المشهد الصحفي " ، مجلة الموروث ، ع 34 ، دار الكتب و الوثائق الوطنية ، العراق ، 2011
- دبش اسماعيل ، المواقف العربية والدولية تجاه الثورة الجزائرية ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مج 02 ، ع 01 ، الجزائر ، 1994
- الديلمي اياد تركان ابراهيم ، " أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية : متابعات و مساندة " ، المجلة المغاربية للمخطوطات ، ع 05 ، جامعة ديالى ، العراق ، 2017
- ديلوح عبد الحميد ، " الدعم الاعلامي الليبي للثورة الجزائرية 1954 - 1962 " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 06 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2024
- زلماط الياس ، " نشاط الحركة الاصلاحية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية ابان الثورة الجزائرية 1954 - 1962 م جريدة البصائر أنموذجا " ، مج 05 ، ع 01 ، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية فى شمال افريقيا ، جامعة ابن خلدون ، الجزائر ، 2022

قائمة المصادر والمراجع

- سيد علي احمد مسعود ، " إهتمامات الراي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية نموذجا 1954 - 1958 " ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، ع 11 ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2017
- شبري محمد ، " الصحافة الالكترونية في الجزائر بين القانون العضوي للاعلام 2012 و اخلاقيات المهنة .. رؤية نقدية " ، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، مج 11 ، ع 02 ، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر ، 2021
- صغير مريم ، " نماج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954 - 1962م " ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مج 07 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2021
- عبود لطيفة ، " صحيفة الصباح التونسية و الثورة الجزائرية " ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الإجتماعية ، مج 01 ، ع 02 ، جامعة الجيالي الياس ، الجزائر ، 2010
- العبيدي علي ، " اصداء اتفاقية ايفيان في الصحافة العراقية : رؤية إعلامية للنصر الدبلوماسي الجزائري " ، مجلة عصور ، مج 11 ، ع 02 ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012
- _____ ، " أصداء إتفاقية ايفيان في الصحافة العراقية : رؤية إعلامية للنصر الدبلوماسي الجزائري " ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، ع 19 ، جامعة الشلف ، الجزائر ، 2013
- _____ ، " أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية 1954 - 1962) جريدة فتي العراق نموذجا (" ، مجلة عصور ، ع 08 ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2006

- _____ ، " دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر " ،
مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مج 01، ع14 ، جامعة الجزائر02،
الجزائر ، 2014
- عراب عبد الغني ، " تطور الصحافة في الجزائر " ، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية ،
مج 04 ، ع 01، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2011
- عومري عبد الحميد ، "الرحلات الجزائرية الى فرنسا خلال القرن التاسع عشر - رحلة
ابن صيام و الرحلة القادية في مدح فرنسا و تبصرة البادية انموذجا - " ، مجلة
المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 09 ، ع 01 ، جامعة ادرا ، الجزائر ،
2024
- قارة فاطمة ، " مظاهر الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962 م " ، مجلة
الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 05 ، ع 01 ، المركز الجامعي مرسللي عبد الله
بتيبازة، الجزائر ، 2023
- قشيش فتيحة ، " صدى ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955 -
1962 " ، مجلة مدارات تاريخية ، مج 02 ، ع 06 ، جامعة خميس مليانة ، الجزائر ،
2020
- قندوز عبد القادر ، " تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الإستقلال " ، مجلة
العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ع 19 ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2015
- لحضيري نجاة ، " الثورة التحريرية في جريدة المقاومة الجزائرية : تدوين التاريخ و
مسألة الوطنية " ، مجلة عصور، مج 20 ، ع 02 ، المركز الوطني للبحث في
الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، الجزائر ، 2021

- لطرش حنان ، " صدى الثورة الجزائرية الإفريقي والعالمي من خلال جريدة المجاهد " ،
مجلة المعيار ، مج 29 ، ع 04 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر،
2025
- لوصيف موسى ، " دعم ملك المغرب محمد الخامس للثورة التحريرية الجزائرية (1945 - 1962 م) من خلال وسائل الاعلام المغربية " ، مجلة دراسات ، مج 13 ،
ع 01 ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 ، الجزائر ، 2022
- لونيسي ابراهيم ، " جريدة البصائر و الثورة الجزائرية 1954 - 1956 " ، مجلة
الواحات للابحاث و الدراسات ، مج 07 ، ع 02 ، جامعة الجيلالي اليابس ، الجزائر ،
2014
- ماضي مسعودة ، " علاقات الثورة الجزائرية بالعالم العربي من خلال الصحافة
المصرية " ، مجلة دراسات ، مج 13 ، ع 01 ، جامعة 08 ماي ، الجزائر ، 2022
- ماضي مسعودة ، " موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية
1954 " ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، مج 12 ، ع 01 ،
جامعة سطيف 02 ، الجزائر ، 2019
- مصلحة البحوث والتوثيق ، " هجوم 20 اوت 1955 على الشمال القسنطيني " ،
مجلة المصادر ، مج 02 ، ع 03 ، الجزائر ، 2000
- معروز ايوب ، " الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية ، حقيقة التلاحم العربي في
احلك الظروف " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج 05 ، ع 01 ، مدرسة
اشبال الامة بالبليدة ، الجزائر ، 2023
- نزار علوان عبد الله - هند شبيب داغر ، " الثورة الجزائرية في سياسة العراق الخارجية " ،
مجلة آداب المستنصرية ، ع 104 ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 2023

قائمة المصادر والمراجع

- هزشي بن جلول ، " سوريا و الثورة الجزائرية " ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 05 ، ع 01، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2023
 - هاشم زينب ، " جميلة بوحيرد أيقونة الثورة الجزائرية " ، مجلة الأهرام العربي ، ع 1438 ، مصر ، 2024
 - ودوع محمد ، " الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال ارشيف دار المحفوظات الليبية و الهادات الشخصية " ، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية ، مج 05 ، ع 01 ، جامعة عبد الله مرسلي - تيبازة ، الجزائر ، 2020
 - _____ ، " هجومات 20 اوت 1955 و اثرها على تطور الكفاح في كل من الجزائر و المغرب " ، المجلة التاريخية الجزائرية ، مج 04 ، ع 01 ، الجزائر ، 2020
- 2-3 الرسائل الجامعية :
- بن ابراهيم جميلة ، إستراتيجية ديغول واسالييه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958 - 1962 ، (مذكرة ماستر) جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، التاريخ المعاصر ، الجزائر ، 2013
 - قشيش فتيحة ، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955 - 1962 ، (رسالة دكتوراه) ، تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة ، عين الدفلى - الجزائر ، 2018 - 2019 .
 - لوصيف موسى ، الإعلام المغربي و الثورة الجزائرية ، (رسالة دكتوراه) ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، علوم في التاريخ، جامعة أحمد دراية ، أدرار - الجزائر ، 2016 - 2017
 - ماضي مسعودة ، الثورة الجزائرية في الصحافة المصرية 1945 - 1962 ، (رسالة دكتوراه) ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تاريخ حديث و معاصر ، جامعة 08 ماي ، قالمة - الجزائر ، 2019 - 2020 .

3- المواقع الإلكترونية :

- embbuenosaires.mfa.gov.dz –
- mawsouaa.tn –
- dhakira.echaab.dz –
- www.allafblogspotcom.blogspot.com –
- elmaouid.dz –



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	صفحة الواجهة
	البسملة
	الإهداء
	شكر و عرفان
05-01	مقدمة
	الفصل الأول : مدخل إلى الصحافة العربية و تطورها التاريخي
12-06	المبحث الأول : نشأة الصحافة العربية و تطورها
16-12	المبحث الثاني : تاريخ الصحافة في الجزائر
17-16	المبحث الثالث : دور الصحافة في الوطن العربي
	الفصل الثاني: الثورة الجزائرية و مسألة التحرير 1954 – 1962 م
25-18	المبحث الأول : الثورة الجزائرية و مقاومة الإستعمار الفرنسي 1954 م
36-25	المبحث الثاني : مسار القضية الجزائرية و تطور الأوطاع الوطنية
40-36	المبحث الثالث : التضامن العربي مع الثورة الجزائرية
	الفصل الثالث: الصحافة العربية مرآة الثورة الجزائرية
57-42	المبحث الأول : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية الآسيوية
73-57	المبحث الثاني : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية الإفريقية
83-74	المبحث الثالث : الصحافة الثورية الجزائرية
84	الخاتمة
91-85	الملاحق
105-92	قائمة المصادر و المراجع

الحمد لله رب العالمين

الملخص :

تناولت هذه الدراسة الدور الريادي للصحافة العربية في مساندة الثورة التحريرية الجزائرية، من خلال إستعراض تطور الصحافة التاريخي في الوطن العربي والجزائري ، كما تتبعت الدراسة مسار المسألة الجزائرية وأبرز محطاتها النضالية و مسارها الدبلوماسي ، مع تسليط الضوء على أهم المواقف العربية السياسية والشعبية منها ، ثم قدمت الدراسة نماذج تطبيقية للصحافة العربية الآسيوية و العربية الإفريقية و الصحافة الثورية الجزائرية ، و إبراز دورها الإعلامي في خدمة الثورة الجزائرية والتعريف بعدالتها ، من خلال ما تم نشره من المقالات الصحفية المختلفة ، التي ساهمت في تثبيت الروح النضالية وتقنين الدعاية الإستعمارية ، التي تحولت من خلالها الصحافة العربية إلى سلاح معنوي فعال لكسر الحصار الإعلامي الفرنسي ، و تعبئة الجماهير العربية وتدويل القضية الجزائرية والضغط على المنظمات الدولية للإعتراف بحق الشعب في تقرير المصير ، فبرزت بذلك أهمية الصحافة العربية في ترسيخ الهوية العربية الإسلامية للجزائر ، وتعميق الروابط القومية المشتركة ، و من جانب آخر تعد الدراسة توثيقا تاريخيا لدور الكلمة الصادقة و الوحدة العربية كهدف أصيل للمقاومة العسكرية في تحقيق الإستقلال الوطني .

الكلمات المفتاحية : الصحافة العربية – الثورة الجزائرية – المسألة الجزائرية .

Summary:

This study examines the pioneering role of the Arab press in supporting the Algerian War of Independence, tracing the historical evolution of journalism across the Arab world and within Algeria itself. It outlines the trajectory of the Algerian cause—highlighting key milestones in the struggle and diplomatic efforts—while shedding light on significant political and popular Arab stances regarding the issue. The study presents case studies from the press in Arab Asia, Arab Africa, and revolutionary Algeria, illustrating how media coverage served the revolution and championed the justice of its cause. Through various published articles that bolstered the spirit of resistance and countered colonial propaganda, the Arab press emerged as a potent moral weapon; it helped break the French media blockade, mobilize Arab public opinion, internationalize the Algerian issue, and pressure international organizations to recognize the Algerian people's right to self-determination. Ultimately, the study underscores the vital role of the Arab press in cementing Algeria's Arab-Islamic identity and deepening shared pan-Arab bonds, while documenting the historical significance of the truthful word and Arab unity as essential complements to military resistance in achieving national independence. **Keywords: Arab press – Algerian revolution – revolutionary press.**